الجمهوريـــــــة الجزائرية الديمقـــراطية الشعبية

وزارة التعــليم العــــالي والبــحث العلمي

جـــامعة الأميــر عبد القادر قسنطينة

دائرة الجذع المشترك علوم إسلامية

دروس في نحو العربية

مطبـــــوعة مقدمة لطلبة السنة الأولى

جذع مشترك علوم إسلامية

السداسي الأول

إعداد الأستاذة: نسيمة حمّار

السنة الجامعية: 1438، 1439هـ/ 2017، 2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لا يختلف اثنان في كون النحو العربي عماد اللغة العربية وذروة سنامها، فإذا اهتم أهل اللغة بنحو لغتهم عاشت وتطورت وحافظت على كيانها، وأما إذا تعرّض نحوها لنوع من العزوف عن معرفة دقائقه أصبحت اللّغة عبارة عن استعمالات قد تخضع للقاعدة أو لا تخضع لها، وهو حال اللغة العربية في يوم الناس هذا، فالكثير ممن يرى أن معضلة اللغة العربية هي نحوها، وهذا ضرب من اللاّعلمية فالقاعدة النحوية هي سياج يحمي مستعمل اللّغة من اللّحن والخطأ أو مخالفة القاعدة النحوية.

لقد اعتنى أسلافنا بعلم النحو العربي، فكان من أهم الموضوعات التي شغلتهم، فألفوا في هذا الفن الكثير من الكتب وكانت موجهة لمختلف طبقات المجتمع فمنها التعليمي والمختص ومنه ما ارتبط بفلسفة معينة، لذلك بلغ تراثهم اللّغوي النحوي حدًّا كبيرًا من الكمال والجودة.

إن هذا العمل هو محاولة شرح مبسط لمواضيع النحو المبرمجة على طلبة السنة الأولى من الطور الجامعي تخصص علوم الشريعة نظام LMD، وقد حاولنا فيه جمع ما يمكن جمعه من المعلومات من مختلف الكتب المتخصصة القديمة منها والحديثة دون الخوض في التعقيدات والخلافات النحوية، بأسلوب بسيط وشواهد من القرآن باعتباره الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه، وكذا مراعاةً للتخصص. كما أن الشعر العربي له قسطه الكبير من الشواهد إذ إنه ديوان العرب، ومصدر من مصادر الاحتجاج اللغوي ، ولم يمنعنا هذا من إيراد بعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأمثلة الأخرى.

وقد رأينا ألا يخرج هذا العمل عمّا برمج من دروس في مادة النحو للسنة الأولى، بغية توخي الوضوح والدقة في تقديم الدروس للطالب، لكي لا يكون مشتتا بين مجموعة من المصادر والمراجع، وحتى يتأتى للطالب الفهم وترسيخ المعلومات عمدنا إلى إدراج مجموعة من التدريبات التي تساعده كثيرًا في اختبار معلوماته، كما أن الطالب قد يلحظ مجموعة من المخططات التي تعتبر كملخصات قد تغنيه في كثير من الأحيان عن الحفظ والاستظهار، فالغاية من النحو ليس الحفظ بل الفهم، والقياس على القاعدة النحوية ومعرفة الصحيح من الخاطئ. لأن النحو علم تطبيقي بالدرجة الأولى.

وإنّا نرجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينتفع به الطالب ويكون طريقا لاستسهال الصعب في قواعد علم النحو العربي.

نشأة النحو العربي

1- بدايات النحو العربي: لعل من أهم المنعرجات الحاسمة في تاريخ العرب، وبخاصة اللّغة العربية، مجيئ الإسلام إذ حمل مجموعة من المعطيات التي أحدثت تغيرا كبيرا في عقلية الإنسان العربي، فأصبح القرآن الكريم بعد نزوله كتاب عقيدة ومعاملة وأخلاق، ولعل أهم ما ينبغي أن نشير إليه؛ هو أن الإنسان العربي كان يتحدث اللغة العربية بالفطرة سليقة، ودليلنا على ذلك ما تركه العربي من إرث فكري لغوي أدبي، تمثل في القصائد الشعرية التي كان ينظمها شعراء العصر الجاهلي، ثم إنّ الذين كتبوا في تاريخ النحو العربي يتفقون على أن القدامى لم تكن لهم معرفة بهذا العلم لأنهم « كانوا ينطقون العربية صحيحة فصيحة من غير حاجة إلى معرفة أسرار صحة نطقهم، كما هو الحال في نظمهم الشعر، فقد كانوا يعرفون سلامة النظم على بحور الشعر كافة ...»[1] لذلك فإن علماء العربية اعتبروه المصدر الأساسي من مصادر الاحتجاج اللّغوي.

وإذا كان هذا هو حال اللّغة العربية قبل مجيئ الإسلام، فإن الفترة التي شهدتها الفتـــوحات الإسلامية كانت حاملة لمجموعة من المعطيات الجديدة، إذ إنّ اتساع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية، ودخول الأعاجم في الإسلام واختلاط العرب بغيرهم، كان سببا في ظهور بعض مظاهر اللّحن* في نظام اللغة العربية فبات هذا النظام الذي توارثه العرب سليقة؛ مهددا في كلماته وفي تركيبه ونحوه أيضا.

إنّ الدافع الكبير الذي جعل نحاة العربية يضعون قواعد النحو؛ هو ظهور اللّحن في القرآن الكريم، وفي النص التالي إشارة إلى ذلك « قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من يقرئني شيئا مما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فأقرأه رجل سورة براءة فقال ﴿ **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ**﴾ بالجر فقال الأعرابي أَوَ قد برء الله من رسوله؟ إن يكن الله بريء من رسوله فأنا أبرأ

[1] كريم حسين ناصح الخالدي، أصالة النحو العربي، ط1، الأردن: 1426هـ، 2005م، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص25.

* « فأما اللّحن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال لحن لحنا. وهذا عندنا من المولد، لأن اللّحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة». من معجم : ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، 1399هـ، 1979م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج5، مادة لحن.

منه، فبلغ عمر عليه السلام مقالة الأعرابي فدعاه، فقال يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فأقرأ في هذا سورة براءة فقال أن الله بريء من المشركين ورسوله، فقلت أوقد بريء الله تعالى من رسوله فأنا أبرأ منه فقال عمر رضي الله عنه : ليس هكذا يا أعرابي. فقال كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال أن الله بريء من المشركين ورسوله بالرفع فقال الأعرابي وأنا والله أبرأ ممن بريء الله ورسوله منهم فأمر رضي الله عنه ألاّ يقرئ القرآن إلاّ عالم باللغة وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو»[1] إذن فالخطر الذي مس القرآن الكريم هو الذي دفع علماء العربية إلى إيجاد ضوابط لحماية القرآن الكريم بالدرجة الأولى، ثم اللّغة العربية بالدرجة الثانية.

بدأت قواعد النّحو بضبط المصحف الشريف أولا « فقد اتفق معظم الرواة على أن أبا الأسود نقّط المصحف تنقيط إعراب، وتنقيط المصحف على هذا الوضع الذي ذكره الرواة يدل على وضوح ظواهر الإعراب في ذهن أبي الأسود حينما قال للكاتب: « خذ المصحف وصبغا يخالف المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإن اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره» إن نظرة تمعّن في هذا النص تشير في وضوح إلى أن أول من تكلم عن حركات الإعراب والتنوين هو أبو الأسود الدؤلي، وما النحو من مظاهره العديدة وقضاياه المتشعبة إلا هذه الحركات التي تتناول معظم أبواب النحو: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات»[2] هكذا بدأ البحث في قواعد النحو العربي، ليكون القرآن الكريم بعد ذلك الحجة الأولى في ضبط القاعدة النحوية « فهو أعلى درجات الفصاحة وخير ممثل للّغة، ومن هنا لم نر أحدا وقف منه موقفا فيه أدنى شك أو ارتياب، بل وقفوا منه موقفا موحدا وقبلوا كل ما جاء فيه»[3] ويلي القرآن الكريم كلام العرب شعره ونثره، لكنه كان مرتبطا بفترة زمنية معينة وقبائل محددة عرفت فصاحة لغتها، وبعده الحديث النبوي الشريف وأول من احتج بالحديث النبوي الشريف هم نحاة الأندلس « وكان ابن مالك أكثر هؤلاء حماسة، إذ جعل من ظواهر الحديث النبوي اللغوية مادة يتعقب بها

---

[1] عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ط2، الكويت: 1413هـ، 1993م، مؤسسة الرسالة، ص12.

[2] المرجع نفسه، ص 25.

[3] عاطف فضل محمد خليل، الاحتجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق، مجلة اللّغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع18 ص12

القدماء، ويتهم بقلة الاستقراء.»[1] فقد أصبح الحديث النبوي الشريف المصدر الثالث من مصادر الاحتجاج اللّغوي بعد القرآن وكلام العرب.

فقد بدأت الدراسات بضبط القاعدة النحوية ومر بمجموعة من المراحل، بداية من النقط للقرآن الكريم مرورا بعلماء قدموا للنحو العربي الكثير؛ فمن أهم أعلام النحو العربي حسب الترتيب الزمني: أبو الأسود الدؤلي (69هـ) إذ يعود إليه الفضل في ضبط الحركات في المصحف الشريف، ثم ابن أبي إسحاق الخضرمي (117هـ) الذي قيل عنه إنه أول من بَعَجَ النحو ومدّ القياس، ثم سيبويه (180 هـ) حيث ألف كتابا سماه الكتاب وقيل عنه إنه قرآن النحو للدقة والشمول الذي تميز به هذا الكتاب، وبعد سيبويه يأتي المبرّد (285هـ) "بفتح الراء أو كسرها" في كتابه المقتضب حيث أضاف مجموعة من الآراء إلى النحو العربي، وبعد هؤلاء ابن السراج (316هـ) في كتابه الأصول في النحو، ومن العلماء الآخرين الذين ألفوا في النحو العربي ابن جني(392هـ) في كتابه الخصائص، وظهر بعد ذلك النحو التعليمي، على شكل ألفيات منها ألفية ابن معط وألفية ابن مالك التي سماها الخلاصة والآجرومية لابن آجروم الصنهاجي وغيرهم.

2- مفهوم النحو العربي: عرف النحو العربي مجموعة من التسميات قبل أن يحمل مصطلح النحو، فقد كان يحمل اسم العربية ثم انتقل إلى الإعراب ثم استقر في النحو وكل تسمية كانت ذات دلالة معينة، كما أن كل دراسة كانت تعنى بعلوم العربية آنذاك، إذ لم يظهر فصل بين موضوعات العربية. .

أ- النحو لغة: « القصد: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك، ونحوت الشيء إذا أتممته، وكذلك يأتي بمعنى التحريف: يقال نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرفه، وكذلك الصرف: يقال نحوت بصري إليه أي صرفت، والمثل تقول مررت برجل نحوك أي رجل مثلك، ويأتي أيضا بمعنى المقدار تقول له عندي نحو ألف أي مقدار ألف، وكذلك يأتي بمعنى الجهة أو الناحية تقول سرت نحو البيت أي جهته، وكذلك النوع أو القسم هذا على سبعة أنحاء أي أنواع وكذا تأتي بمعنى البعض فإذا قلت أكلت نحو سمكة أي بعض السمكة»[2] فالنحو هو القصد والصرف والمثل المقدار والجهة النوع والبعض.

---

[1] محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، دط، اللاّذقية: 1979م، ص 54

[2] ينظر: الأشموني، شرح الأشمونية، مكتبة المعاجم واللغة العربية، شركة العرين، مقدمة المؤلف.

ب- النحو اصطلاحا: لم يقدّم نحاة العربية الأوائل تعريفا دقيقا لمصطلح النحو حتى عند سيبويه الذي سمي كتابه بقرآن النحو، غير أن أدق تعريف عند القدامى هو ما جاء به ابن جني في كتابه الخصائص إذ يقول: «هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكثير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة »[1] وأما التعريف الذي ارتضاه المحدثون لعلم النحو « هو قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها، وذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللّغة ببيانه، وللكلمات مركبة معنى، هو صورة لما في أنفسنا، ولما نقصد أن نعبر عنه ونؤديه إلى الناس، وتأليف الكلمات في كل لغة يجري عليه ولا تزيغ عنه»[2] وعليه فإبراهيم مصطفى يجعل النحو قانونا للغة، التي وفقها يتم اختيار الكلمات ذات الدلالة المعجمية، لتؤدي وظيفتها الخاصة داخل السياق، غير أن التعريف الذي ارتضاه القدامى للنحو يختلف عن الذي قدمه المحدثون وفي هذا النص ما يثبت ذلك: « النحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه وهو بهذا التعريف مرادف لعلم العربية وليس قسيما للصرف وهذا الاصطلاح للقدماء، وأمـــــا اصطلاح المتأخرين فهو تخصيصه بفن الإعراب والبناء وجعله قسيم الصرف، ولهذا يعرفه المتأخرون بأنه علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناءً »[3] فعلم النحو مرادف لعلوم العربية قديما.

3- مفهوم الصرف: ينبغي أن نشير إلى شيء مهم؛ هو أن علم الصرف في البدايات الأولى، من الدراسات النحوية لم يكن علما مستقلا بذاته، بل إنّ موضوعات الصرف كانت متضمنة في النحو؛ كما أن المصطلح المتداول آنذاك هو التصريف.

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط2. مصر: 1952م، المكتبة العلمية ج1، ص34.

[2] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2. القاهرة، 1413هـ، 1992م، دار الفكر العربي، ص 32.

[3] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، سوريا: 1405هـ، 1985م، مادة نحو.

أ– الصرف لغة:: يحمل مجموعة من الدلالات منها التحول والتغير « ويقال له التصريف وهو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها »[1] يقول تعالى: ﴿ **إنَّ فِي خَلْقِ السّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَاختِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ والفُلْكِ التِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَاءٍ فَأَحيى بِهِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَة وتَصْرِيفِ الرِّياحِ والسَّحابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ لآيَات لِقَومٍ يَعْقِلون**﴾ [البقرة 163]

ب– الصرف اصطلاحا: « تحويل الأصل الواحد إلى أمثله مختلفة، لمعـــــان مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك. وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء»[2] إذن هو العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام، وما يشتق منها كأبواب الفعل وأصل المشتقات والمصادر بأنواعها؛ من التصغير والنسب ويتمثل في القواعد والقوانين التي تعرف بها أصول أبنية الكلمة، ومن خلال ما سبق نصل إلى نتيجة مفادها أن الصرف مقدمة ضرورية لدراسة النحو، إذ إن الصرف هو دراسة الكلمة والنحو هو دراسة للجملة.

4– علاقة الصرف بالنحو: إن العلاقة قائمة بين النحو والصرف، فالصرف هو مقدمة لدراسة النحو، لأن الصرف يختص بدراسة الكلمة في بنيتها، وأما النحو فهو دراسة الجملة. وقد أشار إلى هذا ابن جني: « التصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة. والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكر ورأيت بكرا ومررت ببكر فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تعرض لباقي الكلمة. وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة إلا أنّ هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بدئ قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعده ليكون الارتياض في النحو موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه، وعلى تصرف الحال.»[3] فالأصل عند ابن جني هو معرفة التصريف قبل النحو إلا أن صعوبة الصرف جعل علماء النحو يقدمون دراسة النحو على دراسة الصرف. فالغموض في هذا العلم قائم وموجود والدليل على ذلك وقوع بعض العلماء في بعض السقطات

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، ص 49

[2] المرجع نفسه، ص49

[3] ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط1، القاهرة: 1373هـ، 1954. ص4و5.

والنص الذي بين أيدينا يشير إلى ذلك وهو أن أبا العباس ثعلب « حكي عنه أنه قال في تنور: إن وزنه تفعول من النار. وذلك باطل ؛ إذ لو كان كذلك لكان تنوورا، والصواب أنه فعُّول من تركيب تاء ونون وراء، نحو تنر، وإن لم ينطق به.»[1] فصعوبة علم الصرف هو الذي جعل علماء العربية يسبقون تعلم النحو ثم علم الصرف.

5- موضوعات علم الصرف: إن موضوعات علم الصرف كثيرة ومختلفة؛ وتدور في متعلقات الحروف والأفعال والأسماء « فقد حصر علماء الصرف العرب الكلمات التي يدرسها علم الصرف في نوعين هما:

1 الاسم المتمكن: أي الاسم المعرب.

2 الفعل المتصرف.

أي أن علم الصرف لا يبحث في الحروف جميعها، ولا في الأسماء المبنية ولا في الأفعال الجامدة. والفعل الجامد هو ما لازم صورة واحدة، كليس وعسى، ونعم وبئس وغيرها.

أما ما جاء من أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة على صورة المثنى أو الجمع فليس في الحقيقة مثنى ولا جمعا، وكذا ما جاء على صورة التصغير. وذلك أن قواعد التثنية أو الجمع أو التصغير لم تطبق على واحد من مفردات هذه الأسماء »[2]، ويعتبر الميزان الصرفي من أهم الموضوعات في علم الصرف وكذا تصريف الأفعال والأسماء، ثم المشتقات، والنسبة والتصغير.

تدريب:

1- ما السبب الذي جعل علماء العربية يضعون قواعد النحو العربي؟.

2- تقتصر الدراسة في علم الصرف في موضوعين ما هما مع الشرح؟.

3- ما الفرق الموجود بين علم النحو والصرف وهل قام علماء العربية القدامى بالفصل بين العلمين في الدراسة؟

[1] ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ط1، بيروت: 1407هـ، 1987م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ص30.

[2] كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي في اللغة العربية، ط4، غزة: 1428هـ، 2007م، ص17.

المحور الأول: الكلام وما يتألف منه

أ– تحديد المصطلحات

ينبغي علينا أن نشير إلى أنَّ جميع اللّغات مهما كانت طبيعتها وانتمائها تخضع لتقسيم ثلاثي، فالكلام نجد فيه الاسم والفعل والحرف، والكلام في اللّغة العربية أيضا ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ فهذا التقسيم يتفق عليه جميع علماء النحو، غير أن التعريفات التي قدّمها الأوائل ونعني بذلك من مهّد للدرس النحوي تختلف عن تلكم التي قدمها ابن مالك، فنجد أن كل عالم يضيف إلى سابقيه بعض الإضافات.

الكلام لغة: تشير معاجم اللّغة العربية في تحديد الدلالة اللّغوية للكلام إلى أنه مأخوذ من المادة كلم يقول ابن فارس: « الكلام تقول كلمته أكلمه تكليما؛ وهو كليمي إذا كلمك أو كلمته، يتسعون فيسمون اللفظة الواحدة المفهمة كلمة، والقصة كلمة، والقصيدة بطولها كلمة»[1]

الكلام عند ابن مالك: قال ابن مالك الأندلسي* في متن ألفيته:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفيدٌ كَاسْتَقِــم   وَاسْـمٌ وفعْلٌ ثُم حَرفُ الكَلِــمْ

وَاحدُهُ كَلمَةٌ والقَوْلُ عَــم   وكلْمَةٌ بهَا كَلاَمٌ قَـــدْ يـُــؤَمْ

حدّد ابن مالك في البيتين مفهوم الكلام وأقسامه، إذ اشترط في الكلام أن يكون لفظا مفيدا، وقد مثل ابن مالك بالفعل استقم لأن هذا الفعل مكون من الفعل والفاعل فلا يوجد في اللّغة العربية فعل دون فاعل، فالفاعل إما أن يكون ظاهرا أو متصلا أو منفصلا أو ضميرا مستترا. وبعد هذا تحدث عن أقسام الكلام فجعله ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، فقد ذكر الكلم وهو اسم جنس جمعي مفرده كلمة مثل لبن جمع ولبنة مفرد، والقول عم بمعنى أن القول أعم من الكلام والكلمة والكلم أيضا. وانطلاقا من البيتين السابقين نصل إلى تعريف الكلام والكلم والكلمة والقول وإليك هذه التعريفات.

[1] ابن فارس، مقاييس اللّغة، ج6، مادة كلم.

* هو الإمام العلامة، أبو عبد الله، جمال الدين ابن عبد الله ابن مالك الطائي نسبا، الشافعي مذهبا، الجياني مدينة في الأندلس منشأ، الأندلسي إقليما، اختلف في سنة ميلاده فهناك من قال سنة 598هـ وقيل 600 هـ وقيل 601هـ نشأ بالأندلس حيث حفظ القرآن وكان مهتما كثيرا بعلوم الدين وعلم القراءات أيضا، وقد ألف مجموعة من الكتب في النحو منها الخلاصة وسميت بالألفية، توفي في شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة. ينظر ترجمة العلامة بالتفصيل في كتاب حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعد، ج1، من ص 3 إلى 22.

مفهوم الكلام: الكلام في اصطلاح النحاة هو:« اللفظ المفيد، فائدة يحسن السكوت عليها، مثل: فاز المجتهد ـ الله واحد ـ ماء النيل عذب. فالمراد باللفظ: الصوت الذي ينطق به الإنسان مشتملا على بعض الحروف، سواء دل على معنى، أم لم يدل. فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلم والكلمة، كما يشمل المهمل، مثل ديز: مقلوب زيد، والمستعمل مثل محمد وأحمد. ويخرج من التعريف بقولهم: المفيد اللفظ المهمل، أي الذي لم يوضع لمعنى مثل ديز وصعفص كما يخرج من التعريف بقولهم: فائدة تامة يحسن السكوت عليها مثل: خالد، لأنه يفيد معنى مفردا لا يحسن السكوت عليه »[1] فمن شروط الكلام توفر المعنى.

مفهوم الكلم: « اسم جنس جمعي* مفرده كلمة وأقل ما يتركب منه الكلم ثلاث كلمات سواء أحصلت بها الفائدة أم لم تحصل وهذه الكلمات الثلاث هي: اسم وفعل وحرف»[2]. فمن مقتضيات الكلم أن يكون عدد العناصر المكونة له أكثر من ثلاثة عناصر سواء أكان حاملا لمعنى أم لا.

مفهوم الكلمة: هي الوحدة اللفظية الدنيا التي تتركب من بعض الحروف الهجائية، وتدل على معنى معين يقول تعالى: ﴿**إِلا تَنْصُرُوه فَقَد نَصَرَه الله إذ أَخرَجَهُ الذينَ كَفَرُوا ثَانِي اثنَينِ إذ هُمَا فِي الغَارِ إذ يَقُولُ لِصَاحِبِه لا تَحْزَن إنَّ الله مَعَنا فَأَنزَلَ الله سَكِينَتَه عليه وَأيدَه بِجُنُودٍ لَم تَرَوهَا وجَعَلَ كَلِمة الذينَ كَفَرُوا السفلَى وَكَلمَة الله هِي العُليَا**﴾ [التوبة 19] وتعرّف الكلمة بقولهم: « وهي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد، كقولنا كتاب الله مركب

[1] عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، القاهرة، مطبعة السعادة، ج1، ص5.

* « اسم الجنس الجمعي، الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء المربوطة الدالة على الوحدة يلازم مفرده صيغة واحدة، ويفرق بين المذكر والمؤنث عن طريق النعت لا يصح أن يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء المربوطة للتأنيث فلا يقال في الغالب للمفردة المؤنثة حمامة بطة شاة ولا يقال للمفرد المذكر حمام، بط، شاة منعا للالتباس في كل ذلك، وإنما يلزم مفرده صورة واحدة في التأنيث والتذكير يجيء بعدها النعت الدال على النوع فيقال حمامة أنثى وحمامة ذكر. » مدحت يوسف السبع، ظاهرة الملازمة في النحو العربي: دراسة في أقسام الكلام، مجلة العلوم العربية، جامعة الشقراء: 1434هـ، العدد 28، ص 22

« واسم الجنس على نوعين:

أ- جمعي: وهو ما دل على أكثر من اثنين، وفرق بينه وبين مفرده بالتاء مثل: تمر: تمرة، بقر: بقرة. نحل: نحلة، فالتاء في المفرد، وقد تكون في الجمع، مثل كمء للمفرد وجمعه كمأة، وهذا قليل، وقد يكون الفرق بين اسم الجنس الجمعي ومفرده بياء النسب: زنج، زنجي، روم: رومي.

ب- إفرادي: وهو ما يصدق على القليل والكثير واللفظ واحد: ذهب، ماء، لبن.» ينظر: السيوطي، همع الهوامع، تح: عبد العال سالم مكرم.

[2] عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو، ط1، بيروت: 1432هـ 1996م، دار الكتب العلمية، ج2، ص833.

إضافي من كلمتين كل منهما دالة على معنى مفرد قبل التركيب ومعنى التركيب هو حاصل الإضافة بين الكلمتين »[1] فقد تكون الكلمة عنصرا واحدا كما يمكن أن تكون مركبة من عنصرين إلا أنها تدل على معنى واحد فقط، وقد يطلق على الكلمة ويقصد بها المعنى الذي يدل عليه الكلام في قولنا كلمة الرئيس.

القول:« ما تلفظ به الناطق، سواء كان حرفا أو كلمة أو جملة، القول الخارج من الجهاز النطقي أو هو كل لفظ نطق به الإنسان مركبا كان أو مفردا، أفاد أم لم يفد.»[2]

تدريب1: عين فيما يلي الكلمة والكلام والكلم والقول.

1- الموت حقّ، 2- إذا حضر الماء، 3- الله قادر، 4- صدق الله العظيم، 5- اقرأ، 6- زيد 7- نَجحتْ في تبليغ الرسالة 8- إن نجحتُ، 9- إن زيد أبوه، 10- حَضْرَمَوْت، 11- لا أقول: كان أبي يفعل كذا وكذا.

الإجابة:1- كلام، 2- كلم، 3- كلام، 4- كلام، 5- كلام، 6- كلمة، 7- كلام، 8- كلم، 9-كلم، 10- كلمة، 11- قول.

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكتاب الأول، ص16.

[2] صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى، دار هومه، ص 22.

ب- أقسام الكلمة

قسّم علماء النحو الكلمة إلى اسم وفعل وحرف؛ إلاّ أنهم لم يقدّموا تعريفات لأقسام الكلمة في البدايات الأولى لنشأة الدرس اللّغوي النحوي، بل وضع النحاة علامات للاسم والفعل، أما الحرف فلا يقبل العلامة.

أ- الاسم: وهو المتصدر لهذه الأقسام، وقد يعود هذا إلى أن الأسمـــــاء أكثر عددا وتداولا في الاستعمال.

الاسم في اللّغة: اختلف النحاة في اشتقاق الاسم، فمذهب الكوفة يعيدون الاسم إلى السمة فسمة الشيء علامته، وأما نحاة البصرة فيعيدون الاشتقاق اللّغوي للاسم إلى السمو وهو العلو[1].

الاسم في الاصطلاح: « هو ما دل بذاته على شيء محسوس نحو: " رجل، عصفور" ، أو غير محسوس يعرف بالعقل، نحو: " شجاعة شرف". وهو في الحالتين، غير مقترن بزمن»[2].

1- علامات الاسم: يتميز الاسم بمجموعة من العلامات وقد أجملها ابن مالك في هذا البيت:

بالجَرّ وَالتَنْوين والنّدَا والـ   وَمُسْنَد للاسْم تَمييزٌ حَصَلْ

أ- الجرّ: الجر في اللغة يعني السحب « جر الشيء يجره جرا إذا سحبته...»[3] والجر ينقسم إلى:

- الجر بالحرف: « وحروف الجر عشرون حرفا، وهي: الباء ومن وإلى وعن وعلى وفي والكاف واللام وواو القسم وتاؤه ومذ ومنذ ورب وحتى وخلا وعدا وحاشا وكي ومتى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل»[4]

ومثال الجر بالحرف قوله تعالى: ﴿ **وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[5] [الآية 122 من آل عمران].

---

[1] ينظر: أبو البركات الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر.

[2] إيميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ط1، بيروت:1987م، دار العلم للملايين، ج1، مادة الاسم.

[3] ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت: 1987م، دار العلم للملايين، ج1، مادة جرر.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.

[5] وعلى: الواو استئنافية، على: حرف جر مبني على السكون، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بـ على وعلامة جرّه الكسر؛ فليتوكل: الفاء هي الفصيحة حرف مبني على الفتح، فقد دخلت لتحقيق معنى الشرط، أي إذا حزب الأمر وصعب فتوكلوا على الله، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ويتوكل فعل مضارع مجزوم ب لام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر منعا لالتقاء الساكنين، المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم.

– الجر بالإضافة « وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو: ثوب خزّ وباب ساج »[1] ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ**﴾[2] [الآية 30مريم]

– الجر بالتبعية: التوابع في اللغة العربية هي: الصفة، البدل، عطف البيان، المعطوف بالحرف، التوكيد. وشاهد التابع من القرآن الكريم هذه الآية: ﴿ **تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ**﴾[3] [الآية 01 الزمر].

ب– التنوين: « التنوين نون زائدة تلحق آخر الاسم تثبت لفظا ووصلا وتسقط خطا ووقفا، وهو أنواع: تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين العوض، وتنوين الترنم، وتنوين الغالي وتنوين الضرورة والتنوين الشاذ.»[4] غير أننا سنقتصر على التنوين الخاص بالاسم

1– تنوين التمكين أو التمكّن: « وهو التنوين اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة، والمراد بالاسم المعرب ما تغيرت حركة آخره بحسب موقعه في الكلام: وفعا ونصبا وجرا، ومثال ذلك: رجلٌ، رجلاً، رجلٍ. وإعراب الاسم وصرفه دليلان على تمكنه في الاسمية، ومن هنا سمي هذا التنوين تنوين التمكين، أو تنوين الصرف. أما إذا كان الاسم معربا غير قابل للتنوين مثل: عثمان وزينب فإنه يسمى ممنوعا من الصرف، ويكون متمكنا غير أمكن.»[5] فتنوين التمكين بلحق فقط الأسماء المعربة القابلة للتنوين دون غيرها.

2– تنوين التنكير: « هو الذي يلحق بعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها، ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه، ومه، وإيه، ومن أمثلته في القرآن الكريم، أف في قوله تعالى: ﴿ **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا، وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا**﴾ [الإسراء 23] وفي العلم المختوم بويه قياسا نحو: جاءني سيبويه، وسيبويه

---

[1] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، قطر: 1428هـ، 2007م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

[2] قال: فعل ماض، وفاعله هو والجملة استئنافية، إنّي: إنّ حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، عبد: خبر والجملة مقول القول وعبد مضاف، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

[3] تنزيل: فيه وجهان من الإعراب: مبتدأ، ومن الله خبر، أو تنزيل خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا تنزيل، ومن الله متعلق ب تنزيل لأنه مصدر أو حال من الكتاب، الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، من: حرف جر، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالكسرة، العزيز: صفة أولى مجرور وعلامة جرّها الكسرة. الحكيم: صفة ثانية مجرورة وعلامة جرّها الكسرة.

[4] مصطفى زكي التوني، النون في اللّغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم، الكويت:1414هـ، 1996م حوليات كلية الآداب الكويت، ص 83.

[5] عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، الكتاب 1، ص 21.

آخر»[1] وعليه فإنه يلحق الأسماء التي تنتهي بالياء والهاء مثل: سيبويه، ونفطويه، ودرستويه فإذا كانت هذه الأسماء منونة فهذا دليل على نكرتها، مثل سيبويهٍ ونفطويهٍ ودرستويهٍ، وأما إذا قلنا: سيبويه النحوي أصبح معرّفا.

3- تنوين المقابلة: « وتنوين المقابلة هو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلماتٍ، فإنه في مقابلة جمع المذكر السالم كمسلمين »[2] ثم إن إثبات التنوين في جمع المؤنث السالم يستوجب إثباتها في جمع المذكر وأما حذف التنوين في جمع المؤنث السالم يستوجب حذف النون؛ نحو قولنا: مسلمات فرنسا في جمع المؤنث السالم نقول في جمع المذكر السالم مسلمو فرنسا.

4- تنوين العوض: هو اللاحق لآخر الاسم، عوضا عن محذوف، وهذا النص يبين ذلك: « هو اللاحق لنحو غواش وجوار عوضا عن الياء ولإذ في نحو ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ عوضا عن الجملة التي تضاف إذ إليها »[3] وهو ثلاثة أقسام تنوين العوض عن جملة، وتنوين العوض عن اسم، وتنوين العوض عن حرف.

- **العوض عن جملة**: هو الذي يلحق إذ عوضا عن الجملة التي تضاف إليها مثل: أكرمتني فأثنيت عليك حينئذٍ[*] والأصل أكرمتني فأثنيت عليك إذ أكرمتني، ويأتي هذا النوع لتفادي التكرار، وفي الآية: ﴿ **فَلَوْ لا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ**﴾ [الواقعة 83- 84] وتقدير الكلام فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حين بلغت الحلقوم تنظرون؛ فحينئذ عوضت الجملة.

- **العوض عن اسم**: وهو ما يلحق -كل وبعض وأيّ- عوضا عمّا تضاف إليه هذه الأسماء مثل: حضر الضيوف فصافحت كلاًّ منهم، وتقدير الكلام حضر الضيوف فصافحت كل فرد منهم، وفي قوله تعالى: ﴿ **وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى**﴾[4] [الآية 95 من سورة النساء].

[1] مصطفى زكي التوني، النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم، ص 83.

[2] الكتاب الجليل المشهور بشرح ابن عقيل، ص 4

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ج1، ص 15

[*] إعراب حينئذ؛ حين: مفعول فيه ظرف زمان منصوب. إذ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والتنوين للعوض عن الجملة المحذوفة.

[4] الواو اعتراضية، وكلاً مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة للفعل وعد الآتي، وعد: فعل ماض مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، الحسنى: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

– **العوض عن حرف**: موضعه الاسم المنقوص الممنوع من الصرف: مثل سواقٍ وجوارٍ وغواشٍ وأصلها سواقي وجواري وغواشي. إن أقسام التنوين السابقة تختص بالأسماء فقط، وتجدر الإشارة إلى ذكر نوعين من التنوين وهما: تنوين الترنم والتنوين الغالي، فقد يلحقان الأسماء والأفعال والحروف.

ج النداء: « هو توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نداء لتنبيهه أو لطلب أمر منه» [1] ويدخل النداء* على الأسماء ولا يدخل على الأفعال والحروف فمن أدوات النداء: الهمزة وأيا وأيّها...فكون الكلمة مناداة دليل على اسميتها.

ال التعريف: وهي العلامة الرابعة للاسم « وذلك أنك إذا قلت الرجل دلت الألف واللام على خصوص كون هذه الكلمة اسما »[2] كالكتاب والقلم.

الإسناد إليه: « وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة، وذلك كما في قمت وأنا في قولك أنا مؤمن »[3]

الاسم يسند إليه العمل مثل: محمد حضر أسند فعل الحضور إلى محمد فمحمد مسند إليه ومحله الإعرابي مبتدأ، وحضر محمد أسند فعل الحضور إلى محمد ومحله الإعرابي فاعل. فلا يكون المسند إليه إلا اسما.

ب– الفعل: وهو اقسم الثاني من أقسام الكلام، وله مجموعة من العلامات يتميز بها عن الاسم والحرف.

الفعل لغة: « الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد »[4]

الفعل اصطلاحا: « ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر، وإما مستقبل وقلنا وزمان لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط، فالماضي كقولك: صلى زيد يدل على أن الصلاة

---

[1] أحمد قبيش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2، بيروت: 1974، دار الجيل، ص139

* الأصل في النداء أن يكون منصوبا، لكن قد يرفع المنادى في بعض الحالات: إذا كان المنادى اسم علم، مثل يا عبيرُ، إذا كان نكرة مقصودة نحو يا خادم.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، شرحه إميل بديع يعقوب، ط1، لبنان: 1422هـ، 2001م، دار الكتب العلمية، ج1، ص 86.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 22.

[4] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دت، دار المعارف، ج5، مادة فعل.

كانت فيما مضى من الزمان والحاضر نحو قولك: يصلي يدل على الصلاة وعلى الوقت الحاضر والمستقبل نحو سيصلي، يدل على الصلاة وعلى أن ذلك يكون فيما يستقبل»[1]

علامات الفعل: يتميز الفعل عن غيره بمجموعة من العلامات وهي: تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد. يقول ابن مالك:

بِتَا فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي   وَنُونِ أَقْبِلَنّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

أ – تاء الفاعل: تاء الفاعل[2]هي تاء تلحق آخر الفعل الماضي، الأفعال المتصرفة مع الضمير أنا وأنتَ للمخاطب المذكر وأنتِ للمخاطب المؤنث. مثل: درستُ ودرستَ ودرستِ.

ب– تاء التأنيث الساكنة: تدخل على الفعل الماضي تأتي مع الضمير هي: كقامتْ وصامتْ، وأكلتْ، وقرأتْ.

ج: ياء المخاطبة: تلحق الفعل المضارع والأمر مثل: ساعدي الفقير وتنالين أجرا عظيما.

د– نون التوكيد: تلحق الفعل المضارع والأمر، فإما أن تكون ثقيلة مثل: لأدافعنّ عن وطني، وكذا قوله تعالى ﴿ **لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيبُ وَالذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا**﴾ [الأعراف 88] أو خفيفة كقوله تعالى: ﴿**كلا لَئِن لَمْ يَنْتَهِ لَنَسفَعا بِالنَّاصِيَةِ**﴾ [الآية 15 من سورة العلق] والنون في لنسفعا[3] خفيفة .

المضارع وعلامته: « الفعل المضارع: هو ما دلّ على حدث يقع في زمان المتكلم أو بعده، نحو: يسقط المطر الآن– أو غدا»[4] وللفعل المضارع علامات يتميز بها عن غيره فمن علاماته أنه يقبل الجوازم أو "حروف الجزم " والنواصب " حروف النصب" أيضا كما يقبل دخول السين وسوف عليه أيضا، غير أن ابن مالك اكتفى بذكر حرف من حروف الجزم وهي لم الجازمة، فإذا كان الفعل يحمل دلالة المضارع ولا يقبل العلامة سمى باسم فعل مضارع. مثل آه بمعنى أتوجع، وأف بمعنى أتضجّر.

---

[1] ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي،ط3، بيروت: 1417هـ، 1996م، مؤسسة الرسالة، ج1، ص38، 39 .

[2] سميت بتاء الفاعل لأن إعرابها كما يلي: التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

[3] إعراب لنسفعا: اللام جواب القسم لما قبله، نسفعا فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وكتبت بالألف في المصحف على حكم الوقف

[4] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط2، عمان: 1434هـ، 2013م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 185

الماضي وعلامته: تلحقه التاء سواء كانت تاء المتكلم أو تاء المخاطبة في المذكر أو المؤنث. فإذا دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل الماضي، لكنها لم تقبل علامته، فليست بفعل ماض، وإنما هي اسم فعل ماض، مثل هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق. « ويتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس أو تاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس وعسى وليس، ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق» [1]

الأمر وعلامته: وأما فعل الأمر فما يميزه هو دخول نون التوكيد عليه، فإذا دلت الكلمة على الأمر ولم تقبل العلامة سميت باسم فعل أمر مثل: صه بمعنى أسكت، وحيّهل بمعنى أقبل علينا« وعلامته أنه يقبل الاتصال بنون التوكيد مع دلالته على الطلب بصيغته مثل ساعدن الفقير واعدلن بين الناس واحرصن على أداء الواجب فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه فعل الأمر، ولكنها لم تقبل علامته (نون التوكيد) فليس بفعل أمر، وإنما هي اسم فعل أمر، مثل صه، بمعنى اسكت، ومه بمعنى اترك ما أنت فيه وحيهل بمعنى أقبل علينا فصه، ومه، وحيهل أسماء أفعال دلت على الأمر، وليست بفعل أمر لعدم قبولها نون التوكيد فلا تقول صهن وحيلهن» [2] يقول ابن مالك:

سِوَاهُمَا الحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَم فِعْـــــلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِي الأَفْعَالِ بِالتَا مِزْ وَسِمْ بِالنُونِ فعــــلَ الأَمْرِ إِن أَمْـرٌ فُهِم

وَالأَمْرُ إنْ لم يَكُ للنُونِ مَحــل فِيه هـــو اسم نَحْوَ صَه وحَيَّهَل

3– الحرف: وهو القسم الثالث من أقسام الكلمة، ويتميز عن الفعل والاسم حسب ابن مالك، بأنه لا يقبل علامات تدخل عليه.

الحرف لغة: قال الجوهري في الصحاح: « حرف كل شيء: طَرَفُهُ وشَفيرُهُ وَحَدُّهُ ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المحدَّدُ. والحرفُ: واحد حروف التهجي وقوله تعالى: **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ** قالوا: على وجه واحد، وهو أن يعبده على السراء دون الضراء »[3]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1،ص 28.

[2] عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، ج1، ص 20.

[3] إسماعيل الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: 1990، دار العلم للملايين، ج1، مادة حرف.

الحرف اصطلاحا: « هو ما دل على معنى في غيره. وأصنافه: حروف الإضافة، الحروف المشبهة بالفعل، حروف العطف، حروف النفي، حروف التنبيه، حروف النداء، حروف التصديق، حروف الاستثناء، حرفا الخطاب، حروف الصلة، حرفا التفسير، الحرفان المصدريان، حروف التحضيض، حرف التقريب، حروف الاستقبال، حرفا الاستفهام، حرفا الشرط، حرف التعليل، حرف الردع، اللاّمات، تاء التأنيث الساكنة، النون المؤكدة، هاء السكت.» [1] فالحرف لا يحمل دلالة في نفسه، إلاّ إذا كان مقترنا بالفعل أو الاسم، وتنقسم الحروف إلى: حروف المباني وحروف المعاني، فحروف الألفبائية العربية كلها حروف مباني، وأما حروف المعاني فتتمثل حروف الجر والنصب والجزم ....

كما يمكن تقسيم الحروف إلى حروف مختصة وحروف غير مختصة، فمن الحروف غير المختصة هل والهمزة والمختصة بالفعل فقط كالنواصب والجوازم والمختصة بالاسم كحروف الجرّ.

تدريب:

1- وضّح نوع التنوين فيما يأتي:

1- قال تعالى: ﴿**لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ القَمَر ولا اللَّيلُ سَابِقُ النَّهَار وكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُون** ﴾ 2- ﴿**وَمِن فَوْقِهِم غَوَاشٍ**﴾، 3- يحسن الطلاب إلى بعضٍ، 4- هذا طاب نبيل وهؤلاء طالبات مجدات لا يقتصرن على ناحية من الثقافة بل يشتغلن بنواحٍ متعددة. 5-﴿ **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلنَا بَعْضَهُم على بَعضٍ**﴾ [البقرة 253.] 6-﴿ **أَيًّا مَا تَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى**﴾ [الإسراء 110]

2- هل هناك فرق بين أن تقول مررت بسيبويه العالم، وسيبويهٍ؟.

3- أذكر علامات الأفعال موضحا العلامة الخاصة بكل فعل، وما نوع الكلمة التي تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامته؟.

4- بين الاسم وعلامته والفعل ونوعه وعلامته فيما يأتي:

1- ﴿ **الحَمْدُ للهِ ربِّ العَالَمِين**﴾ [الفاتحة الآية 1] 2- ﴿ **وَلَئِن لَمْ يَفْعَل مَا آمُره لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِن الصَّاغِرِين**﴾ [يوسف 32] 3- ﴿ **لَمْ يَلِد وَلَمْ يُولَد** ﴾ [الإخلاص الآية 3]، 4- ﴿ **لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتى تُنفِقُوا مِما تُحِبُّون** ﴾ [آل عمران 92].

[1] محمود بن عمر الزمخشري، الأنموذج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، ط1، 1420هـ، 1999م، ص30.

الإجابة:

1- نوع التنوين: 1- كلٌّ: تنوين العوض عن اسم، 2- غواشٍ: تنوين العوض عن حرف، 3- بعض تنوين العوض عن اسم، 4- طالباتٌ مجداتٌ: تنوين المقابلة، نواحٍ: تنوين العوض عن حرف، 5- بعضٍ تنوين العوض عن اسم، 6- أيّا: تنوين العوض عن اسم.

2- سيبويه العالم: سيبويه في هذا المثال معرفة لعدم تنوينه قصد به شخص بعينه، وسيبويهٍ لحقه التنوين، وقُصد به أي شخص يحمل هذا الاسم لذلك فهو نكرة.

3-علامات الفعل في عمومها هي: تاء الفاعل، تاء التأنيث الساكنة، ياء المخاطبة، نون التوكيد، أما العلامة الخاصة بالفعل الماضي هي تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة، وأما الفعل المضارع فعلامته دخول لم الجازمة عليه، وأما فعل الأمر فعلامته نون التوكيد. فإذا لم تقبل الكلمة العلامة ودلت على زمن الفعل سميت باسم فعل.

4- 1- ﴿الحمد لله رب العالمين﴾: كلّ الكلمات الواردة في هذه الآية أسماء: **الحمد** علامته دخول ال التعريف، **لله**: اسم لأنه قبل دخول حرف الجر عليه، **رب**: اسم لأنه مجرور بالتبعية فهو صفة للفظ الجلالة، **العالمين**: مجرور بالإضافة، ودخلت عليه ال التعريف.

2- ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾: **يفعل**: فعل مضارع دخلت عليه لم الجازمة. **آمره**: فعل مضارع دخل عليه حرف المضارعة، **ليسجنن، ليكونا**: دخلت على الفعل الأول نون التوكيد الثقيلة الثاني نون التوكيد الخفيفة. **الصاغرين**: اسم وعلامته دخول ال التعريف عليه.

3-﴿ لم يلد ولم يولد ﴾: **يلد، يولد**، يصنفان ضمن الأفعال المضارعة دخلت عليهما لم الجـــــــــازمة.

4- ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾: **تنالوا** فعل مضارع دخلت عليه لن النـــــــاصبة، **تنفقوا** فعل مضارع دخلت عليه حتى الناصبة، **البرّ**: اسم دخلت عليه ال التعريف، تحبون فعل مضـــــــارع دخل عليه حرف المضارعة

المحور الثاني: باب المرفوعات

مرفوعـــات الأسماء في العربية على هذا النحو: المبتدأ والخبر، والفاعل ونائب الفاعل، واسم كان وأخواتها، واسم ليس وحروفها، وخبر الحروف المشبهة بالفعل، وخبر لا النافية للجنس، والتابع المرفوع.

1- المبتدأ والخبر

أ-المبتدأ

1- مفهوم المبتدأ:

• **المبتدأ لغة:** ورد في لسان العرب لابن منظور « البدء فعل الشيء أوّل وبدأت الشيء فعلته ابتداءً، وفي كل ما يشتق من هذا الجذر معنى البداية وأول الشيء، فالله بدأ الخلق بدءًا وأبدأهم أي خلقهم.»[1]

• **المبتدأ اصطلاحا:** « هو الاسم المجرد من العوامل اللّفظية غير المزيدة، مخبرا عنه، أو وصفا رافعا لمكتفي به »[2] ويقصد بالعوامل اللفظية غير المزيدة النواسخ مثلا؛ حيث إن النواسخ عوامل لفظية تدخل على الجملة الاسمية فتحدث فيها تغييرا، كما أن ثمة عوامل لفظية زائدة وشبه زائدة، كحروف الجر الزائدة مثلا ورب الحرف الشبيه بالزائد وأما ابن مالك في ألفيته قدّم تمثيلا للمبتدأ وقال

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَر　　　إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنْ اعْتَذَر

فإذا قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدأ فيه هو زيد والخبر هو عاذر لذلك قلنا إن ابن مالك لم يقدم تعريفا للمبتدأ بل مثل له بمثال فقط.

2- أقسام المبتدأ: المبتدأ على ثلاثة أقسام فإما أن يكون:

• **اسما صريحا** أو مفردا نحو قولنا: الله ربنا، ومحمد نبيّنا. وكذا في قوله تعالى: ﴿ **الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين**﴾[3] [الفاتحة الآية 1]

---

[1] ابن نظور، لسان العرب، ج1، مادة بدأ.

[2] ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت: 1420هـ، 2000م، دار الكتب العلمية، ص74

[3] في كتاب محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط3، دمشق: 1416هـ، 1995م، دار الرشيد، ج1، ص23 الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على أخره، لله: اللام حرف جر، الله اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره ثابت أو واجب، رب: نعت للفظ الجلالة تبعه في الجر وعلامة جره الكسرة، العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

• **ضميرا منفصلا** مثل: أنت مجتهد.[1]

•مصدرا مؤولا: يقول الله تعالى: ﴿ **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[2] [البقرة 184]. والتقدير صيامكم خير لكم. والحروف المصدرية هي: أَنْ وأنَّ وكي وما ولو.

3- أحكام المبتدأ: للمبتدأ مجموعة من الأحكام وهي على هذا النحو:

أ- وجـوب رفعه لأنه صُنِّف بأنه المرفوع الأول عند بعض العلماء، أما بعضهم فقد وضعوه في رتبة ثالثة بعد الفاعل ونائب الفاعل، وقد يجر بالباء الزائدة مثل: " بحسبك الله"[3]، أومـن الزائدة فـي قوله تعالى ﴿ **هَـــلْ مِن خَالِقٍ غَيرِ اللهِ يَرْزُقُكُمْ**﴾ [4] [فاطر3] ؛ أو الحرف الشبيه بالزائد رب مثل: رب أخ لم تلده أمك[5].

ب- يكــون المبتدأ معرفة[6]، نحو﴿ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**﴾ [الفتح 1]، ولا يكــون نكـــرة إلا إذا أفـــادت.

ج- الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، لكن هناك مواضع يجوز فيها تقديمه أو تأخيره، ومواضع يستوجب فيها تقدّم المبتدأ ويستوجب تأخّر المبتدأ في مواضع معينة، ووجوب حذفه في بعض المواضع.

4- مسوغات الابتداء بالنكرة:* من أحكام المبتدأ أن يكون معرفة، لكن توجد حالات يكون فيها المبتدأ نكرة لكن بمجموعة من الشروط:

---

[1] أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، مجتهد: خبر مرفوع.

[2] من كتاب: محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، ص311، الواو حرف عطف مبني على الفتح، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وأن والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والتقدير صيامكم أو صومكم خير لكم، خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة من كان منكم مريضا لا محل لها من الإعراب، لكم: اللام حرف جر مبني على الفتح، وكم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لخير.

[3] بحسبك الله: الباء: حرف جرّ زائد، حسبِ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، الله خبر المبتدأ.

[4] من خالق غير الله: من حرف جر زائد، خالق: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، غير: خبر مرفوع، وهو مضاف، الله مضاف إليه مجرور.

[5]رب أخ لم تلده أمك: رب حرف شبيه بالزائد، أخ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ ، لم: جازمة، تلد: فعل مضارع مجزوم بلم والهاء: مفعول به، أمك: أم: فاعل مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

[6] والمعرفة تشمل الضمير، العلم، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، المعرف بال، المعرف بالإضافة، المعرف بالنداء.

– أن تكون النكرة مفيدة للدعاء بالخير: نحو قوله تعالى:﴿ سَلاَمٌ عَلَيْكُم﴾[1] [الرعد 24] أو الشرّ كقوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ للمُطَفِّفِين﴾[2] [المطففون 1].

– أن تعتمد النكرة على استفهام نحو: ﴿ أَءِلَهٌ مَعَ اللهِ ﴾[3] [النمل 60] أو نفي مثل: ما أحد عندنا،

– ويضاف إلى ما سبق دخول لولا على النكرة نحو: لولا حياة متعبة لما كانت جنة ، أو إذا الفجائية: خرجت فإذا أسد رابض.

– أن يكون خبرها جارا ومجرورا أو ظرفا مقدّما على النكرة كقولنا: في الدار رجل، ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[4] [يوسف 76].

– أن تكون النكرة مخصصة بوصف أو إضافة، نحو: قولٌ معروفٌ صدقة، فمعروف هنا وقعت صفة لقول، لذلك جيز أن يكون إعرابها مبتدأ، والإضافة في قولنا: خمسُ صلواتٍ كتبهن الله في اليوم والليلة.

– أن تكون من أسماء الصدارة: كأسماء الشرط في قولنا: من يجتهد ينجح[5]، أو أسماء الاستفهام ومثال ذلك من مجتهدٌ[6]، أو ما التعجبية نحو: ما أحسن العلم[7]، وكم الخبرية مثل: كم مأثرة لك.[8]

– أن تكون النكرة عاملة كأن تكون مصدرا نحو: أمر بمعروف صدقة[1]، رغبة في الخير خير.

♣ للأمانة العلمية اعتمدنا على كتاب مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، ط1، بيروت: 1431هـ، 2010م، مؤسسة الرسالة، مع بعض الإضافات ونوع من التصرف.

[1] سلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفع الضمة، عليكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول لفعل مقدر، أي والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم، من كتاب إعراب القرآن الكريم.

[2] ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والذي سوغ الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء، للمطففين: اللام حرف جر مبني على الكسر، المطففين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية. من كتاب إعراب القرآن الكريم.

[3] أإله: الهمزة حرف استفهام، وإله: مبتدأ مرفوع بالضمة، مع: ظرف منصوب بالفتحة خبر، والجملة استئنافية الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. من كتاب إعراب القرآن الكريم.

[4] وفوق: الواو عاطفة، فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وفوق مضاف، كل: مضاف إليه، وهو مضاف، ذي: مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف، علم مضاف إليه مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة، عليم: مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على ترفع من كتاب إعراب القرآن الكريم.

[5] من يجتهد ينجح، من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجملة الشرط مع الجواب " يجتهد ينجح " خبره.

[6] من مجتهد؟: من اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، مجتهد خبره.

[7] ما أحسن العلم، ما تعجبية في محل رفع مبتدأ، وأحسن العلم خبره.

[8] كم مأثرة لك: كم خبرية، وهي مضافة إلى مأثرة، لك متعلق بخبرها.

– إذا وصفت النكرة بوصف مخصص لها مثل: رجل من الكرام عندنا[2]

– أن تعطف على نكرة موصوفة أو يعطف عليها نكرة موصوفة: أما الأول نحو ﴿ **قَوْلٌ مَعرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى**﴾[3] [البقرة 263] فقول نكرة إلا أن ما بعده ورد صفة لذلك أجاز العلماء إعراب قول مبتدأ، وأما الثاني في قوله تعالى: ﴿ **طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ**﴾[4] [محمد 21]فطاعة نكرة الأصل ألا تكون النكرة مبتدأً لكن جاءت معطوفة على نكرة موصوفة.

– أن تفيد النكرة التنويع والتقسيم كقول امرئ القيس:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرِّكْبَتَين فَثَوْبٌ لَبِستُ وثَوْب أَجُرّ[5]

ففي الشطر الثاني من البيت يكون المحل الإعرابي لثوب الأولى، مبتدأ بالرغم من أنه نكرة ولا يبتدأ بالنكرة لكن لأنه أفاد التنويع أي ذكر ثوبين في الشطر الثاني، جاز الابتداء به.

وكذلك في قول الشاعر:

فيوم علينـــا ويوم لنـــا ويوم نســـاء ويوم نسـر[6]

فالحكم الإعرابي ليوم في المواضع الأربعة يكون مبتداً.

– إذا وردت جوابا كقولك من عندك؟ فتقول رجل فرجل هو جواب عن سؤال ويعرب مبتدأ بالرغم من كونه نكرة إلا أنه أجيز الابتداء به.

– أن تكون خلفا عن موصوف، نحو: عالم خير من جاهل، أي: رجل عالم.

– إذا وقعت النكرة صدر جملة حالية مرتبطة بالواو أو بدونه فالأول كقول الشاعر :

---

[1] أمر بمعروف صدقة: أمر مبتدأ مرفوع جاء نكرة إلا أنه جاز الابتداء بها لأنها عاملة، وخبرها صدقة.

[2] في هذا المثال جاز الابتداء بالنكرة رجل لأنه تم تخصيصه فهو من الكرام فيعرب مبتدأ والظرف عندنا متعلق بخبر المبتدأ.

[3] قول معروف ومغفرة خير: قول مبتدأ لأنه نكرة موصوفة، معروف صفة لقول، الواو حوف عطف مغفرة اسم معطوف وخير خبر المبتدأ.

[4] طاعة وقول معروف: طاعة مبتدأ عطفت عليها نكرة موصوفة وهي قول، فقول اسم معطوف ومعروف صفة.

[5] تعرب كلمة ثوب الأولى مبتدأ مرفوع، وخبره الجملة الفعلية لبست، وكلمة ثوب الثانية تعرب مبتدأ ثان، وخبره الجملة الفعلية أجر وموضع الشاهد في الشطر الثاني من البيت حيث سوغ الابتداء بالنكرة أنه أفاد التنويع.

[6] فيوم تكررت أربع مرات وفي كل حالة تعرب مبتدأ، والذي سوغ لها ذلك هو التقسيم والتنويع.

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ، فَمُذْ بَدا   محُيّاكِ أَخفَى ضَوؤُهُ كُلَّ شارِقِ[1]

وأما الثاني:

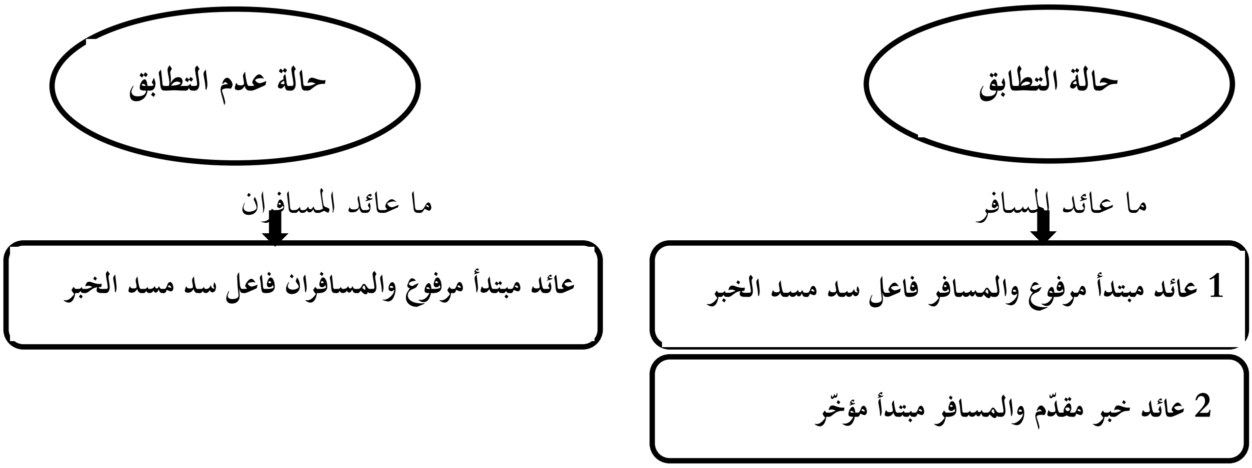
الذّئبُ يَطرُقُها في الدَّهرِ واحدة   وَكُلَّ يَوم تَـــــراني مُدْيَةٌ بيدي[2]

4- المبتدأ الوصف: المراد بالوصف اسم الفاعل والمفعول والمشتقات التي تجري مجرى الفعل، نحو: ما عائد المسافران[3]، وما محبوب الحقود[4]. ويشترط في الوصف أن يعتمد على نفي أو استفهام، وأن يكون الاسم المرفوع الذي يأتي بعد المبتدأ الوصف اسما ظاهرا، وأن يكون الكلام تاما بالوصف ومرفوعه.

تطابق الوصف مع مرفوعه وعدم تطابقه: إذا تطابق الوصف مع مرفوعه في **الإفراد** جاز في إعرابه وجهان نحو: أمسافر أخوك؟

الوجه الأول: مسافر مبتدأ مرفوع، وأخوك: فاعل سد مسد الخبر. **الوجه الثاني**: مسافر: خبر مقدم، أخوك: مبتدأ مؤخر، وإذا تطابق الوصف مع مرفوعه في **غير الإفراد** نحو أمسافران أخواك؟، أمسافرون إخوتك؟ يعرب (مسافران، ومسافرون): خبر مقدم، (أخواك، إخوتك): مبتدأ مؤخر.

وأما في حالة عدم تطابق الوصف مع مرفوعه؛ فلا يوجد إلا وجه إعرابي واحد وهو إعراب الوصف مبتدأً والاسم المرفوع بعده يكون فاعلا سدّ مسد الخبر نحو: أمسافر أخواك، أو أمسافر إخوتك.



[1] موضع الشاهد في البيت في قوله: سرينا ونجم حيث وقعت نجم وهي نكرة؛ والذي صوّغ لها أن تكون مبتدأً وقوعها في صدر جملة حالية حيث اقترنت النكرة بالواو.

[2] في هذا البيت لم تقترن النكرة بواو الحال؛ وموضع الشاهد في قوله مدية بيدي حيث وقعت النكرة مبتدأ.

[3] ما نافية، عائد: مبتدأ مرفوع، المسافران: فاعل سد مسد الخبر مرفوع.

[4] ما نافية، محبوب: مبتدأ مرفوع، الحقود، نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع.

ب- الخبر:

1- مفهوم الخبر

تعريفه: لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن الخبر: « ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر» [1]

تعريفه اصطلاحا: « هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ, غير الوصف المكتفي بمرفوعه: مثل الحق واضح، والله بر والأيادي شاهدة. وخرج من التعريف لقولنا مع غير الوصف مرفوع الوصف المكتفي به مثل: أناجح المجدان ؟ فالمجدان لا يسمى خبرا, بل هو فاعل سد مسد الخبر.»[2] ويقول ابن عصفور في شرح الجمل: « والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة، وذلك أنك إذا قلت زيد قائم، فإن المستفاد من هذه الجملة إنما هو الإخبار عن زيد بالقيام.»[3] وأما ابن مالك فقد عبر به بأنه الجزء المتم للفائدة إذ قال:

والخَبَرُ الجُزْءُ المُتِم الفَائِدَه كَاللهُ برّ والأيَادِي شَاهِدَه

2- أحكام الخبر: للخبر مجموعة من الأحكام وهي:

أ- يكون الخبر مرفوعا بالضمة أو الألف والواو في حالة الإفراد والتثنية والجمع، ويكون في محل رفع إذا كان جملة فعلية أو اسمية، وأما إذا كان جارًا ومجرورا فهو متعلق بمحذوف الخبر؛ ويكون مؤخرا عن المبتدأ إلا في بعض الحالات.

ب- الأصل في الخبر أن يكون نكرة مشتقة نحو: الطالب ناجح، وقد يكون جامدا كقولك: الذهب معدن، فمعدن خبر جامد غير مشتق.

ت- وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، فإذا كان المبتدأ مفردا فالخبر يستوجب أن يكون مفردا ويتطابق هذا في حالة التثنية والجمع.

ج- يجوز حذفه في بعض المواضع، كما يجب حذفه في بعض المواضع أيضا، كما يمكن أن يتعدد الخبر للمبتدأ الواحد.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة خبر.

[2] ينظر: عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، ج1.

[3] ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تقديم وتهميش، وفهرسة: فوّاز الشعار، ط1، بيروت: 1419هـ، 1998م، دار الكتب العلمية، ج1، ص322.

3- أنواع الخبر: ينقسم الخبر إلى مفرد, وجملة، وشبه جملة, وإليك تفصيل كل نوع:

أ- الخبر المفرد: ما كان غير جملة وإن كان مثنى أو جمعا مثل: الطالب مجتهد، الطالبان مجتهدان الطلبة مجتهدون، والخبر المفرد نوعان مشتق وجامد.

المفرد المشتق: والمراد بالمشتق ما كان فيه معنى الوصف أو ما يجري مجرى الفعل، وهو اسم الفاعل "الحق غالب"، اسم المفعول "الباطل مغلوب"، صفة مشبهة "المؤمن فطن" صيغة المبالغة "الدنيا خداعة" وكذلك اسم التفضيل "نية المؤمن خير من عمله". وهناك مشتقات لا تجري مجرى الفعل وهي: اسم الآلة "مفتاح". واسم الزمان "موعد" واسم المكان "مرمى".

المفرد الجامد : ويمكن أن يكون الخبر جامدا "أي غير مشتق" كقولنا هذا إبراهيم؛ فإبراهيم اسم جامد غير مشتق. وكقول الله تعالى: ﴿ **قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي**﴾[1] [يوسف90].

ب- الخبر جملة: يقع الخبر جملة فعلية أو اسمية.

- **الخبر جملة فعلية** مثل: محمد حضر الدرس[2] وسعاد نجحت. وكذا في قوله تعالى: ﴿ **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ**﴾[3] [الحج 75].

- **الخبر جملة اسمية** نحو: علي أخلاقه كريمة[4] , والربيع جوه معتدل. وشاهد ذلك في القرآن قوله تعالى:

﴿ **وأُولَئِكَ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِم**﴾ [5] [سورة الرعد الآية 5]

---

[1] قال: فعل ماض وفاعله هو والجملة استئنافية، أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، يوسف: خبر مرفوع بالضمة، والجملة مقولة القول، وهذا: الواو عاطفة، وها: حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أخي: أخ خبر مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه والجملة معطوفة على أنا يوسف في محل نصب.

[2] محمد حضر الدرس: محمد مبتدأ، وحضر فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والدرس مفعول به، وجملة حضر خبر المبتدأ.

[3] الله: لفظ جلالة مبتدأ، يصطفي فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية يصطفي في محل رفع خبر، من الملائكة جار ومجرور، رسلا: مفعول به منصوب، الواو: عاطفة، من الناس جار ومجرور.

[4] علي أخلاقه كريمة: علي مبتدأ أول مرفوع، أخلاق مبتدأ ثانٍ وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، كريمة خبر المبتدأ الثاني والجملة الاسمية أخلاقه كريمة خبر المبتدأ الأول.

[5] الواو: عاطفة، أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ أول، والكاف للخطاب. الأغلال: مبتدأ ثان مرفوع، في أعناق: جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ الثاني محذوف وأعناق: مضاف، وهم: مضاف إليه والجملة الاسمية "الأغلال في أعناقهم" في محل رفع خبر المبتدأ الأول أولاء.

شروط جملة الخبر: وجملة الخبر إمّا أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا، فإن لم تكن الجملة هي المبتدأ في المعنى, فيشترط فيها أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ كالضمير في الأمثلة السابقة.

وهذا الرابط ضروري إذ بدونه تكون جملة الخبر أجنبية عن المبتدأ, ويكون الكلام لا معنى له فلا يصح أن نقول: محمد يشتد الحر فالجملة يشتد الحر تفتقد إلى رابط يربطها بالمبتدأ. فالصواب أن نقول: محمد يشتده الحرّ، والرابط أنواع:

أ– الضمير: الضمير الذي يعود على المبتدأ, فإما أن يكون

– **ظاهرا:** مثل: الظلم مرتعه وخيم، والبنت نجح أخوها فالهاء هنا هي الرابط.

– **مستترا** : مثل محمد سافر أي هو.

– **مقدرا:** أي محذوفا للعلم به مثل: الفضة الدرهم بقرش[1].

ب– الإشارة إلى المبتدأ: كقوله تعالى: ﴿ **وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**﴾[2] [الأعراف 26]. فلباس مبتدأ، وجملة ذلك خير خبر والرابط الإشارة إلى المبتدأ.

ج– إعادة المبتدأ بلفظه: نحو قوله تعالى: ﴿ **الحَاقَةُ مَا الحَاقَةُ**﴾[3] [الحاقة1]، و ﴿ **القَارِعَةُ مَا القَارِعَةُ**﴾ [القارعة 1] والملاحظ في هاتين الآيتين أن المبتدأ قد تكرر ويكون بذلك الرابط هو إعادة المبتدأ بلفظه.

د– العموم: وذلك بأن يكون في جملة الخبر عموم, يدخل ضمنه المبتدأ مثل: محمد نعم الرجل فجملة نعم الرجل: خبر المبتدأ محمد, والرابط العموم الذي في الرجل، ومحمد يدخل ضمن هذا العموم.

الجملة التي لا تحتاج إلى الرابط : وإذا كان المبتدأ وجملة الخبر لهما نفس المعنى, فلا تحتاج إلى رابط مثل نطقي: الله حسبي, فنطقي مبتدأ أول, الله مبتدأ ثان, حسبي خبره، والجملة من المبتدأ وخبره خبر المبتدأ الأول، وقد استغنت جملة الخبر عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو نطقي كأنك قلت: منطوق هذا

---

[1] الفضة الدرهم بقرش: الفضة مبتدأ أول، الدرهم بقرش مبتدأ ثانٍ وخبره، وجملة الدرهم بقرش خبر المبتدأ الأول والرابط هو الرابط المحذوف المقدّر، وأصلها الفضة الدرهم منها بقرش.

[2] لباس: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، التقوى: مضاف إليه، ذلك: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ثان، خير خبر المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية "ذلك خير" في محل رفع خبر المبتدأ لباس.

[3] فالحاقة: مبتدأ أول، وما: اسم استفهام مبتدأ ثان، والحاقة الثانية خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره "ما الحاقة " خبر المبتدأ الأول والرابط إعادة المبتدأ بلفظه.

الكلام. ومنه: كلامي الجو معتدل[1], وحديثي الحمد لله، وكذلك قوله تعالى:﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾[2] [الإخلاص1].

ج- الخبر شبه جملة: وقد يقع الخبر ظرفا أو جارّا ومجرورا فالأول نحو: المجد تحت عَلَم العِلم، والثاني كقولك العلم في الصدور لا في السطور. ويخبر بظروف المكان عن أسماء المعاني وأسماء الأعيان فالأول في قولك: الخير أمامك، والثاني: الجنة تحت أقدام الأمهات. وأما ظروف الزمان فيخبر بها عن أسماء المعاني فقط نحو السفر غدا؛ ففي كلّ هذه الحالات يعرب الجار والمجرور أو الظرف متعلق بمحذوف الخبر تقديره كائن أو استقرّ.

4- حالات تقديم الخبر وتأخيره: الأصل في الخبر أن يؤخر، لكن هناك حالات يستوجب فيها تأخير الخبر وحالات يستوجب فيها تقديم الخبر وحالات يجوز فيها التقديم والتأخير ولك تفصيل كل حالة:

أ- وجوب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر (م + خ): ويتلخص في الحالات التالية:

- أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة ولا توجد قرينة تميز أحدهما عن الآخر فيقدم المبتدأ خشية الالتباس مثل: علي أخوك إذا أردت أن تخبر عن علي بأنه أخوك، وإذا قلت أخوك عليّ فإنك تخبر عن الأخ بأنه عليّ. يقول عباس حسن: « أن يكون المبتدأ والخبر معا متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما

[1] يجوز في الأسلوب إعرابان :

الإعراب الأول هو حديثي مبتدأ، الجو مبتدأ ثان، معتدل: خبر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر الأول ولا رابط في الجملة، وأما الإعراب الثاني: أن نجعل الجملة غير مجزّأة ونعربها على الحكاية، فنقول: حديث: مبتدأ، الجو معتدل: خبر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها الحكاية.

[2] قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية، هو: ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول. الله: لفظ جلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره " الله أحد" في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول. وأما الوجه الإعرابي الآخر فهو:

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى المسؤول عنه؛ لأن الكفار سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم: ما ربك؟ أيأكل أم يشرب؟ أم من ذهب أم من فضة؟ فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد، ثم قالوا فما هو؟ فقال: أحد

الله: لفظ الجلالة خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، أحد: بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أحد وهناك وجه إعرابي ثالث: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في حل رفع مبتدأ، الله: لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أحد: خبر المبتدأ والجملة في محل نصب مقول القول. من كتاب إعراب القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت.

أو تنكيرهما، بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ نحو: أخي شريكي، أستاذي رائدي في العلم، مكافح أمين، جندي مجهول، أجمل من حرير أجمل من قطن...»[1]

– « أن يكون من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط: من يتق الله يفلح، وأسماء الاستفهام: من جاء؟ وما التعجبية ما أحسن الفضيلة، وكم الخبرية، كم كتاب عندي.»[2]

– إذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء «المبتدأ المقرون بلام الابتداء، فإن لام الابتداء لها صدر الكلام لعبد الله قائم ومنه قوله تعالى: ﴿ **لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ**﴾[3] [الحشر 13] »[4] ومن الشواهد في القرآن أيضا قوله تعالى:﴿ **وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ**﴾[5] [البقرة 221].

– أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر، أي يكون الخبر مقترنا بـ إلا لفظا كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**﴾[6] [آل عمران 144]، أو معنى﴿ **إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ**﴾[7] [هود 12].

– أن يكون الخبر جملة فعلية كقولك سعاد نجحت، فإن قدمت الخبر الواقع جملة فعلية تحولت من جملة إسمية إلى جملة فعلية.

ب– وجوب تأخير المبتدأ وتقديم الخبر (خ+ م): يستوجب تأخير المبتدأ في مواضع ومنها:

– أن يكون المبتدأ نكرة مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور، نحو: عندك رجل، وفي الدار امرأة.

– إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر: كقوله تعالى: ﴿ **أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾[8] [محمد 24] وكقولك: في الدار صاحبها، وكذلك قول الشاعر:

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط3، مصر: دت، دار المعارف، ص 492/ 493.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 419.

[3] لأنتم: اللام لام الابتداء، وأنتم ضمير منفصل مبتدأ، أشد: خبر مرفوع بالضمة، رهبة: تمييز منصوب، في صدورهم: جار ومجرور ومضاف إليه، من: حرف جر، الله: لفظ جلالة اسم مجرور.

[4] عبد اللّطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، الكتاب الثاني ص: 57.

[5] ولعبد: الواو استئنافية، اللام لام الابتداء، عبد مبتدأ مرفوع، مؤمن: صفة مرفوعة، خير: خبر مرفوع، من مشرك جار ومجرور.

[6] وما: الواو استئنافية، ما: حرف نفي، محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة، إلا: حرف استثناء، رسول: خبر مرفوع بالضمة.

[7] إنما: كافة مكفوفة لا عمل لها، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، نذير: خبر مرفوع بالضمة.

[8] أم: هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة الدالة على التقرير، على قلوبهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أقفالها: مبتدأ مؤخر. مؤخر.

أَهَابُكِ إِجْلالاً، وما بِكِ قُدْرَةٌ   عليَّ، ولكنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبيبُها[1]

– إذا كان الخبر اسم استفهام أو مضافا إلى اسم الاستفهام كقولك: كيف حالك؟ ابن من أنت؟

– أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ: ما خالق إلا الله، إنما في الدار محمد.

5– حذف المبتدأ والخبر: يستوجب حذف المبتدأ في مواضع وكذا حذف الخبر في مواضع أخرى.

أ– حذف المبتدأ: ومواضع حذف المبتدأ.

– يحذف المبتدأ **جوازا** إذا دل عليه دليل نحو: كيف سعيد؟ فيقال في الجواب مجتهد وتقدير الكلام سعيد مجتهد، فقد حذف المبتدأ هنا جوازا ومثال ذلك قوله تعالى ﴿ **سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا**﴾[2] [النور1] وتقدير الكلام هذه سورة أنزلناها.

ويحذف المبتدأ **وجوبا** في مواضع وهي على هذا النحو:

– إذا دل على المبتدأ جواب القسم كقولك: في ذمتي لأفعلنّ كذا؛ أي في ذمتي عهد وميثاق، إذ حذف المبتدأ وجوبا وهو عهد.

– إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله كقولك صبرٌ جميلٌ أي صبري صبرٌ جميلٌ، وسمعٌ وطاعةٌ أي سمعي سمع وطاعة؛ حيث حذف المبتدأ وهو صبري في صبري جميل، وسمعي في سمع وطاعة.

– إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم؛ نعم الرجل أبو طالب، وبئس الرجل أبو لهب، فأبو في المثالين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو أي نعم الرجل هو أبوطالب، وبئس الرجل هو أبو لهب.

ب– حذف الخبر:

يجوز حذف الخبر إذا دل عليه دليل نحو قولك: خرجت فإذا الأسد، وتقدير الكلام خرجت فإذا الأسد حاضر.

ويستوجب حذفه في مواضع هي:

– أن يدل الخبر على صفة مطلقة وذلك في مسألتين:

---

[1] الشاهد في هذا البيت في قول الشاعر: ملء عين حبيبها، إذ قدم الخبر على المبتدأ لأن المبتدأ يحتوي على ضمير يعود على الخبر.

[2] سورة: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذه سورة والجملة ابتدائية، أنزلناها: فعل ماض، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة.

* إذا تعلق بها ظرف أو جار ومجرور كقولك الجنة تحت أقدام الأمهات[1]؛ والعلم في الصدور أي العلم كائن أو مستقرّ في الصدور.

* أن تقع بعد لولا ولوما نحو: لولا الدين لهلك الناس، ولوما الكتابة لضاع العلم، فتقدير الكلام لولا الدين موجود لهلك الناس، ولوما الكتابة موجودة لضاع العلم.

– أن تسبق المبتدأ لام القسم كقولك: لعمرك لأفعلنّ فتقدير الكلام لعمرك قسمي لأفعلن. وكذلك قول الشاعر:

لَعَمْرُكَ ما الإِنسانُ إِلَّا ابنُ يَوْمِه   على ما تَجلَّى يَوْمُهُ لا ابنُ أَمسه[2]

– أن يكون بعد واو وتكون بمعنى مع نحو: كل امرئ وما فعل. فتقدير الكلام كل امرئ مع فعله.

تعدد الخبر: يمكن للخبر أن يتعدد كقوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ**﴾[3] [14البروج.]

تطبيق1: من خلال ما درسته عين الشاهد (المبتدأ أو الخبر) في الأمثلة التالية، وأعربه إعرابا كاملا؛ واذكر حكمه مع التعليل.

1- بحسبك رضا والديك، 2- رب مبلغ أوعى من سامع، 3- الصبر جزاؤه الجنة، 4- ما مفلح الكذوب، 5- أقادمون الزوار، 6- أقاطن قوم سلمى، 7- القرآن معجز نظمه،8- ﴿ **قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ** ﴾ [الفرقان 15]، لولا المطر لهلك الزرع، 10- لزيد أكرم من عمرو.

الإجابة:

1- بحسبك رضا والديك: المبتدأ هو حسبِ: وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الجر الزائد، والخبر هو رضا مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعا من ظهور التعذر، وحكم المبتدأ هنا أنه جرّ لفظا بحرف الجر الزائد بـ.

---

[1] الجنة تحت أقدام الأمهات: الجنة مبتدأ مرفوع وتحت ظرف مكان، والظرف متعلف بخبر محذوف تقدير الجنة كائنة تحت أقدام الأمهات. والعلم في الصدور فالجار والمجرور فهو متعلق بخبر محذوف تقديره العلم مستقر في الصدور.

[2] لعمرك: اللام لام الابتداء، عمر مبتدأ مرفوع، الكاف مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي.

[3] الواو: حسب ما قبلها، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، الغفور: خبر أول مرفوع، الودود: خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

2- **رب مبلغ أوعى من سامع**: المبتدأ هو مبلغ: وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الجر الشبيه بالزائد ربَّ. والخبر هو أوعى: مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. وحكم المبتدأ أنه مجرور لفظا بالحرف الشبيه بالزائد.

3- **الصبر جزاؤه الجنة**: الصبر: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، جزاء: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، الجنة خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية جزاؤه الجنة خبر المبتدأ الأول، وحكم الخبر هنا هو أنه جاء جملة اسمية والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الهاء.

4- **ما مفلح الكذوب**: ما نافية، مفلح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، الكذوب: فاعل مرفوع سد مسدّ الخبر وقد جاء المبتدأ هنا وصفا لذلك أعرب الاسم المرفوع بعده فاعلا سد مسد الخبر.

5- **أقادمون الزوار**: الألف للاستفهام، قادمون: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. الزوار: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره ، وهنا نجد التطابق في غير الإفراد " الجمع " بين الوصف ومرفوعه.

6- **أقاطن قوم سلمى**: الألف للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. قوم فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهنا نجد عدم التطابق بين الوصف ومرفوعه فليس له إلا وجه إعرابي واحد.

7- **القرآن معجز نظمه**، القرآن: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، معجز: خبر ثاني مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، نظم: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة معجز نظمه خبر المبتدأ الأول. وحكم الخبر هنا أنه جاء جملة اسمية.

8- **قل أذلك خير أم جنة الخلد**: أذلك: الألف للاستفهام، ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب، خير: خبر المبتدأ والحكم هنا هو وجوب تقديم المبتدأ لأنه سبق باستفهام.

9- **لولا المطر لهلك الزرع**: المطر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وخبره محذوف، لأن المبتدأ جاء بعد لولا.

10- **لزيد أكرم من عمر**: اللام لام الابتداء، زيد مبتدأ مرفوع، وأكرم خبر مرفوع، والحكم وجوب تقديم المبتدأ لأنه اقترن بلام الابتداء.

تطبيق 2: أعرب الأمثلة التالية إعرابا تاما، ثم عين موضع الشاهد فيهـــا وبين حكمه الإعرابي مع التعليل.

1- ﴿ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٍ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ [الرعد 7]، 2 - ﴿ **لَهُ مُعَقبَات مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَمِن خَلْفِه يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ**﴾ [الرعد 11] 3- ﴿ **وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلّا فِي ضَلَال**﴾ [الرعد 14] 4 - ﴿ **لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ [القدر3] 5- لعمرك ما في الموت عار.

1 الإعراب:

1 إنما أنت منذر ولكل قوم هاد: **إنما**: كافة مكفوفة لا محل لها من الإعراب. **أنت**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، **منذر**: خبر أنت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. **ولكل**: الواو عاطفة اللام: حرف جر، كل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم وكل مضاف. **قوم**: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، **هادٍ**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منعا من ظهوره الثقل التنوين عوض عن الحرف، وأصل هاد هو هادي.

2- له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله: **له**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **معقبات**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **من**: حرف جر، **بين**: اسم مجرور وهو مضاف، **يديه**: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **ومن**: الواو: عاطفة. من حرف جر، **خلفه**: اسم مجرور وهو مضاف، الهاء مضاف إليه، **يحفظونه**: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل، الهاء مفعول به، **من أمر الله**: جار ومجرور ومضاف إليه.

3- وَمَا دُعَاءُ الكَافِرِينَ إِلّا فِي ضَلَال: **وما**: الواو: استئنافية، ما: حرف نفي، **دعاء**: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، **الكافرين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، **إلا**: أداة حصر لا عمل لها، **في ضلال**: في: حرف جر، ضلال: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

4- **لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِن أَلْفِ شَهْر**: **ليلة:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، **القدر**: مضاف إليه مجرور، **خير**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **من:** حرف جر مبني على السكون، **ألف:** اسم مجرور ب من وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، **شهر**: مضاف إليه مجرور.

5- لعمرك ما في الموت عار: **لعمرك:** اللام حرف ابتداء للتوكيد، عمر: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوبا، والتقدير لعمرك قسمي، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضـــــافة. **ما** نافية لا عمل لها، **في الموت**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف، **عار:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة ما في الموت عار جواب القسم لعمرك لا محل لها من الإعراب.

2 تحديد موضع الشاهد:

الشاهد	حكمه الإعرابي	التعليل
1 هاد	مبتدأ	أخر المبتدأ عن الخبر لأن هاد نكرة وليس له مسوغ إلا تقديم الخبر الجار والمجرور وتأخير المبتدأ.
2 معقبات	مبتدأ	أخر المبتدأ معقبات لأنه نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة وليس له مسوغ لإلا تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.
3 دعاء	مبتدأ	في حقيقة الأمر نجد أن دعاء نكرة لكنه معرف بالإضافة لأن ما بعده مضاف إلية لذلك جاز الابتداء به، كما أن الخبر جاء محصورا في المبتدأ.
4 ليلة	مبتدأ	ليلة نكرة إلا أنها معرفة بالإضافة. لذلك جاز الابتداء بها.
5 لعمرك	مبتدأ	عمر نكرة إلا أنها مسبوقة بلام الابتداء كما أن خبره يكون محذوفا وجوبا.
عار	مبتدأ	أخر المبتدأ لأنه نكرة وليس له مسوغ إلا تقديم الخبر وتأخير المبتدأ.

نصوص للتدريب:

أ- أعرب ما تحته خط فيما يأتي وإن كان لأحدهما أكثر من وجه فبيّنه:

1- أمحسن أبوك، أناجح المجتهدان، 2- أناجحون المجتهدون. 3- وما بكم من نعمة فمن الله.

ب- لماذا لا تحتاج جملة الخبر إلى رابط فيما يأتي: قل هو الله أحد، حديثي: إنك رجل فاضل.

ج: ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة فيما يأتي:

قال تعالى: ليلة القدر خير من ألف شهر، فقل سلام عليكم، ويل للمطففين، طوبى لهم وحسن مآب.

د: جاء الخبر في الأمثلة الآتية جملة، فبيّن نوع الرابط فيها: لباس التقوى ذلك خير، فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة، القطن القنطار بثلاثين جنيها، محمد نعم الرجل.

2- الفاعل ونائب الفاعل

أ- الفاعل

1- مفهوم الفاعل: « هو المسند إليه بعد فعل تـام معلوم أو شبهه نحـو: فاز المجتهد, السابق فرسه فائز والمشبه بالفعل المعلوم: اسم الفاعل، والمصدر، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، واسم الفعل، ومبالغة اسم الفاعل.[1]» فالمشتقات السابقة تعمل عمل الفعل إلا أنها ليست بأفعال؛ ويقدم ابن عصفور تعريفا آخر فيقول فالفاعل: « هو كل اسم أو ما هو في تقديره أسند إليه فعل أو ما جرى مجراه وقدم عليه على طريقة فعل أو فاعل»[2]

2- أقسام الفاعل[*]: الفاعل ثلاثة أنواع؛ صريح وغير صريح ومؤول.

أ- الفاعل الصريح: فاز الحق، أفلح المؤمن.

ب- الفاعل غير الصريح: ويشمل:

- **الضمير**: ومنه ما هو **ظاهر** كضمائر الرفع المتصلة وهي: تاء الفاعل، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة، ونا الدالة على الفاعلين؛ ومنه ما هو **مستتر** يفهم من سياق الكلام ويكون مقدرا مثل: اقرأ الكتاب، وكذلك قول الإمام الشافعي:

أُحِبُّ الصَّالِحينَ وَلَسْتُ مِنْهُم عَساني أَنْ أَنَالَ بِهِمْ شَفَاعَهْ

- **اسم الإشارة**: يكون اسم الإشارة مبنيا في محل رفع فاعل، نحو قوله تعالى:﴿ **وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا**﴾[3] [الكهف 35]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 393

[2] ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص93

[*] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، الكتاب الثاني.

[3] ودخل: الواو عاطفة، دخل: فعل ماض وفاعله هو، جنته: جنة: مفعول به، والهاء مضاف إليه، وهو : الواو للحال، وهو مبتدأ، ظالم: خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، لنفسه: لنفسه: جار ومجرور، والهاء مضاف إليه، قال: فعل ماض وفاعله هو، ما حرف نفي، أظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنا والجملة مقول القول، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، تبيد: فعل مضارع منصوب بأن: وأن والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي أظن، هذه: ها للتنبيه. وذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي أن، أبدا: ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق ب تبيد.

– **الاسم الموصول**: ويكون مبنيا في محل رفع نحو: ﴿ **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا**﴾[1] [الرعد 43]

ج– المصدر المؤول: نحو قوله تعالى: ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ**﴾[2] [العنكبوت 51]

ومن شواهد مجيئ الفاعل مصدرا مؤولا قول النابغة:

أَتَاني – أَبيتَ اللَّعْنَ– أَنَّكَ لمتَنِي وَتِلْكَ التِي أَهْتَمُّ مِنْها وَأَنْصَبُ

3– أحكام الفاعل: للفاعل مجموعة من الأحكام وهي على هذا النحو:

– الأصل في الفاعل أن يكون مرفوعا ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[3] [المؤمنون 1]

– يجوز في الفاعل أن يجرَّ بحرف جر زائد ﴿ **وكَفَى بِاللهِ وَكِيلا** ﴾ [4] [النساء 81] فالله لفظ جلالة مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

– يرفع الفاعل بالفعل الذي يسبقه أو بوصف عامل عمل الفعل: عاد زيد، ما عائد زيد، فزيد في المثال الأول فاعل مرفوع بالضمة، وفي المثال الثاني فاعل سد مسد الخبر مرفوع.

4– أحكام إسناد الفعل إلى الفاعل:

أ– الترتيب: يجب أن يتأخر الفاعل عن فعله فمثلا: الحق ظهر، لا يجوز أن يعرب الحق فاعلا مقدما وإنما الحق مبتدأ، وظهر فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ب– الإفراد: «ويلزم الفعل حالة الإفراد ولو كان الفاعل مثنى أو جمعا، مثل: نجح الطالبان لا نقول نجحا الطالبان»[1] فإذا أسند الفعل إلى فاعل مثنى أو جمع، وجب تجريد الفعل من أي علامة تدل علي التثنية أو

[1] ويقول : الواو استئنافية، يقول: فعل مضارع مرفوع، الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل،كفروا: فعل ماض وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، لست: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم ليس، مرسلا: خبر ليس منصوب.

[2] أولم: الهمزة للاستفهام، الواو: استئنافية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكفهم: يكف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهم: ضمير في محل نصب مفعول به، أن: حرف مشبه بالفعل، ونا اسمها، أنزلنا: فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل يكف، عليك: جار ومجرور، الكتاب: مفعول به منصوب، يتلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة في محل نصب حال، عليهم: جار ومجرور.

[3] قد: حرف تحقيق مبني على السكون، أفلح: فعل ماض مبني على الفتح، المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سا لم.

[4] وكفى: الواو استئنافية، وكفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، بالله: ب: حرف جر زائد، الله: لفظ جلالة مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

الجمع مثل: ﴿ **وَدَخَلَ مَعَهُ السّجْنَ فَتَيَان**﴾[2] [يوسف 36] ففتيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وكذلك ﴿ **سَيَقُولُ السُفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِم**﴾[3] [البقرة 142] فالسفهاء جمع إلا أن الفعل جاء في صيغة المفرد.

ت– تأنيث الفعل: تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي، وحكم إلحاقها متوقف على الفاعل تذكيرا وتأنيثا وبروزا واستتارا.

وجوب تذكير الفعل: يذكّر الفعل في موضعين هما:

– إذا كان الفاعل مذكرا مفردا أو مثنى أو جمعا، نجح المجتهد، نجح المجتهدان، نجح المجتهدون.

– أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر ب إلا نحو: ما جاء إلا فاطمة. وتقدير الكلام فيه ما جاء أحد إلا فاطمة.

وجوب تأنيث الفعل: يؤنث الفعل في موضعين:

– إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مؤنثا تأنيثا حقيقيا "الأنثى" ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل مثل: قالت سعاد.

– أن يكون الفاعل ضميرا عائدا على مؤنث، ويستوي في ذلك أن يكون الضمير بارزا أو مستترا يعود على مؤنث كقوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُر فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيا**﴾[4] [مريم 16– 17] فالفاعل في انتبذت ضمير مستتر تقديره هي، يعود على مريم.

---

[1] علي رضا، المختار في القواعد والإعراب، بيروت: دت، دار الشرق العربي، ص 66.

[2] ودخل: الواو عاطفة، ودخل: فعل ماض، معه: مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل دخل، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، السجن: مفعول به منصوب، فتيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

[3] سيقول: السين للاستقبال، يقول: فعل مضارع مرفوع، السفهاء: فاعل مرفوع بالضمة، من الناس: جار ومجرور، ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ولاهم: ولى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. عن: حرف جر، قبلة: اسم مجرور وهو مضاف: وهم: مضاف إليه.

[4] واذكر: الواو استئنافية، اذكر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، في الكتاب: جار ومجرور، مريم: مفعول به، إذ: بدل اشتمال من مريم، انتبذت: فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، والتاء تاء التأنيث الساكنة، من أهلها: جار ومجرور وأهل مضاف، وها مضاف إليه، مكانا: ظرف مكان منصوب بالفتحة، شرقيا: صفة منصوبة بالفتحة.

جواز تذكير الفعل وتأنيثه: يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في مواضع منها:

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث، وفصل بينه وبين فعله الفاعل ﴿ **يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ** ﴾[1] [الممتحنة 12]

- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث مثل: طلع الشمس، وطلعت الشمس والتأنيث أفصح.

- إذا كان الفاعل جمعا من مجموع التكسير فسجد الملائكة، فنادته الملائكة.

- إذا كان الفاعل مذكرا مجموعا بالألف والتاء مثل: جاء أو جاءت الطلحات.

- إذا كان الفاعل ملحق بجمع المذكر السالم جاء البنات جاءت البنات. ومن ذلك قول الشاعر:

فَبَكى بَناتي شَجْوَهُنَّ وزَوجَتي   والظَّاعِنُونَ إِليَّ، ثُمَّ تَصَدَّعوا

- إذا كان الفعل من أفعال المدح أو الذم مثل نعم وبئس تقول نعم المؤمنة أو نعمت المؤمنة، بئس المرأة أو بئست المرأة.

- أن يكون الفاعل اسم جمع أو اسم جنس جمعي، فالأول نحو جاء أو جاءت النساء، والثاني نحو قال أو قالت العرب.

ث- الحذف: لا يجوز حذف الفاعل لأنه ركن وعمدة في كلام العرب، إذ لا فعل بدون فاعل، ويجوز حذف الفعل وإبقاء الفاعل إذا فهم بقرينة من السياق مثل: من زارك؟ فتجيب محمد فتقدير الكلام زارني محمد.

حذف الفعل بعد إنْ وإذا الشرطيتين: يرى جمهور النحاة أن إن وإذا الشرطيتين مختصتان بالدخول على الفعل ومن ثم يعربون الكلمة التي تأتي بعد إن وإذا فاعلا لفعل محذوف نحو: ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ**﴾[2] [الانفطار 1]. وكذلك قول الشاعر:

---

[1] يا أيها: يا حرف نداء، وأي: منادى مبني على الضم في محل نصب، وها: حرف تنبيه، النبي: صفة مرفوعة، إذا: ظرف لما ستقبل من الزمان مبني في محل نصب، جاءك: جاء فعل ماض، والكاف: مفعول به، المؤمنات: فاعل، يبايعنك: فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل والكاف مفعول به.

[2] إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه، السماء: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، انفطرت: انفطر: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي والتاء للتأنيث.

إِذا المَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَـــانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيءٍ سِوَاهُ بخزَّانِ

وقول السموأل:

إِذا المرءُ لم يدْنَس من اللؤْمِ عرضُهُ فكـــــلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جمَيلُ

نماذج معربة:

1- ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْه**﴾ [التوبة 6] **وإن**: الواو استئنافية، إن: حرف شرط, **أحد**: فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير وإن استجارك أحد استجرك، **من المشركين**: جار ومجرور، **استجارك** فعل ماضي والفاعل مستتر، والكاف مفعول به، **فأجره**: الفاء: واقعة جواب الشرط إن أحد فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والهاء مفعول به.

2- ﴿ **إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّت**﴾: [الانشقاق1] **إذا**: ظرف لما يستقبل من الزمن تضمن معنى الشرط مبني علي السكون في محل نصب، **السماء**: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، **انشقت**: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر والتاء للتأنيث.

3-﴿ **آمَنَتْ بِهِ بَنُو اسْرَائِيل**﴾ [يونس90] **آمنت**: فعل ماضي التاء للتأنيث، **به**: جارّ ومجرور، **بنو**: فاعل مرفوع بالواو ملحق بالجمع المذكر وهو مضاف، **إسرائيل**: مضاف إليه.

4- ﴿ **مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلاَ نَذِير**﴾ **ما**: نافية، **جاءنا**: جاء فعل ماضي، نا: مفعول به، **من**: حرف جر زائد، **بشير**: فاعل جاء مرفوع بالضمة المقدرة منع من ضهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ويعرب أيضا اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل، **ولا**: الواو: عاطفة، لا: زائدة لتأكيد النفي، **نذير**: اسم معطوف.

5- ﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَنْ خَلَقَ السَّماوَات وَالأَرْض لَيَقُولُن الله**﴾ [لقمان25] **ولئن**: الواو عاطفة، ل: موطئة للقسم، إن: شرطية، **سألتهم**: سأل: فعل ماض، التاء: فاعل، هم مفعول به، **من**: اسم استفهام مبتدأ، **خلق**: فعل ماضي والفعل ضمير مستتر والجملة في محل رفع خبر من، **السموات**: مفعول به منصوب، الواو عاطفة، **الأرض**: اسم معطوف، **ليقولن**: اللام واقعة جواب القسم، يقولون :أصله يقولوني فعل مضارع مرفوع بالنون منعا لتوالي الأمثال، وواو الجماعة محذوفة منعا لالتقاء الساكنين فاعل والنون:

المشددة للتوكيد والجملة جواب القسم سدت مسد جواب الشرط، **الله**: لفظ جلالة فاعل فعله محذوف وتقدير الكلام خلقهن الله.

6- ﴿ **وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّت وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ**﴾ [الحج 5] **وترى**: الواو: عاطفة ترى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت, **الأرض**: مفعول به، **هامدة**: حال، **فإذا**: الفاء: عاطفة، إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن، **أنزلنا**: أنزل: فعل ماضي، نا: ضمير متصل فاعل. **عليها**: جار ومجرور، الماء: مفعول به، **اهتزت**: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والتاء للتأنيث، **وربت**: جملة معطوفة على ما قبلها، **من كل**: جار و مجرور، **زوج**: مضاف إليه، **بهيج**: صفة.

7– **إذا أنت أكرمت الكريم ملكته   وإن أنت أكرمت اللئيم تمرّدا**

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها ، **أنت**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، **أكرمت**: أكرم فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، **الكريم**: مفعول به منصوب، **ملكته**: ملك: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، **وإن**: الواو استئنافية، إن: حرف شرط جازم، **أنت**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، **أكرمت**: أكرم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، **اللئيم**: مفعول به منصوب، **تمردا**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف للإطلاق.

ب– نائب الفاعل

1– مفهومه: نائب الفاعل[1] هو المسند إليه بعد الفعل المبني للمفعول أو شبهه نحو: يُكْرَمُ المجتهد، المحمودُ خُلُقُه ممدوح، وكذلك قوله تعالى: ﴿ **قُتِلَ الخَرَّاصُونَ**﴾[2] [الذاريات 10].

2– صور النائب عن الفاعل: للنائب عن الفاعل ثلاثة صور، وهي على هذا النحو:

أ– الاسم الصريح نحو: قُتِل العدوّ، وُضِع الكتاب.

ب– الاسم غير الصريح: ومن ذلك **الضمير** ومنه ما هو ظاهر نحو: أُسرتُ أو مستتر نحو تُكْرَمُ، نُكْرَمُ، وقد يكون **اسم إشارة** نحو: كُوفِئ هذا الرجل، ويأتي **اسما موصولا** نحو: سِيقَ الذين.

ج– المصدر المؤول: نحو يُحْمَدُ أن تجتهد أي يحمد اجتهادك.

3– أحكام النائب عن الفاعل: كل ما تقدم من أحكام الفاعل تنطبق على نائب الفاعل، لأنه قام مقام الفاعل بالتالي له أحكامه، فيستوجب رفعه، ويسند إليه الفعل، وأن يذكر في الكلام، فإن لم يذكر فهو ضمير مستتر، وأن يؤنث فعله إن كان هو مؤنثا، وأن يكون فعله مفردا، سواء كان النائب عن الفاعل مثنى أو جمعا، ويجوز حذف فعله لقرينة دالة عليه.

طريقة تحويل الجملة من الإسناد إلى الفاعل للإسناد إلى النائب عن الفاعل: نود أن نشير إلى أن نائب الفاعل كان يسمى المفعول الذي لم يسمى فاعله عند النحاة المتقدمين « المفعول الذي لم يسم فاعله يفتقر إلى ثلاثة شرائط: أحدهما حذف الفاعل، والثاني: إعراب المفعول بإعراب الفاعل، والثالث: تغيير صيغة الفعل من ضرب إلى ضُرِب. فتقول في ضرب زيد عمرا ضُرب عمرو، ولا يجوز ذلك في قعد زيد، وضحك عمرو، لأنه ليس لك مفعول تقيمه مقام الفاعل إذا حذف الفاعل، وإنما يكون ذلك في المتعدي.»[3] وعليه يشترط في تحويل الجملة من جملة مبنية للمعلوم إلى جملة مبنية للمجهول أن يكون الفعل متعديا إلى مفعول به واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل.

---

[1] ينظر: جامع الدروس العربية، نحو العربية.

[2] قتل: فعل ماض مبني للمفعول، الخراصون: نائب فاعل مرفوع بالواو والنون لأنه جمع مذكر سالم.

[3] ابن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط1، القاهرة: 1411هـ، 1991م، مطبعة الأمانة، ص 180.

أ- حذف الفاعل: هناك مجموعة من الأسباب لحذف الفاعل منها:

- قد يحذف الفاعل للعلم به قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ** ﴾[1] [البقرة183] فالفاعل هو الله محذوف لأنه معلوم.

- يحذف الفاعل إذا لم يكن معلوما: ﴿ **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ﴾[2] [التكوير8 و9]

- يحذف الفاعل للتعظيم: ﴿ **فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ**﴾[3] [الطارق 5و6]

- يحذف الفاعل للتحقير: دُنِّسَ المسجد الأقصى.

- يحذف للإبهام على السامع: وذلك كقولك ضُرِب أخوك، وأنت تعلم الفاعل لكنك تقصد إلى التعمية على السامع، بعدم ذكر الضارب.

- يحذف الفاعل لإرادة العموم فيه: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**﴾[4]. [الجمعة 9].

---

[1] يا أيها: يا : حرف نداء، أيها: أي منادى مبني على الضم في محل نصب، وها التنبيه، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لأي، آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، كتب: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، عليكم: جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل كتب، الصيام: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، كما: الكاف حرف تشبيه وجر وما حرف مصدري، كتب: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، على: حرف جر مبني على السكون، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر، من قبلكم: جار ومجرور، وقبل مضاف وكم: مضاف إليه.

[2] وإذا: الواو عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط في محل نصب، الموءودة: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، سئلت: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، والتاء تاء التأنيث، بأي: الباء حرف جر، وأي: اسم استفهام مبني على الكسر في محل جر بالباء وأي مضاف، ذنب: مضاف إليه، قتلت: قتل فعل ما مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والتاء للتأنيث.

[3] فلينظر: الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، ينظر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة، مم : من حرف جر مبني على السكون، وما اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر ب من، خلق: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، خلق: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، من ماء: جار ومجرور. دافق: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

[4]يا أيها الذين آمنوا: سبق إعرابها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب، نودي: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، للصلاة: جار ومجرور نائب فاعل ، من يوم جار ومجرور، ويوم

– يحذف الفاعل لرعاية الفواصل وهو كثير في القرآن: كقوله تعالى: ﴿ **أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَي الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**﴾[1] [الغاشية 17– 20].

– يحذف الفاعل للخوف منه أو عليه, فقد حذف الفاعل في صُودِرَ المالُ، لأنه ذو سلطة فكان حذفه للخوف منه، ومثال الخوف عليه أُخْفِيَ الهَارِبُ.

ب– تغيير صورة الفعل مع نائب الفاعل: تقع مجموعة من التغيرات في الفعل، وإليك بعض الحـــالات: **الصحيح السالم** (ضرب، ضُرِبَ)، **الصحيح المهموز** (أخذ، أُخِذَ)، (سأل، سُئِلَ)، (قرأ، قُرِئَ). **المضعف** (شدَّ، شُدَّ)، (زلزل، زُلْزِلَ) **في أوله همزة زائدة** (انطلق، أُنْطُلِقَ)، **في أوله تـــــــــاء زائدة** (تعلّم، تُعُلِّمَ) **المثال** (وعد، وُعِدَ)، **الأجوف** (قال، قِيلَ)، **الناقص** (قضى، قُضِيَ)، **اللفيف المقرون** (طوى، طُوِيَ) **اللفيف المفروق**(وقى، وُقِيَ).

ج– ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه: ينوب عن الفاعل واحد من الأربعة بالنيابة عن الفاعل وهي: المفعول به، المصدر المختص المتصرف، الظرف المختص المتصرف، الجار والمجرور.

1– المفعول به: المفعول به أحق هذه الأنواع الأربعة بالنيابة عن الفاعل بعد حذفه؛ لأن بينهما تلازما في تكوين الجملة الفعلية، ومثال ذلك قضى الله الأمر، قُضِيَ الأمر، وإذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين صار المفعول الأول نائبا عن الفاعل، وبقي المفعول الثاني على مفعوليته. أعطيت السائلَ صدقةً، أُعْطيَ السائلُ صدقةً. ومن ذلك قول ابن زريق البغدادي:

أُعْطِيْتُ مُلكًا فَلَم أُحْسِنْ سياسَتَهُ   وَكُلُّ من لا يَسُوسُ الملكَ يخْلَعُهُ

مضاف والجمعة مضاف إليه. فاسعوا: الفاء واقعة في جواب إذا، اسعوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى ذكر: جار ومجرور وذكر مضاف، الله مضاف إليه مجرور بالكسرة.

[1] أفلا: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح والفاء حرف عطف ولا حرف نفي مبني على السكون، ينظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، إلى الإبل: جار ومجرور، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، خلقت: خلق: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي، أما باقي الآيات فإعرابها كإعراب الآية السابقة.

2- المصدر المتصرف المختص: يشترط في المصدر لكي ينوب عن الفاعل.

- أن يكون متصرفا، ويقصد بالمتصرف ما لا يلازم حالة واحدة، وإنما يتغير حسب موقعه في الجملة فـ سَيْرٌ مصدر الفعل سار، يكون مرفوعا سيرٌ، منصوبا سيرا، مجرورا سيرٍ، أما سبحان، ومعاذ، لا تأتي مرفوعة ولا مجرورة.

- أن يكون مصدرا مختصا ويقصد بالمختص ما كان موصوفا أو مضافا نحو: سرت سيرا شديدا، سِيرَ سيرٌ شديدٌ، جاهد جهاد الأبطال، جُوهد جهادُ الأبطالِ.

3- الظرف المتصرف المختص: يشترط في الظرف الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه شرطان:

- أن يكون متصرفا غير ملازم للنصب على الظرفية، نحو يوم وشهر، سنة، ومثال الظرف الجامد سحـــر.

- أن يكون الظرف مختصا ويقصد بالاختصاص أن يكون موصوفا نحو صمت يوما طويلا، صيم يوم طويل، أو مضافا صمت يوم الخميس، صيم يوم الخميس. ومن ذلك قول الشاعر:

خِيف يومٌ تُزَلْزَلُ الأرضُ فِيهِ ويَفِرُّ امرؤٌ به من أخيهِ

4- الجار والمجرور: إذا بني الفعل للمفعول ولم يكن في الجملة بعده أي من الأنواع الثلاثة السابقة (المفعول به، المصدر، الظرف) ووجد الجار والمجرور، فحينئذ لابد من إنابة الجار والمجرور عن الفاعل المحذوف: مرّ الركب بمكة، مرّ بمكة.

تطبيق: عين نائب الفاعل فيما يأتي وبين نوعه.

1- ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾ [الحاقة 13] ، 2- ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الوَعِيدِ**﴾ [ق 20]، 3- ﴿ **وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ**﴾ [الزمر 69]، 4- عُلم أنك متفوق. 5- ﴿ **وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الحَمِيدِ**﴾ الحج 24. 6- ﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ**﴾ هود 44.

الجواب:

1- نفخة، 2- في الصور، 3- الكتاب، بالنبيين، 4- المصدر المؤول أنك متفوق. 5- نائب الفاعل في هدوا هي واو الجماعة، 6- جملة يا أرض ابلعي ماءك في محل رفع نائب الفاعل.

المحور الثالث: باب النواسخ

« النواسخ: جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل، إذا أزالته، وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ والخبر. وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها، وما ينصبهما معا، وهو ظن وأخواتها. »[1]

1- الفعل الناقص

أ- تعريف الفعل الناقص: « هو الذي يدخل على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، فيحدث تغييرا على الخبر، فيبقى المبتدأ مرفوعا ويسمى اسما للفعل الناقص وهو بمثابة الفاعل، وأما الخبر فيجعله، منصوبا وهو بمثابة المفعول به، نحو قولك: كان عمر عادلا، وقد سمي هذا الفعل ناقصا لأن هذا الفعل مع مرفوعه لا يتم به الكلام، فيحتاج إلى عنصر آخر وهو المنصوب»[2].

ب- أقسام الفعل الناقص: الفعل الناقص على قسمين هما:

-**كان وأخواتها:** أفعال « ناقصة لأن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان مثل « ضرب»، أما «كان » فتدل على ما مضى من الزمان و« يكون» تدل على ما أنت فيه، أو على ما يأتي من الزمان فقط، فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة، إلا أنها لما أفادت الزمان في الخبر صار الخبر كالعوض من الحدث، فلذلك لا تتم الفائدة بمرفوعها وهو الاسم حتى تأتي بالمنصوب وهو الخبر»[3]

-**كاد وأخواتها:** والتي تسمى بأفعال المقاربة : « تعقب السيوطي أفعال هذا الباب فعدها أربعين فعلا، وإنما سميت أفعال المقاربة على وجه التغليب، لأن منها ما يدل على قرب حصول الخبر ومنه: كاد. وكرب، وأوشك، ومنها ما يدل على الشروع في الفعل، ومنه: أخذ، وجعل، وطفق، ومنها ما هو لترجي الفعل وهو لفظان: عسى، واخلولق وزاد ابن مالك حرى»[4]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، بيروت: 1425هـ، 2004م، دار الكتب العلمية، ص123.

[2] ينظر: جامع الدروس العربية، نحو العربية، الكامل في النحو والإعراب.

[3] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: دت، دار الطلائع، ص 28.

[4] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط5، القاهرة: 1421هـ، 2001م، مكتبة الخانجي، ص46.

أ- كان وأخواتها:

1- التعريف بكان وأخواتها: « فأمـــــا كان وأخواتها، فإنها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح. وما دام، وما تصرف منها نحو: كان، ويكون، وكن، وأصبح، ويصبح، وأصبح، تقول: «كان زيد قائما، وليس عمرو شاخصا» وما أشبه ذلك.»[1]

2 معاني كان وأخواتها: [2]

معنى كان: تدل على ما مضى من الزمن، وقد تكون على وجه الدوام إن كان هناك قرينة، نحو قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**﴾[3] [النساء 17] أي أن الله عز وجل يتصف بالعلم والحكمة في زمن ماضي وحاضر ومستقبل، وقد يكون لما مضى نحو: كان الخطاب بليغا.

معنى أمسى: يفيد اتصاف الاسم بالخبر المساء.

معنى أصبح: يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح.

معنى أضحى: تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى.

معنى ظل: تفيد اتصاف الاسم بالخبر وقت الظل وذلك يكون نهارا.

معنى بات: تفيد اتصاف الاسم بالخبر وقت البيتوتة أي الليل.

معنى صار: يفيد التحول من وصف إلى وصف.

معنى ليس: يفيد نفي اتصاف الاسم بالخبر في الحال، فقولك: ليس النجاح محالا، أي الآن؛ ويجوز أن ينفي للاستقبال بقرينة دالة، ليس النجاح محالا في آخر العام، وليس فعل ماض للنفي مختص بالأسماء، وهي

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، قطر: 1428هـ، 2007م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص106.

[2] ينظر: جامع الدروس العربية، نحو العربية.

[3] وكان: الواو استئنافية، وكان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، عليما: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة حكيما: خبر ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فعل يشبه الحرف ولولا قبولها علامة الفعل ليس وليست، وليسا، وليسوا، ولسنا، ولسن. لحكمنا عليها بحرفيتها.

معنى ما زال، ما فتئ، ما برح، ما انفك: تفيد هذه الأفعال ملازمة اتصاف الاسم بالخبر بحسب السياق، ففي نحو ما يزال الرجل عالما ما طلب العلم، أفاد الفعل ملازمة صفة العلم للرجل مدة طلبه إياه.

ما دام: استمرار اتصاف المسند إليه بالمسند فمعنى قوله : ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾[1] [مريم 31]، أي أوصاني بها مدة حياتي، ومن ذلك أيضا قول الشاعر:

مَا دَامَ قَلْبُكَ بِالمحبَّةِ نَابِضًا   فَقَدِيمُ عُمْرِكَ لَا يَزَالُ جَدِيدَا

وقد تخرج بعض الأفعال عن معانيها فقد تأتي كان وأمسى وأضحى وظل وبات بمعنى صار، إن كان هناك قرينة دالة على أنه ليس المراد اتصاف المسند إليه بالمسند في وقت مخصوص مما تدل عليه هذه الأفعال، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَكَانَ مِنَ المغْرَقِينَ**﴾[2] [هود 43]، أي صار من المغرقين، وكذلك قوله تعالى: ﴿ **فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾[3] [آل عمران 103]، أي صرتم، وقوله تعالى: ﴿ **فَظَلَّت أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِين**﴾[4][الشعراء4] أي صارت، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ **ظَلَّ وَجْهه مُسْوَدا وَهُوَ كَظِيمٌ** ﴾[5] [النحل 58]، أي صار.

---

[1] وأوصاني: الواو عاطفة، أوصاني: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بالصلاة جار ومجرور، الواو عاطفة، الزكاة: اسم معطوف، ما مصدرية ظرفية مبني على السكون، دمت: فعل ماض ناقص من أخوات كان مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع اسم دام، حيا: خبر دام منصوب بالفتحة، وما في تأويل مصدر مضاف إلى مدة مقدرة أي مدة دوامي حيا.

[2] فكان: الفاء عاطفة، وكان فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على ابن سيدنا نوح، من المغرقين: جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان والجملة معطوفة على ما قبلها.

[3] فأصبحتم: الفاء حرف عطف، أصبحتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير من ضمائر الرفع المتحركة، وتم: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم أصبح، بنعمته: الباء حرف جر مبني على الكسر، ونعمة : اسم مجرور وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، إخوانا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[4] فظلت: الفاء عاطفة: وظل فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء للتأنيث، أعناقهم: أعناق: اسم ظل مرفوع بالضمة، وهم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، لها: جار ومجرور، خاضعين: خبر ظل منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[5] ظل: فعل ماض ناقص من أخوات كان بمعنى صار، وجهه: وجه: اسم ظل مرفوع بالضمة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، مسودا: خبر ظل منصوب بالفتحة، وهو: الواو واو الحال، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، كظيم: خبر المبتدأ مرفوع.

3- شروط بعض أخوات كان: يشترط في زال وانفك وفتئ وبرح أن يتقدمها نفي: نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾[1] [هود 118]، ﴿ **قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**﴾[2] [طه 91] أو نهي كقول الشاعر:

صَاحِ شَمِّر وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ [3]

حيث أجرى الفعل تزال مجرى الفعل الناقص فرفع الاسم ونصب الخبر، وقد جاء حذف النهي منها بعد القسم والفعل المضارع منفي بلا في قوله تعالى:﴿ **قَالُوا تَا لِلَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُر يُوسُف**﴾[4] [يوسف 85]، ولا يشترط في النفي أن يكون بالحرف، فيمكن أن يكون بالفعل: نحو لست تبرح مجتهدا.

ويشترط في دام أن يتقدمها ما المصدرية الظرفية كقوله تعالى: ﴿ **وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾ [مريم 31.]

4 أقسام كان وأخواتها[5]: تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام.

أ- ما لا يتصرف بحال: وهو ليس ودام، فلا يأتي منها المضارع ولا الأمر، فليس ودام أفعال جامدة تأتي فقط في صيغة الماضي.

ب- ما يتصرف تصرفا تاما: بمعنى أنه تأتي منه الأفعال الثلاثة وهي كان وأصبح، أمسى، أضحى، ظل بات وصار.

---

[1] ولا يزالون: الواو عاطفة، ولا يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة اسمها، مختلفين: خبر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[2] قالوا: فعل ماض، والواو فاعل، لن: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون، نبرح: فعل مضارع ناقص منصوب ب لن واسمه ضمير مستتر تقديره نحن، عليه: جار ومجرور، عاكفين: خبر نبرح منصوب بالياء.

[3] لا ناهية جازمة، تزل، فعل مضارع ناسخ مجزوم ب لا، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، ذاكر: خبر الفعل الناسخ منصوب.

[4] قالوا: فعل ماض، والواو فاعل والجملة استئنافية، تالله: التاء حرف جر وقسم، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بالتاء والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، تفتأ: فعل مضارع ناقص من أخوات كان واسمه ضمير مستتر تقديره أنت، تذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت والجملة في محل نصب خبر تفتأ، يوسف: مفعول به منصوب.

[5] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، بيروت: 1354هـ، دار الكتب العلمية، ص 145، و كتاب جامع الدروس العربية، ونحو العربية.

ج– ما يتصرف تصرفا ناقصا: بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ولا يأتي منه الأمر وهذه الأفعال الناقصة هي: ما زال، ما انفك، ما فتئ، ما برح وأفعالها المضارعة هي: ما يزال، ما ينفك، ما يفتؤ، ما يبرح.

5– أحكام اسم كان وخبرها: كل ما تقدم من أحكام الفاعل وأقسامه[1] ، يعطى لاسم كان وأخواتها لأن له حكمه، غير أنه يجب نصب الخبر لأنه شبيه بالمفعول به.

• **الخبر لفظ مفرد:** يرد خبر الفعل الناقص لفظا مفردا، وهو كثير في اللّغة العربية ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ وَعْدُ اللهِ مَسْؤُولاَ**﴾[2] [الأحزاب 15.]

• **الخبر جملة فعلية:** ومن شواهد ذلك في القرآن قوله تعالى: ﴿**كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[3] [المائدة 79]. فلا يتناهون ويفعلون في محل نصب اسم كان. والأكثر في الخبر الذي هو جملة فعلية أن يكون الفعل مضارعا وقد يأتي الفعل ماضيا وحينئذ قد يقترن بقد كقول الشاعر:

فأصبحوا قد أعاذ الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم أحد

ففي البيت السابق ورد خبر أصبح جملة فعلية فعلها ماض إلا أنه قد اقترن بقد، كما يمكن أن لا يقترن بقد كقوله تعالى: ﴿ **إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَه**﴾[4] [المائدة 116]

• **الخبر جملة اسمية:** وقد جعلوا من ذلك: ﴿ **أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّة**﴾[1] [النحل 92]

---

[1] فيمكن أن يكون اسم كان ضميرا مستترا أو متصلا أو اسما صريحا.

[2] وكان: الواو استئنافية، وكان فعل ماض ناقص، عهد: اسم كان مرفوع بالضمة وهو مضاف، الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، مسؤولا: خبر كان منصوب بالفتحة.

[3] كانوا: فعل ماض ناقص، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، لا: حرف نفي مبني على السكون، يتناهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر كان، عن منكر: جار ومجرور، فعلوه: فعلوا: فعل ماض مبني على الضم وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. لبئس: اللام واقعة في جواب مقدر، وبئس: فعل ماض جامد يفيد الذم مبني على الفتح، ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، كانوا: فعل ماض ناقص وواو الجماعة اسم كان، يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب خبر كان.

[4] إن: حرف شرط جازم مبني على السكون، كنت: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم كان، قلته: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب خبر كان والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، فقد: الفاء واقعة في جواب الشرط، وقد حرف تحقيق، علمته: فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط، والهاء في علمته في محل نصب مفعول به.

الخبر المحذوف: ويأتي خبر كان وأخواتها محذوفا متعلق به شبه جملة فيكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الفعل الناقص كقوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الماء**﴾[2] [هود 7] وقد يرد متعلق الخبر ظرفا، وشاهد ذلك من القرآن قوله تعالى: ﴿ **وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين**﴾[3] [التوبة 119.]

6- تقديم وتأخير اسم الفعل الناقص وخبره:[4] رأينا في درس المبتدأ والخبر أنه توجد حالات تخالف القاعدة، فبدلا أن يتقدم المبتدأ على الخبر قد نجد حالات يستوجب فيها تقديم الخبر، وكذلك اسم وخبر الفعل فالأصل في الأفعال الناقصة أن يتقدم اسمها ويتأخر خبرها، لكن توجد حالات يكون فيها الخبر مقدما على اسم الفعل الناقص، وحالات يمتنع فيها تقديم الخبر.

* **امتناع تقديم الخبر**: يمتنع تقديم الخبر على الاسم:

- **إذا تساوى اسم الفعل الناسخ وخبره** كقول الشاعر:

أَخْلَصْتُ وُدِي وَلَكِنْ أَمْسَى صَدِيقِي عَدُوّي[5]

- **إذا كان الخبر محصورا**: كقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً** ﴾[6] [الأنفال 35.]

* **وجوب تقديم الخبر**: يجب تقديم الخبر على الاسم:

- **إذا كان الخبر محذوفا** متعلق به شبه جملة والاسم نكرة محضة: ﴿ **وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ**﴾[1] [الكهف 34].

---

[1] أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، تكون: فعل مضارع ناقص، أمة: اسم تكون مرفوع بالضمة، هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، أربى: خبر مرفوع بالضمة المقدرة منعا من ظهور التعذر، والهي أربى جملة اسمية في محل نصب خبر تكون.

[2] وكان : الواو عاطفة، وكان فعل ماض ناقص، عرشه: عرش: اسم كان وهو مضاف والهاء مضاف إليه، على الماء: جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان.

[3] وكونوا: الواو عاطفة، كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو اسمها، مع: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر كونوا ومع مضاف، الصادقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سا لم.

[4] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح كتاب نحو العربية.

[5] في البيت جاء كل من اسم أمسى وخبره متساويان حيث إنهما نكرة وكذلك نجدهما متساويان في الحركة الأعرابية لذلك يستوجب الترتيب فتقدم الاسم وتأخر الخبر.

[6] وما: الواو استئنافية، وما حرف نفي، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، صلاتهم: صلاة: اسم كان مرفوع، وصلاة مضاف وهم مضاف إليه، عند: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف، البيت: مضاف إليه مجرور، إلا: أداة استثناء لا عمل لها ، مكاء: خبر كان منصوب بالفتحة، الواو عاطفة، تصدية: اسم معطوف منصوب بالفتحة.

• **إذا حصر اسم الفعل الناقص:** ﴿ **وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**﴾[2] [الأعراف 82].

• **إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على الخبر:**

كَانَ لِلحَقِّ حَارِسُوهُ فَأَضْحَى   لِلهَوَى عِنْدَنَا مَكَانٌ مَكِينٌ[3]

* **جواز توسط الخبر بين الفعل الناسخ واسمه:** ويجوز أن يتوسط الخبر بين جميع الأفعال الناسخة وأسمائها؛ وقد ترادفت الشواهد نحو قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[4] [الروم 47] ومنه قول شاعر:

لَا طَيْبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصةً   لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ[5]

* **تقديم الخبر على الفعل الناسخ:**

– يجوز أن يتقدم الخبر على الأفعال الناسخة العاملة من غير شرط؛ ما عدا ليس على الأرجح وشاهد ذلك قول الشاعر:

إِذَا صَدَقَ الوَعْدُ مِنْ نَاكِثٍ   عَلَى طُولِ خلفٍ فَخَيْرًا يَكُونُ[6]

– في زال وأخواتها؛ يجوز تقديم خبرها عليها إذا كان النفي بغير ما وشاهد ذلك قول الشاعر:

---

[1] وفجرنا: الواو عاطفة، فجرنا: فجر: فعل ماض مبني على الفتح، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، خلالهما: خلال: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف، وهما: ضمير متصل مضاف إليه، نهرا: مفعول به منصوب، وكان: والواو استئنافية، وكان: فعل ماض ناقص: له: جار ومجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم: ثمر: اسم كان مؤخر مرفوع.

[2] وما: الواو عاطفة، وما: حرف نفي مبني على السكون، كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، جواب: خبر كان مقدم منصوب وهو مضاف، قومه: قوم: مضاف إليه، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، إلا: أداة استثناء تدل على الحصر، أن: حرف مصدري ونصب ، قالوا: فعل ماض، وواو الجماعة فاعل وأن والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم كان مؤخر، أخرجوهم: أخرجوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، وهم: مفعول به ، من قريتكم: جار ومجرور، وقرية مضاف وكم: مضاف إليه.

[3] كان للحق حارسوه : قدم الخبر هنا الذي يعتبر محذوفا وناب عنه الجار والمجرور وأما اسم كان هو حارسو حيث احتوى على ضمير يعود على الخبر لأن الضمير يعود على متقدم ولا يعود على متأخر.

[4] وكان: الواو عاطفة، وكان فعل ماض ناقص، حقا: خبر كان مقدم منصوب، علينا: جار ومجرور، نصر: اسم كان مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف، المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[5] حيث تقدم خبر الفعل الناسخ وهو منغصة على اسمه لذاته.

[6] يعرب خيرا خبر يكون مقدما عليه أي على الفعل الناسخ يكون.

مَهْ عَاذِلي فَهَائِمًا لَن أَبْرَحَا   بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى[1]

– يمتنع تقديم خبر مادام عليه، وأجازوا توسط الخبر بين ما ودام وعلى ذلك يمتنع أن تقول: لا أخرج غزيرا ما دام المطر ويجوز أن تقول لا أخرج ما غزيرا دام المطر.

* **تقديم معمول الخبر**: في قوله تعالى:﴿ **وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ**﴾ [الأعراف 177] نلاحظ أن أنفسهم وقع مفعولا به منصوبا بالفعل المتضمن في جملة الخبر وهو يظلمون وجملة يظلمون في محل نصب خبر كان.

7– خصائص كان:[2]

1– أنها تزاد[3] بشرطين:

• **أن يكون بلفظ الماضي نحو**: ما كان أصح علم من تقدم.

• **أن تكون بين شيئين متلازمين**: بين الصفة والموصوف مررت برجل كان قائم، بين المبتدأ والخبر زيد كان قائم... وأكثر ما تزاد بين ما وفعل التعجب مثل ما كان أعدل من عمر.

2– **تحذف كان واسمها ويبقى خبرها**: وكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين فمثال ذلك: سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا؛ والتقدير إن كنت راكبا وإن كنت ماشيا وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر، أي إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كان عملهم شرا فجزاؤهم شر.

3 – **أنها قد تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها ويعوض منها ما الزائدة**: وذلك بعد أن المصدرية نحو: أما أنت ذا مال تفتخر، والأصل لأن كنت ذا مال تفتخر حذفت لام التعليل ثم حذفت كان وبعد حذفها انفصل الضمير بعد اتصاله فصارت أن ما أنت فقلبت النون ميما مدغمة وأدغمت في ميم ما فصارت أما.

4 – **أنها قد تحذف هي واسمها وخبرها ويعوض من الجميع ما الزائدة**: وذلك بعد إن الشرطية في مثل قولهم افعل هذا إما لا والأصل افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره فحذفت كان مع اسمها وخبرها وبقيت لا النافية الداخلة على الخبر ثم زيدت ما بعد إن لتكون عوضا فصارت إن ما فأدغمت النون في الميم بعد قلبها ميما فصارت إما.

---

[1] هائما هو خبر مقدم على الفعل الناسخ لن أبرحا.

[2] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.

[3] ومعنى أن كان زائدة أنها لا تعمل شيئا.

5 – **أنها قد تحذف هي واسمها وخبرها بلا عوض:** تقول لا تعاشر فلانا فإنه فاسد الأخلاق فيقول الجاهل إني أعاشره وإن. أي وإن كان فاسدها.

6 – **يجوز حذف نون المضارعة من الفعل كان** ومن ذلك: ﴿ **وَلَمْ أَكُ بَغِيًا**﴾[1] [مريم 20] وكذلك في الآية الكريمة: ﴿ **فَلَم يَكُ يَنْفَعُهُم إِيمَانُهُم**﴾[2] [غافر 85] ويشترط في الحذف:

- **أن يكون الفعل مضارعا**: فلا يحذف نون الماضي ولا نون الأمر.

- **أن يكون مجزوما** وأن تكون علامة الجزم السكون.

- **أن لا يتصل الفعل بضمير نصب** مثل: يكنه.

- **ألا يقع بعده حرف ساكن.**

7– **زيادة الباء في خبر كان وليس:** يشترط لزيادة الباء في خبر كان سبق نفي أو نهي نحو ما كنت بحاضر، لا تكن بغائب، وأما شواهد ليس فمنها: ﴿ **أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى**﴾[3] [القيامة40].

نماذج معربة:

1 ﴿**أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِين**﴾ [التين 8]

أليس: الهمزة للاستفهام التقريري مبني على الفتح، ليس: فعل ماض ناقص يدل على النفي، **الله:** لفظ جلالة اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **بأحكم:** الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، أحكم: خبر

[1] ولم: الواو عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب، أك: فعل مضارع ناقص مجزوم ب لم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف واسمه ضمير مستتر تقديره أنا ، بغيا: خبر أك منصوب.

[2] فلم: الفاء عاطفة، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف واسمه ضمير شأن محذوف، ينفعهم: فعل مضارع وهم: مفعول به، إيمانهم: إيمان: فاعل مرفوع وهو مضاف وهم مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر يك.

[3] أليس: الهمزة حرف استفهام وليس فعل ماض ناقص، ذلك: ذا اسم إشارة مبني في محل رفع اسم ليس واللام للبعد، والكاف للخطاب، بقادر: الباء حرف جر زائدة، قادر: خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، على: حرف جر، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، يحيي: فعل مضارع منصوب ب أن وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله هو، الموتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منعا من ظهور التعذر.

ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل من الإعراب وأحكم مضاف، **والحاكمين**: مضاف إليه.

2- ﴿ **فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾ [الروم 30]

سبحان: مفعول مطلق منصوب، **الله**: لفظ جلالة مضاف إليه، **حين**: ظرف زمان مفعول فيه منصوب، **تمسون**: فعل مضارع تام وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. **وحين تصبحون** إعرابها كإعراب سابقتها.

3- **ما زلت أرميهم بثغرة نحره ولبانِهِ حتى تسربَلَ بالدَمِ**

ما زلت: ما نافية لا عمل لها، زلت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها، **أرميهم**: أرمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر ف محل نصب مفعولا به والميم للجمع، **بثغرة**: جار ومجرور وثغرة مضاف، **نحره**: نحر: مضاف إليه وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، **ولبانه**: الواو حرف عطف، لبان: اسم معطوف على نحر مجرور بالكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، **حتى**: حرف غاية وجر، **تسربل**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، **بالدم**: جار ومجرور.

4 – **إذا كانَ الشتاءُ فأدفئوني فإنَّ الشيخَ يَهْرَمُه الشتاءُ**

إذا: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بأدفئوني، **كان**: فعل ماض تام مبني على الفتح، **الشتاء**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاء رابطة للجواب، **أدفئوني**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، **فإن**: الفاء للاستئناف، إن: حرف مشبه بالفعل. **الشيخ**: اسمها منصوب، **يهرمه**: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، **الشتاء**: فاعل مرفوع بالضمة.

5- **وقد صارَ هذا الناسُ إلا أقلّهم ذئابًا على أجسادهنَّ ثيابُ**

وقد: الواو: حسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق، **صار**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، **هذا**: ها للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم صار، **الناس**: بدل من هذا مرفوع بالضمة،

إلا: أداة استثناء ، **أقلهم**: مستثنى بإلا منصوب وهو مضاف وهم: مضاف إليه، **ذئابا**: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، **على**: حرف جر، **أجسادهن**: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ ثياب المحذوف وجوبا تقديره ثياب كائنة على أجسادهن، وهن ضمير مضاف إليه، **ثياب**: مبتدأ مرفوع بالضمة.

ب– كاد وأخواتها أو أفعال المقاربة

أ– تعريف الفعل كاد وأخواتها: « كاد وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة يأتي الاسم بعدها مرفوعا والخبر منصوبا، فهي تماثل كان وأخواتها في الصفتين السابقتين، في أنها ناسخة ترفع الاسم وتنصب الخبر وأنها ناقصة لا تكتفي بالاسم المرفوع بعدها»[1]

ب– أقسام كاد وأخواتها: كاد وأخواتها على ثلاثة أقسام هي:

1– أفعال المقاربة: وهي ما تدل على قرب وقوع الخبر وهي ثلاثة أفعال: كاد وكرب وأوشك، وتدل على قرب الخبر نحو: أوشك الفجر أن يطلع، وإما قرب معنى الخبر من مسمى الاسم نحو: كاد الفقر أن يكون كفرا وقول الكلجة اليربوعي:

كَرَبَ القَلْبُ من جواه يَذُوبُ حينَ قال الوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوب

« **كاد:** تستعمل لمقاربة حصول الفعل، أي قارب الحصول ولم يحصل، تقول كاد الطفل يغرق، أي أشرف عليه، وهي أقرب من عسى إلى الحصول، وخبرها مضارع غير مقترن بأن في الغالب... ومعنى **كرب:** دنا وقرب، وكارب الشيء قاربه، فكرب وقرب متشابهان لفظا ومعنى، وخبره قليل الاقتران بأن مثل كاد... **وأوشك:** معناها في الأصل أسرع، وقد تشبه بكاد فيراد بها القرب فيجرد خبرها من أن، وبعضهم يجعلها من قسم عسى للرجاء، والكثير في خبرها أن يقترن بأن لأنها أبعد في الاستقبال من كاد...»[2]

2– أفعال الترجي: وهي عسى، حرى، اخلولق، وتفيد رجاء وقوع الخبر كما في قوله تعالى: ﴿ **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ**﴾[3] [الإسراء 8] وكذا في البيت الشعري:

حَرَى لِوَاءُ النَّصر أن يَخفقا على رُبُوعِ القُدس وَاخْلَولَقَا

---

[1] محمد عيد، النحو المصفى، ص 274.

[2] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، ص 39.

[3] عسى: فعل ماض ناقص جامد مبني على الفتح المقدر منعا من ظهور التعذر وهو من أفعال الرجاء، ربكم: رب اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وكم: ضمير في محل جر مضاف إليه، أن: حرف نصب مبني على السكون، يرحمكم: يرحم: فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل نصب خبر عسى، وجملة عسى استئنافية وكم: ضمير في محل نصب مفعول به.

« **عسى**: استعملت فعلا لرجاء حصول الفعل في المستقبل تقول عسى محمد أن ينجح في العام المقبل... وأما " **حرى واخلولق**": فهما فعلان شبيهان بعسى في المعنى والعمل، فمعنى "حرى" صار خليقا وجديرا بالأمر، و"اخلولق" افعوعل من الفعل خلق، أي صار خليقا أي جديرا... »[1]

3– أفعال الشروع:

وقد بلغ بها بعض العلماء أربعين فعلا « وهي ما يدل على الشروع والبدء في الخبر وهي: شرع و أنشأ وعلق وطفق وأخذ وهبّ وبدأ وابتدأ وجعل وقام وانبرى»[2] ومن شواهدها قوله تعالى: ﴿ **فَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ**﴾[3] الأعراف 22.

ج– أحكام الاسم والخبر[4]:

- **أن الاسم مع أفعال المقاربة والرجاء والشروع يكون معرفة لا نكرة**؛ وقد جـــاء اسمها على قلة نكرة، ومنه قول الشاعر:

عَسَى فرجٌ يَأتِي بِه اللهُ إِنه   لَه كُل يَوم فِي خَليفَته أَمْر

- **أن الخبر مع أفعال هذا الباب لا يكون إلا جملة فعلية يتصدرها فعل مضارع** كقوله تعالى: ﴿ **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ**﴾[5] [البقرة 71] فالخبر جملة فعلية في محل نصب هي الخبر ويقل مجيئ خبرها لفظا مفردا ومن شواهده قول رؤبة :

أَكْثرت فِي العذل ملحًا دَائما   لَا تُكثرن إِنِّي عسيت صَائِما

---

[1] محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، ص 40.

[2] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 151.

[3] وطفقا: الواو عاطفة، وطفقا: فعل ماض مبني على الفتح، وهو من أفعال الشروع، وألف الاثنين اسم طفق، يخصفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل نصب خبر طفق، والجملة معطوفة على ما قبلها، عليهما: جار ومجرور ، من حرف مبني على السكون، ورق: اسم مجرور وهو مضاف ، الجنة: مضاف إليه مجرور.

[4] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، كتاب نحو العربية.

[5] فذبحوها: الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، وذبحوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وما: الواو للحال، وما: حرف نفي مبني على السكون، كادوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كاد، يفعلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

كما أنه ورد خبر أخوات كاد جملة اسمية؛ وشاهد ذلك قول الشاعر:

وَقَدْ جَعَلت قُلُوص بَني زِيَاد إِلَى الأَكْوَار مَرْتَعها قَرِيب

فقلوص اسم جعل ومرتعها قريب جملة اسمية في محل نصب خبر جعل؛ ووجه الاختلاف هو أن خبر كان وأخواتها يمكن أن يأتي مفردا وجملة فعلية واسمية بلا قيد:

• **الأصل في خبر هذه الأفعال أن يتأخر عن الفعل الناسخ واسمه**؛ غير أن توسطه بين الفعل واسمه جائز كأن تقول: يكاد ينفذ الصبر، حيث الجملة الفعلية من ينفذ وفاعلها الضمير المستتر في محل نصب خبر مقدم والصبر اسم يكاد مؤخر عن خبره.

• **يجوز حذف الخبر إذا علم** ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ**﴾[1] [ص الآية 33]
فقوله مسحا ليس على ما يتوهم المتوهم خبرا مفردا عن الفعل طفق لكنه مفعول مطلق منصوب. وناصبه فعل محذوف تقديره يمسح؛ والجملة من الفعل والفاعل وهو ضمير مستتر في محل نصب خبر وقد حذف لدلالة المصدر المنصوب عليه.

د– اقتران فعل الخبر بأن: رأينا سابقا أن الخبر مع أفعال المقاربة يأتي على نوعين الأول أن يكون جملة فعلية نحو: وطفق يخصفان عليهما من ورق الجنة، وهو الشائع، وأما الثاني فقد يكون مصدرا مؤولا من أن والفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿ **عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ﴾[2] [النساء 84]
ولاقتران الفعل المضارع بأن في خبر هذه الأفعال أحوال تختلف باختلاف الفعل، وتتردد بين الوجوب والامتناع والجواز.

« أ– واجب الاقتران مع حرى واخلولق، نحو: حرى الأمية أن تزول.

---

[1] فطفق: الفاء عاطفة، وطفق: فعل ماض ناقص مبني على الفتح وهو من أفعال الشروع واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على سليمان، مسحا: مفعول مطلق لفعل محذوف أي يمسح مسحا، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل نصب خبر طفق، بالسوق جار ومجرور، الواو: عاطفة، الأعناق: اسم معطوف مجرور بالكسرة.

[2] عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر للتعذر، وهو من أفعال الرجاء، الله: لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أن: حرف نصب مبني علة السكون، يكف: فعل مضارع منصوب ب أن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى، والجملة من عسى واسمها وخبرها في محل نصب حال، بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، كفروا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: فاعل.

ب- ممتنع الاقتران مع أفعال الشروع، نحو: بدأ الشجر يثمر

ج- الغالب في خبر أوشك وعسى أن يقترن الخبر بأن نحو: فعسى الله أن يأتي بالفتح المائدة 52

د- الغالب في خبر ماد وكرب ألا يقترن الخبر بأن نحو :كاد الصيف ينقضي»[1]

ويجوز مع بقية الأفعال اقتران فعل الخبر بأن وتجرده منها، وتختلف في كثرة الاقتران بها (أي بأن) وقلته ومن ثم تنقسم هذه الأفعال قسمين.

أ- ما يكثر اقتران فعل خبره ب أن وهو:

- أوشك من أفعال المقاربة وشاهد ذلك قول الشاعر:

وَلَوْ سُئِلَ النَّاس التُراب لأَوْشكُوا إِذَا قِيل هَاتُوا أن يَملوا وَيَمْنَعوا

- عسى: من أفعال الرجاء ومن شواهد ذلك: قوله تعالى: ﴿ **فَصَبرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِم جَمِيعا**﴾[2] [يوسف 83]

ب- ما يقل اقتران فعل خبره بأن وهو: كاد كرب وكلاهما من أفعال المقاربة ومن شواهد عدم الاقتران قوله تعالى: ﴿ **يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم** ﴾[3] [البقرة 20] وكذلك قول الشاعر

كَربَ القَلب مِن جواه يَذوب حِين قَال الوشاة هند غَضُوب

ومن خلال مـــا سبق لنا بيانه فإن أفعال المقـــاربة والرجاء والشروع تختلف من حيث اقتران خبرها بأن، والشكل أدناه يبين لنا ذلك:

---

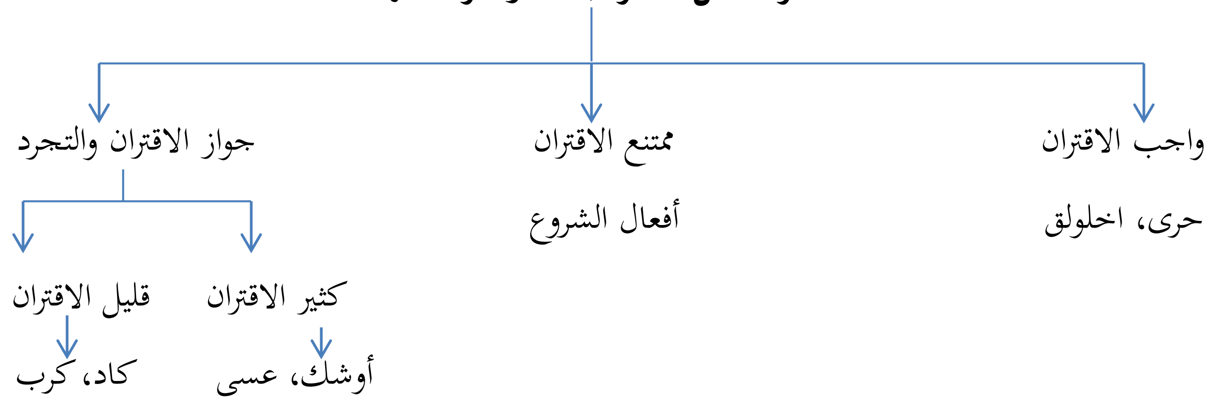
[1] عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص 148.

[2] عسى: فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر وهو من أفعال الرجاء، الله: لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع بالضمة، أن: حرف نصب مبني على السكون، يأتيني: يأتي: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله هو والجملة في محل نصب خبر عسى والنون للوقاية والياء ضمير متصل مفعول به، بهم: جار ومجرور متعلق بالفعل يأتي، جميعا: حال منصوب بالفتحة.

[3] يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو من أفعال المقاربة، البرق: اسم يكاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، يخطف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكاد. أبصارهم: أبصار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع[1]

اقتران فعل الخبر ب أن وتجرده منها



هـ المتصرف وغير المتصرف من أفعال المقاربة: أفعال هذا الباب جامدة ملازمة صورة الماضي واستثني من ذلك فعلان هما: كاد وأوشك، فقد تصرفا تصرفا ناقصا، فجاء منهما صورة المضارع يكاد ويوشك، ومن مواضع ورودها قوله تعالى: ﴿ **يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ** ﴾[2] [سورة النور 35]. وكذا في الحديث النبوي الشريف: " يوشك أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا "

و– تمام ونقصان أفعال المقاربة: يراد بالنقص هنا أن يكون الفعل غير مكتف بالاسم المرفوع بعده، كما يكون خالصا لإفادة معنى المقاربة أو الرجاء أو الشروع من غير دلالة على الحدث نحو: ﴿ **فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا**﴾[3] [النساء 78]. أما الفعل التام فهو الفعل الذي يكتفي بالمرفوع بعده، وتتم به فائدة الكلام ويتحقق تمام الفعل بتركيب يجيئ الفعل فيه مسندا إلى مصدر مؤول من" أن والفعل المضارع"

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح كتاب نحو العربية، ج2، ص194.

[2] يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، زيتها: زيت: اسم يكاد مرفوع بالضمة، وها: ضمير متصل مضاف إليه، يضيئ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو والجملة في محل نصب خبر يكاد، ولو: الواو للحال، لو: شرطية غير جازمة، لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون، تمسسه: تمسس: فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه السكون والهاء ضمير متصل مفعول به، نار: فاعل مرفوع بالضمة، وجواب محذوف.

[3] فما: الفاء استئنافية، وما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، لهؤلاء: اللام حرف جر، وها للتنبيه، وأولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، القوم: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة، لا يكادون: لا: حرف نفي مبني على السكون، يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة اسم يكادون، يفقهون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكادون، حديثا: مفعول به منصوب.

نحو قوله تعالى: ﴿ **عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا** ﴾[1] [يوسف 21] وتنقسم أفعال هذا الباب إلى قسمين:

1- أفعال تكون ناقصة أبدا وهي: كاد، كرب " من أفعال المقاربة ". حرى من أفعال الرجاء، وجميع أفعال الشروع.

2- أفعال تكون ناقصة أو تامة، وهي: أوشك من أفعال المقاربة، عسى واخلولق من أفعال الرجاء، ومن شواهد ذلك: « **يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**.»

يوشك: فعل تام مرفوع مفيد للمقاربة، أن تداعى: في تأويل مصدر وهو في محل رفع فاعل، وتقدير الكلام: يوشك تداعي الأمم عليكم. أي اقترب ذلك الأمر. وفي الآية الكريمة ﴿ **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** ﴾ [البقرة 216] ففي الآية: عسى: فعل تام مبني على الفتح المقدر، مفيد للرجاء، أن تكرهوا: في تأويل مصدر وهو في محل رفع فاعل. والشاهد الأول فيما سبق يحتمل الفعل يوشك فيه التمام والنقص، أما التمام فقد سبق بيانه، وأما النقص فيكون على الوجه الآتي: يوشك فعل مضارع ناسخ، الأمم: اسمه مؤخر، أن تداعى: مصدر مؤول في محل نصب خبر، وفاعل تداعى ضمير مستتر يعود على الاسم الأمم المتأخر لفظا، والمتقدم رتبة. أما الشاهد الثاني فلا يحتمل إلا التمام، وقد مضى بيانه.

<u>نماذج للإعراب:</u>

1- قال تعالى: ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لك عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾ [الإسراء 79]

<u>ومن:</u> الواو عاطفة، ومن حرف جر، **<u>الليل:</u>** اسم مجرور بالكسرة، **<u>فتهجد:</u>** الفاء عاطفة، تهجد: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، **<u>به:</u>** جار ومجرور، **<u>نافلة:</u>** مفعول مطلق لأنه مصدر بمعنى تهجدا أي تنفل نفلا، **<u>لك:</u>** جار ومجرور متعلق بنافلة. **<u>عسى:</u>** فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر للتعذر، أن: حرف مصدري ونصب مبني على السكون، **<u>يبعثك:</u>** يبعث: فعل مضارع منصوب ب أن والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، وأن والفعل في تأويل مصدر فاعل ل عسى وجملة عسى استئنافية، **<u>ربك:</u>** رب: فاعل

[1] عسى: فعل ماض جامد مبني علة الفتح المقدر منعا من ظهور التعذر، وهو من أفعال الرجاء واسمه ضمير مستتر تقديره هو، أن: حرف نصب مبني على السكون، ينفعنا: ينفع: فعل مضارع منصوب ب أن وفاعله هو والجملة في محل نصب خبر عسى ونا مفعول به، أو: حرف عطف، نتخذه: نتخذ: فعل مضارع منصوب بالعطف على ينفع، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء مفعول به أول، ولدا: مفعول به ثان منصوب.

يبعث وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، **مقاما:** حال منصوب بالفتحة، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي تقوم مقاما، **محمودا:** صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

2- قال تعالى:﴿ **لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ**﴾ [الحجرات 11]

لا يسخر: اللام جازمة، يسخر: فعل مضارع مجزوم ب لا، **قوم:** وفاعل مرفوع، **من قوم:** جار ومجرور. **عسى:** فعل ماض تام. **أن:** حرف مصدري ونصب واستقبال. **يكونوا:** فعل مضارع ناسخ منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف الفارقة، **خيرا:** خبر يكون منصوب، **منهم:** جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل خيرا وأن يكون في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل عسى ولا يجوز في عسى إلا وجه التمام.

3- وقال تعالى: ﴿ **وَلَوْ لَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا** ﴾[الإسراء 74]

ولولا: الواو عاطفة لولا: حرف امتناع لوجود مبني على السكون، **أن:** حرف مصدري ونصب مبني على السكون، **ثبتناك:** ثبتنا: فعل ماض، ونا فاعل، والكاف مفعول به، وأن والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود، **لقد:** اللام واقعة في جواب لولا، وقد حرف تحقيق مبني على السكون، **كدت:** فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كاد، **تركن:** فعل مضارع، وفاعله أنت والجملة في محل نصب خبر كاد، **إليهم:** جار ومجرور متعلق بالفعل تركن، **شيئا:** مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة، **قليلا:** صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

4- وقال تعالى: ﴿ **تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ**﴾ [الملك 8]

تكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة وهو من أفعال المقاربة واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على جهنم، **تميز:** فعل مضارع، وفاعله هي، والجملة في محل نصب خبر كاد، **من الغيظ:** جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بتميز، أي تكاد جهنم تتقطع وينفصل بعضها من بعض من شدة غضبها على الكفار.

5- قال تعالى: ﴿ **وَأَنَّهُ لما قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا**﴾ [الجن 19]

وأنه: الواو عاطفة، وأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها، **لما:** ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه كادوا، **قام:** فعل ماض مبني على الفتح، **عبد:** فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف، **الله:** لفظ جلالة مضاف إليه، يدعوه: **يدعوه:** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منعا من ظهور الثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والهاء مفعول به. **كادوا:** فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة اسم كاد، **يكونون:** فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة اسمه، **عليه:** جار ومجرور متعلق ب لبدا، **لبدا:** خبر يكونون والجملة في محل نصب كادوا.

6- قال الشاعر: **وَلَو سُئِلَ النَّاس التُّرَاب لَأَوْشَكوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَن يَمَلوا وَيَمْنَعوا**

ولو: الواو: حسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم، **سئل:** فعل ماض مبني للمجهول، **الناس:** نائب فاعل مرفوع بالضمة، **التراب:** مفعول به ثان منصوب بالفتحة، **لأوشكوا:** اللام: واقعة في جواب لو، أوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم الظاهر، والواو ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أوشك، **إذا:** ظرف متضمن معنى الشرط متعلق بيميلوا، **قيل:** فعل ماض مبني للمجهول، **هاتوا:** فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والألف للتفريق، **أن:** حرف مصدري ونصب، **يملوا:** فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف للتفريق والمصدر من أن وما بعدها في محل نصب خبر أوشك، **ويمنعوا:** معطوفة على يميلوا فهي مثلها.

7- قال شاعر: **عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ**

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر، **الكرب:** اسمها مرفوع، الذي اسم موصول صفة للكرب، **أمسيت:** فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أمسى، **فيه:** جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أمسى، **يكون:** فعل مضارع ناقص، **وراءه:** ظرف مكان مفعول فيه منصوب والظرف متعلق بمحذوف الخبر تقديره كائن ووراء ومضاف والهاء مضاف إليه، **فرج:** اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، **قريب:** صفة لفرج مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

8- قال شاعر: **كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه   إذ غدا حَشْوَ ريطةٍ وبرود**

كادت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث، **النفس:** اسمها مرفوع، **أن:** حرف مصدري ونصب واستقبال، **تفيض:** فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر تقديره هي، وأن وما بعدهـــا مصدر مؤول في محل نصب خبر كاد، **عليه:** جـــار ومجرور، **إذ:** ظرف زمان متعلق بتفيض. **غدا:** فعل ماض ناقص بمعنى صار مبني على الفتح المقدر منعا من ظهوره التعذر، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، **حشو:** خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، **ريطة:** مضاف إليه، **وبرود:** ومعطوف على ريطة مجرور.

ج- الحروف المشبهات بليس

تعريفها: هي مجموعة من الحروف « المفيدة للنفي تقوم عند طائفة من العرب بالعمل نفسه، وكان الأصل أن يقال في هذه الأحرف: إنها أحرف مشبهة ب كان غير أنها حملت على أقرب الأفعال الناسخة شبها بها، وهو ليس لأنها لا تشبه كان في العمل على حين تشبه ليس في العمل والمعنى، فجميعها مثل ليس تنفي اتصاف الاسم بالخبر للحال إلا بقرينة تفيد غير ذلك: **ما، ولا، وإن، ولات**.»[1]

1- ما النافية:

أ- التعريف بها: « ما النافية عند الحجازيين كليس، إن تقدم الاسم، ولم يسبق بإن ولا معمول الخبر إلا ظرفا أو جارا ومجرورا، ولا اقترن الخبر بإلا نحو ما هذا بشرا »[2] تأتي ما النافية في كلام العرب على صورتين:

* **الأولى:** عند الحجازيين وأهل تهامة ونجد، وتكون فيها ما ناسخة عاملة عمل ليس، ترفع المبتدأ ويكون اسما لها وتنصب الخبر ويكون خبرا عنها.

* **الثانية:** عند بني تميم وتكون نافية بلا عَمَل، وقد جاء على اللّغتين قوله تعالى: ﴿ **وَقُلْنَ حَاشَ لِلهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا**﴾[3] [يوسف 31] بقراءتين:

•**القراءة الأولى:** بنصب بشرا على لغة أهل الحجاز ومن تبعهم، وفيها تكون ما نافية ناسخة وهذا اسمها في محل رفع وبشرا خبر عنها منصوب.

•**القراءة الثانية:** برفع بشر على لغة بني تميم، وفيها تكون ما نافية مهملة، وهذا مبتدأ في محل رفع وبشر خبر عن المبتدأ مرفوع.

ب- شروط إعمالها: لإعمال ما النافية عمل ليس شروط إذا تخلف واحد منها أهملت وأفادت النفي المجرد بلا عمل عند الجميع باتفاق وهذه الشروط هي:« أحدها أن يكون اسمها مقدما وخبرها مؤخرا، والثاني أن

---

[1] نحو العربية، ج2، ص 145.

[2] ابن هشام الأنصاري، سرح قطر الندى وبل الصدى، ص 143.

[2] وقلن: الواو عاطفة، قلن: فعل ماض ونون النسوة فاعل، حاش: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة، لله: اللام حرف جر، الله: لفظ جلالة اسم مجرور بالكسرة، ما: نافية تعمل عمل ليس حرف مبني على السكون، وتسمى ما الحجاية، هذا: الهاء للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما، بشرا: خبر ما منصوب بالفتحة.

لا يقترن الاسم بإن الزائدة، والثالث ألا يقترن الخبر بإلا، والرابع ألا يليها معمول الخبر وليس ظرفا ولا جارا ومجرورا»[1] وهناك من أضاف شرطا آخر وإليك تفصيل في هذه الشروط[2]

♣ **ألا يتقدم الخبر على الاسم**: فلا يجوز أن يقال: **ما منتصرا الباطل** بإعمال ما وإعراب منتصرا خبرا مقدما وإنما صواب القول هو: **ما منتصرٌ الباطلُ** وفي هذا تكون ما غير عاملة ومنتصر خبرا مقدما عن المبتدأ الذي هو الباطل.

♣ **ألا يزاد بعدها إن**: ومن شواهد ذلك قول الشاعر:

بَنِي غُدَانة مَا إِن أَنْتم ذَهب وَلَا صَرِيف وَلَكن أَنْتُم الخزف

ففي البيت: ما نافية غير عاملة، إن زائدة، أنتم ذهب مبتدأ وخبر.

♣**أن تبقى مفيدة للنفي**: أي أن لا يقترن الخبر بإلا، فإذا انتقض النفي بعدها ب إلا بطل عملها، ومن شواهد قوله تعالى: ﴿ **مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا**﴾[3] [يس الآية 15]

♣ **ألا يتقدم معمول خبرها على الخبر**؛ إلا إذا كان هذا المعمول المقدم شبه جملة أي ظرفا أو جارا ومجرورا وينشأ عن ذلك أمور:

- أن في قولك: **ما سبيل الشر أنا سالك** لا يجوز فيه إعمال ما ونصب سالك على أنه خبر لها؛ بل يجب رفعه على أنه خبر للضمير أنا، وذلك لأن سبيل مفعول به للخبر سالك وقد تقدم عليه فأبطل عمل ما.

♣ **ألا تتكرر ما**: فلا يجوز أن يقال: **ما ما أخوك مسافرا** وإنما الصواب: **ما ما أخوك مسافر** بإهمال ما وليس هذا الشرط بمسلم عند الجميع فقد جاءت ما مكررة عاملة في قول الراجز:

لَا يَنسَك الأَسَى تَأسيًا فَما

مَا مِن حمام أحدٌ مستعصَمَا

حيث رفع أحد اسما لما المكررة ونصب مستعصما خبرا عنها.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، إيرا: 1382هـ، دار الكوخ للطباعة والنشر، ص 222.

[2] نحو العربية، ج2، بتصرف.

[3] وفي الآية ما نافية مهملة، أنتم مبتدأ، إلا أداة حصر لا عمل لها بشر خبر عن المبتدأ أنتم.

2- لا العاملة عمل ليس:

أ- مفهومها: « تأتي لا في الكلام وقد تكون مهملة تفيد مجرد النفي، وقد تكون عاملة رافعة اسما وناصبة خبرا، ويجري على لا النافية ما يجري على ما النافية على النحو الذي بيناه فيما سبق فهي عاملة عند الحجازيين مهملة عند بني تميم »[1]. إذ نجد اختلافا بين لا وليس « ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات: إحداها: أن عملها قليل، حتى ادعي أنه ليس بموجود، الثانية: أن ذكر خبرها قليل، حتى إن الزجاج لم يظفر به، فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع... أنها لاتعمل إلا في النكرات...»[2]

ب- شروط عملها: لابد لـ لا من شروط حتى تكون عاملة وبيانها كما يأتي:

♣ **أن يكون اسمها وخبرها نكرتين**: ومثال ذلك لا رجل أفضل منك ؛وكذلك قول الشاعر:

نَصَرتكَ إِذ لَا صاحبٌ غيرَ خاذلٍ فَبوئت حِصنا بِالكماة حَصِينا

كما أجاز بعضهم عملها في المعرفة واحتج ببيت النابغة الجعدي:

وَحلت سَواد القَلبِ لَا أَنا بَاغِيا سِواهَا وَلَا عَن حبهَا مُتَراخِيا

♣ **ألا يتقدم خبر لا على اسمها** فإن تقدم الخبر عن الاسم نقض عملها تقول: لا رجلٌ قائما، ولا يجوز أن تقول لا قائما رجل.

♣ **يشترط أيضا ألا ينتقض النفي ب إلا** فلا يجوز أن تقول: لا رجل إلا أفضل منك؛ فإذا جاءت الجملة على هذه الصورة بطل عمل لا وصارت الجملة: لا رجل إلا أفضل منك كذا برفع الخبر أفضل لأنه حينئذ يكون خبرا عن المبتدأ.« وكذلك إذا نقضت النفي بإلا بطلت المشابهة بينهما لأن النفي قد زال، فتقول إذا تعرى من هذهين الشيئين، ما زيد قائما، وعليه قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرا ﴾ فهذا اسمها وبشرا خبرها، وتقول مع تقدم الخبر: ما قائم زيد، ومع إلا: ما زيد إلا قائم قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إلا وَاحِدة﴾ لأن المشابهة بينه وبين ليس قد زالت وهو النفي»[3]

---

[1] نحو العربية، ج2، ص 160.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، الكويت: 1421هـ، 2000م، السلسلة التراثية، ج3 ص 70، 71

[3] ابن الدهان، شرح الدروس في النحو، ص 198.

♣ **زيادة الباء في خبر لا مجرورا بالباء الزائدة** ومنه قول سواد بن قارب الصحابي:

فَكُن لِي شَفيعًا يَومَ لَا ذُو شَفَاعة   بِمُغن فَتِيلا عَن سَواد بن قَارب

3– إن النافية:

أ– التعريف بها: « أجاز بعض العلماء إعمال إن النافية إعمال ليس فترفع اسما وتنصب خبرا وإعمالها قليل وقد جاء ذلك في لغة أهل العالية قالوا: إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية »[1]

ب– شروط إعمالها: ولإعمالها شرطان:

♣ الترتيب فيذكر الاسم أولا ثم يليه الخبر ولا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم.

♣ ألا ينتقض النفي بعدها ب إلا وإلا بطل عملها وكان ما بعدها مبتدأ وخبرا ومنه قوله تعالى: ﴿ **إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ**﴾[2] [يوسف الآية 31]

تعمل إن في المعرفة والنكرة على السواء مثال ذلك:

إن رجل قائما، نكرة + نكرة

إن زيد قائما، معرفة + نكرة

إن زيد القائم معرفة + نكرة

4– لات:

أ– التعريف بها: « لات في لغة الجميع، ولا تعمل إلا في الحين بكثرة، أو الساعة أو الأوان بقلة، ولا يجمع بين جزأيها، والأكثر كون المحذوف اسمها، نحو: ﴿ **وَلَاتَ حِينَ مَنَاص**﴾»[3] تتكون لات من حرفين لا النافية وزيد عليها تاء التأنيث، فأصبحت **لات** واختلف العلماء في إعمالها:

مذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع اسما وتنصب خبرا، ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا ومن صفاتها في العمل:

---

[1] ينظر: نحو العربية، ج2.

[2] إن: نافية مهملة، هذا: الهاء للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،إلا: أداة حصر، ملك: خبر المبتدأ مرفوع. كريم: نعت مرفوع.

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، إيرا: 1382ه، دار الكوخ للطباعة والنشر، ص 221

* لا يجتمع بعد لات اسمها وخبرها بل يذكر أحدهما فقط.

* أن الشائع في كلام العرب أن يحذف الاسم ويبقى الخبر.

* أنها لا تعمل في غير الحين. ومن شواهدها قوله تعالى: ﴿ **وَلَاتَ حِينَ مَنَاص**﴾ [ص الآية 3] فقد حذف الاسم وهو الحين وبقي الخبر حين مناص والتقدير: ولات الحين حين مناص أما شاهد حذف الخبر فهو قراءة:﴿ ولات حينُ مناص﴾ والتقدير ولات حينُ مناص كائنا لهم. وذهب بعضهم إلى أنها تعمل أيضا فيما رادف لفظ الحين واحتجوا بقول الشاعر:

ندمَ البغاةُ ولات ساعة مندم والبَغي مرتع مبتغيه وَخيم

والتقدير ولات الساعة ساعة مندم فحذف الاسم وهو الساعة وأبقي الخبر.

تدريب: أعرب ما يلي:

1- **فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب**

فكن: الفاء حسب ما قبلها، كن: فعل أمر ناسخ مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، **لي:** جار ومجرور متعلقان ب شفيعا، **شفيعا:** خبر كن منصوب، **يوم:** ظرف زمان مفعول فيه منصوب، **لا:** نافية تعمل عمل ليس، **ذو:** اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. **شفاعة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، **بمغن:** الباء حرف زائد، **مغن:** خبر لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، **فتيلا:** مفعول به لاسم الفاعل مغن، **عن سواد:** جار ومجرور متعلقان بمغن، **بن:** صفة لسواد مجرور مثله وهو مضاف، **قارب** مضاف إليه مجرور.

2- ما في الكذب منجاة:

في **ما** وجهان:

الأول ما: حجازية تعمل عمل ليس، **في الكذب:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ل ما منصوب. والتقدير: ما منجاة كائنة في الكذب، **ومنجاة:** اسم ما مرفوع.

الثاني ما: مهملة لا عمل لها، **في الكذب:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم مرفوع والتقدير **منجاة** مبتدأ مؤخر مرفوع والتقدير ما منجاة كائنة في الكذب.

3- قال تعالى: ﴿ **مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ**﴾ [سورة إبراهيم 22]

ما: يجوز فيه وجهان في الموضعين:

الأول: أن تكون ما عاملة عمل ليس رافعة لاسم ناصبة لخبر.

الثاني: أن تكون مهملة وما بعدها مبتدأ وخبر. وأما **بمصرخي:** فإعرابه على فرض الإعمـــــال كما يأتي **الباء** حرف جر زائد، مصرخي أصله مصرخيني، النون الأولى نون جمع المذكر السالم والثانية نون الوقاية وقد خذفت الأولى للإضافة وحذفت الثانية للإدغام وانتفاء الحاجة إليها، فلما اجتمعت ياء الجمع وياء الضمير أدغم الأول في الثاني والإعراب كما يأتي: **مصرخي:** خبر ما منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والياء المثبتة وهي الأولى ليست علامة النصب وإنما هي علامة الجر المناسبة لحرف الجر الزائد وهو الباء وياء النفس ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وإذا كانت ما مهملة فالأصل فيه مصرخونني وقع حذف النونين فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ويكون هذا الخبر مرفوعا وعلامة رفعه الواو المنقلبة إلى ياء.

4- **وَمَا الدّهرُ إلا مَنجنونا بأهله وَمَا صَاحبُ الحَاجات إلا مُعذّبا**

وما: الواو حسب ما قبلها، ما نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، **الدهر**: اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة، **إلا:** أداة استثناء ملغاة لا عمل لها، **منجنونا:** خبر ما النافية، **بأهله:** جار ومجرور وأهل مضاف والهاء مضاف إليه، **وما:** الواو عاطفة، ما: نافية تعمل عمل ليس، **صاحب:** اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره، وهو مضاف **الحاجات:** مضاف إليه، **إلا:** أداة استثناء ملغاة، **معذبا:** خبر ما النافية منصوب.

2- الحرف المشبه بالفعل

أ- إن وأخواتها

1- إن وأخواتها: رأينا أن الأفعال الناقصة " كان وأخواتها وكاد وأخواتها " تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، كنوع أول من النواسخ الفعلية، وأما النوع الآخر من النواسخ هي النواسخ الحرفية أي إن وأخواتها، وتشمل: إن، أن، لكن، كأن، ليت، لعل، وتدخل هذه الأحرف على الجملة الاسمية بركنيها، المبتدأ والخبر، فتنسخ الابتداء، ويكون عملها عكس عمل كان، فتنصب المبتدأ ويكون اسما لها وترفع الخبر ويكون خبرا عنها، ومن شواهد عملها: قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ**﴾[1] [إبراهيم 47] ﴿ **ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ** ﴾[2] [الأنفال 18] وكذا قول الإمام البوصري:

لَعلَّ رَحمةَ رَبي حِينَ يَقسمُها تَأتي عَلى حسب العِصيَان في القَسم.

2- معانيها: لكل حرف من هذه النواسخ معنى، وبيان ذلك:

- إن وأن: « وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها نحو قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ وقوله تعالى ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ**﴾»[3] ويقصد به تقوية النسبة بين الاسم والخبر، وتقريرها إيجابا أو سلبا ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ**﴾[4] [الذاريات 5- 6]« اعلم أن إن المكسورة لا تكون

---

[1] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالفتحة، عزيز: خبر إن مرفوع بالضمة والجملة استئنافية، ذو: خبر ثان ل إن مرفوع بالواو، وهو مضاف، انتقام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

[2] ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: ذلكم الإبلاء حق، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع، وأن: الواو عاطفة، أن: حرف توكيد ونصب، الله: لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة، موهن: خبر أن مرفوع بالضمة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على ذا، وموهن: مضاف، كيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف، الكافرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[3] محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية على متممة الآجرومية، ط1، بيروت: 1410هـ، 1990م، مؤسسة الكتب العلمية، ص249، 250.

[4] إنما: وردت ما في رسم المصحف غير مفصولة عن إن، وهي تحتمل وجهين من الإعراب: اسم موصول في محل نصب اسم إن، أو ما مصدرية وهي والفعل بعدها في محل نصب اسم إن. توعدون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول الاسمي أو الحرفي ما، أي ما توعدون من الموت والبعث والحشر إلى الله تعالى، لصادق: اللام لام المزحلقة، وصادق خبر إن والجملة جواب القسم، الواو حرف عطف، إن: حرف مشبه بالفعل، الدين: اسم إن منصوب، لواقع: اللام لام المزحلقة، واقع: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلا في مبتدأة في أول الكلام أو محكية في كلام تقول : إن عمرا منطلق، وإن أباك خارج، وقال زيد إن أخاك قادم، فأما أن المفتوحة فهي تقع في كل موضع يصلح فيه ذاك، تقول قد علمت أن زيدا منطلق لأن معنى الكلام قد علمت ذاك»[1]

لكن: ونفيد الاستدراك والتوكيد، وشاهدها قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُون**﴾[2] [البقرة 243] فثبوت فضل الله على الناس قد يسبق إلى السامع معه ثبوت إقرارهم جميعا بالنعمة، وأداء حقها بالشكر فجاءت لكن لترفع الوهم، بنفي ما توهم ثبوته، وذلكم هو معنى الاستدراك.

كأن: ومعناها خالص للتشبيه[3] ومنه قوله تعالى: ﴿**كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ**﴾[4] [المنافقون 4] وقول عمرو بن كلثوم في صفة قومه عند قتال عدوهم:

كَأن سُيوفنا فِينا وفِيــهم ... مَخَــاريق بِــأيدي لَاعِبينــا

ليت: تفيد التمني ويكون في المحال أو في الممكن غير المنتظر وقوعه أو في الممكن المنتظر وقوعه بجهد، ومن أمثلة ذلك: ﴿ **يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا** ﴾[5] [النبأ 40]

وقول أمية بن أبي الصلت مخاطبا ولده:

---

[1] أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي، كتاب الواضح، تح: عبد الكريم خليفة، ط2، الأردن: 2011م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ص273

[2] إن: حرف توكيد ونصب، الله: لفظ جلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لذو: اللام لام المزحلقة حرف مبني على الفتح، وذو: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو، لأنه من الأسماء الخمسة، وذو مضاف، فضل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، على: حرف جر مبني على السكون، الناس: اسم مجرور ب على وعلامة جره الكسرة، ولكن: الواو حرف عطف مبني على الفتح، لكن: حرف استدراك مبني على الفتح، وهو من أخوات إن، أكثر: اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، الناس: مضاف إليه مجرور، لا: حرف نفي مبني على السكون، يشكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن.

[3] لمعرفة المعاني الأخرى لكأن عد إلى مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج3، ص 73.

[4] كأنهم: كأن: حرف تشبيه ونصب، وهم: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم كأن، خشب: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مسندة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

[5] يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، ينظر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، قدمت: قدم: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، يداه: يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى حذفت نونه للإضافة، ويدا: مضاف

فَليتك إِذ لم ترعَ حق أُبوتي فَعلتَ كَما الجارُ المجاورُ يَفعلُ

لعل: وتفيد الترجي والإشفاق؛ ويكونان في الأمر الممكن المنتظر وقوعه؛ والترجي يكون لما هو محبوب كقوله تعالى: ﴿ **لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا** ﴾[1] [الطلاق 1] وأما الإشفاق فمما هومكروه ومنه قوله تعـــــالى مواسيـــا نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ **لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** ﴾[2] [الشعراء 3] والمعنى لعلك مهلك نفسك لعدم إيمانهم.

3– صور الخبر:[3] يأتي الخبر مع إن وأخواتها على نحو ما يأتي عليه قبل دخول الناسخ فيرد الخبر على صور عدة منها:

أ– اللفظ المفرد: نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ**﴾[4] [الأنعام 95]

ب– الجملة: فقد تكون:

– **جملة اسمية:** مثل قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** ﴾ [5] [البقرة 107]

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ويقول: الواو حرف عطف، يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الكافر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، يا: حرف نداء مبني على السكون، والمنادى محذوف أو ما حرف تنبيه وليس للنداء لوقوع ما ليس بمنادى بعده، ليتني: ليت: حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت، كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان، ترابا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر ليت.

[1] لعل: حرف ترج ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم لعل منصوب بالفتحة، يحدث: فعل مضارع، وفاعله هو يعود على لفظ الجلالة، والجملة في محل رفع خبر لعل، بعد: ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل يحدث وهو مضاف، ذلك: ذا: اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب، أمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[2] لعلك: لعل: حرف للترجي والكاف اسمها، باخع: خبر لعل مرفوع بالضمة، نفسك: نفس: مفعول به وناصبه اسم الفاعل باخع والكاف ضمير متصل مضاف إليه، ألا: أن حرف مصدري ونصب ولا حرف نفي، يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا في محل رفع، مؤمنين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سا لم.

[3] نحو العربية، ج2.

[4] إن: حرف توكيد ونصب ومبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، فالق: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، الحب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والنوى: والواو حرف عطف، النوى: اسم معطوف مجرور بالكسرة المقدرة منعا من ظهور التعذر.

[5] ألم: الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح، ولم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون، تعلم: فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم أن

- **جملة فعلية**: وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيد**﴾[1] [المائدة 1]

ج- شبه الجملة: أي أن يكون محذوفا يتعلق به شبه جملة فإما أن يكون ظرفا كقوله تعالى:﴿ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِين**﴾[2] [البقرة 153].

وإما جارا ومجرورا نحو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور**﴾[3] [لقمان 17]

4- رتبة الاسم والخبر[4]: الأصل في الجملة المنسوخة ب إن أو بإحدى أخواتها أن يلتزم الترتيب فلا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم، أما إذا كان الخبر شبه جملة فيجوز أن يتقدم معمول الخبر، كقولك: إن عندك زيدا مقيم، وشاهد ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا**﴾[5] [الشرح 6] والتقدير إن يسرا كائن مع العسر وأما شاهد تقديم معمول الخبر الذي هو شبه جملة مع إثبات الخبر فقول الشاعر:

فَلَا تَلحنِي فِيهَا فَإن بِحبهَا　　　أَخَاك مُصاب القلبِ جم بلابله

ففي البيت تقدم معمول الخبر مصاب وهو قوله بحبها على الاسم أخاك وعلى الخبر أيضا؛ غير أن تقدم الخبر في حالة شبه الجملة حينما يكون محذوفا.

ويكون تقديم شبه الجملة وجوبا في ثلاثة مواضع:

- أن يشتمل الاسم على ضمير يعود على بعض الخبر كقولك: إن للحق سلطانه الذي لا يقهر. إن في الدار صاحبها، ولايجوز أن تقول إن سلطانه للحق، أو إن صاحبها في الدار لأن الضمير يعود إلى متقدم وليس إلى متأخر.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة، له: اللام حرف جر مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

[1] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالفتحة، يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، ما: لك فيها وجهان من الإعـــــراب:

[2] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ الجلالة اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر إن، ومع مضاف، الصابرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

[3] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، ذلك: ذا اسم إشارة في محل نصب اسم إن واللام للبعد، والكاف للخطاب، من: حرف جر، عزم: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن، وعزم مضاف، الأمور: مضاف إليه مجرور.

[4] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، نحو العربية، ج2

[5] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، مع: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم ل إن، وهو مضاف، العسر: مضاف إليه مجرور، يسرا: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة.

– أن يكون الاسم نكرة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾[1] [المزمل 12]

– أن يقترن بالاسم لام الابتداء نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾[2] [الأعراف 113]

وأما تقديم شبه الجملة جوازا إذا كان الاسم معرفة. إن في الصدق النجاة أو كان الاسم نكرة مخصصة نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾[3] [المائدة 22]

5– ما الكافة: « قد تدخل ما على كل واحدة من هذه الحروف، فتكفها عن العمل تقول إنما زيد قائم، وعليه قوله تعالى: إنما أنت منذر، فأنت مبتدأ ومنذر خبر، وقال تعالى: كأنما يساقون إلى الموت...»[4]

وينشأ من دخول ما على إن وأخواتها أمران هما:

الأول: إذا دخلت ما على إن وأخواتها زال اختصاصها بالأسماء إلا ليت فإنها تظل على اختصاصها بالأسماء ومن الشواهد قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾[5] [الأنفال 6] فإن كأن دخلت دخلت عليها ما الزائدة فلم تعد مختصة بالأسماء فقط بل بالأفعال أيضا، والأمثلة السابقة أوضحت ذلك ويستثنى من ذلك ليت فهي تبقى على اختصاصها نحو قولك ليتما الشباب يعود.

الثاني: إبطال عمل "إن" إذا دخلت عليها ما الزائدة؛ إذا كان ما بعدها جملة اسمية أعرب ما بعدها مبتدأً وخبرا ومن الشواهد قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات 10]؛ ففي الأية إن حرف مؤكد

---

[1]. إن: حرف نصب وتوكيد، لدينا: لدى: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم ل إن، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه، أنكالا: اسم إن مؤخر منصوب، وجحيما: الواو عاطفة، وجحيما: اسم معطوف على أنكالا منصوب بالفتحة.

[2] إن: حرف توكيد ونصب، لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل إنّ، لأجرا: اللام للتوكيد، وأجرا: اسم إن مؤخر. إن: حرف شرط مبني على السكون، كنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون والنون المدغمة في نون نا، وهو في محل جزم فعل الشرط، ونا: ضمير متصل اسم كان، نحن: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير نا في كنا، الغالبين: خبر كان منصوب.

[3] قالوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، يا موسى: يا حرف نداء، موسى: منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب، إن: حرف توكيد ونصب، فيها: في حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر ب في والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ إن، قوما: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة، وجملة يا موسى في محل نصب مقول القول، جبارين: صفة منصوبة بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

[4] ابن الدهان، شرح الدروس في النحو، ص 209، 210.

[5] كأنما: كأن حرف تشبيه ونصب كف عن العمل، وما كافة مبنية على السكون، يساقون: فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، إلى الموت: جار ومجرور، وهم: الواو للحال وهم ضمير منفصل مبتدأ، ينظرون، فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر الضمير المنفصل.

مكفوف عن العمل وما زائدة كافة والمؤمنون إخوة مبتدأ وخبر. أما ليت فلأن اختصاصها بالاسم لا يزول جاز فيه الأمران: الإهمال كسائر أخواتها والإعمال لبقاء اختصاصها بالاسم وقد روي بالوجهين:

قَالت أَلا لَيتمَا هَذا الحمام لنا إِلى حَمامتنا أَو نصفه فَقد

فيكون الحمام مضبوطا بحركتي النصب أو الرفع فعلى **النصب** يكون الحمام بدلا من اسم الإشارة ذا؛ الذي هو في موضع نصب لأنه اسم ليت، وتكون ليت باقية على إعمالها.

أما على **الرفع** فإن الحمام يكون بدلا من اسم الإشارة هذا الذي هو في موضع رفع على الابتداء، وتكون ليت مكفوفة عن العمل بما.

6– لام الابتداء مع إن: هذه اللام يطلق عليها علماء البلاغة لام التوكيد ويسميها النحاة لام الابتداء أو اللام المزحلقة ولكل من هذه التسميات الثلاث توجيه معين[1]

يجوز أن يقترن المبتدأ في الجملة الاسمية بلام الابتداء؛ لإفادة التوكيد والتقوية كما في قوله تعالى: ﴿ **لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِنَ اللهِ**﴾[2] [الحشر 13] كما يجوز في الجملة المنسوخة أن يقترن الاسم ب لام الابتداء أيضا؛ ويجب حينئذ تقديم شبه الجملة الذي هو معمول الخبر؛ ليكون فاصلا بين بين حرفي التوكيد إن واللام مثل قوله صلى الله علية وسلم: « إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة » ففي الشاهد السابقة اقترن اسم "إن" بلام الابتداء في " لسحرا؛ لحكمة" وقع الفصل بين إن والاسم بشبه الجملة الذي هو معمول الخبر.

7– اقتران خبر إن باللام[3]: يجوز في خبر "إن" أن يقترن باللام لتقوية التوكيد؛ وقد تمت الإشارة إلى أن اقتران الاسم بها هو الأصل، ومن ثم يكون في اقترانها بالخبر زحزحة لمها عن مكانها الأصيل؛ ولذلك تسمى في هذا الموضع اللام المزحلقة. وقد تقترن اللام بالخبر المفرد، والخبر جملة، والخبر شبه جملة:

---

[1] للاستفادة أكثر ينظر كتاب النحو المصفى لمحمد عيد.

[2] لأنتم: اللام لام الابتداء وأنتم: ضمير منفصل مبدأ، أشد: خبر مرفوع بالضمة، رهبة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، في حرف جر، صدورهم: صدور: اسم مجرور وهو مضاف، وهم مضاف إليه، من الله: جار ومجرور.

[3] نحو العربية، ج2، وجامع الدروس العربية.

* **الخبر المفرد**: ومن شواهد ذلك من القرآن قوله تعالى: ﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمن**﴾[1] [طه 82]

* **الجملة الاسمية**: حيث وقع خبر إن جملة فعلية وشاهد ذلك قوله تعالى في هذه الآية: ﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُون** ﴾[2] [الصافات 165]

* **الجملة الفعلية**: فقد وردت الجملة الفعلية خبرا لـ "إن " واقترنت بها اللام في قوله تعالى: ﴿ **كَلاَّ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى** ﴾[3] [العلق 6]

* **شبه الجملة**: ومن الشواهد في القرآن قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم**﴾[4] [القلم 4]

كما يمكن أن ترد صور أخرى لاقتران اللام بجملة الخبر ومن هذه الصور اقترانها بضمير الفصل حيث ورد في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَق** ﴾[5] [آل عمران 62] حيث دخلت اللام على الضمير هو؛ وهو على هذا التوجيه ضمير فصل أو اعتماد وعليه؛ يكون اسم الإشارة هذا اسم "إن" والقصص خبر عنها وهو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. كما يمكن أن يحذف خبرها « وقد حذف في نحو

[1] وإني: الواو استئنافية، وإن حرف توكيد ونصب، والياء ضمير في محل نصب اسم إن، لغفار: اللام المزحلقة غير عاملة، غفار: خبر إن مرفوع بالضمة، لمن: جار ومجرور، تاب: فعل ماض وفاعله هو، وآمن: الواو عاطفة، آمن فعل ماض والفاعل هو والجملة معطوفة على ما قبلها.

[2] وإنا: الواو عاطفة، وإن: حرف توكيد ونصب، والضمير نا ضمير متصل في محل نصب اسم إن، لنحن: اللام المزحلقة، ونحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، الصافون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية لنحن الصافون في محل رفع خبر إن.

[3] كلا: حرف مبني على السكون بمعنى حقا، إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الإنسان: اسم إن منصوب، ليطغى: اللام المزحلقة، ويطغى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر إن.

[4] وإنك: الواو عاطفة، إن: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، لعلى: اللام للتوكيد واقعة موقع لام القسم، وعلى: حرف جر، خلق: اسم مجرور ب على والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن، عظيم: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

[5] إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، هذا: ها للتنبيه، وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إن، لهو: اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح، هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، القصص: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن وهناك وجه إعرابي آخر: هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، والقصص خبر إن مرفوع.

قولهم: إن مالا وإن ولدا وأن عددا، أي إن لهم مالا. ويقول الرجل للرجل: هل لكم أحد، إن الناس عليكم؟ فيقول إن زيدا وإن عمرا أي لنا.»[1]

8- تخفيف إن وأخواتها: تخفف إن وأن وكأن، ويقصد بتخفيفها الإبقاء على نون واحدة ساكنة والأكثر عند تخفيفها الإهمال ويقل إعمالها وبيان ذلك كما يأتي:

أ- تخفيف إنّ وأنّ:

♣ **إنّ**: تخفف نونها فتصبح إنْ والأكثر عند العرب إهمالها فتقول: إن زيد لقائم. وإذا خففت إن لايليها من الأفعال إلا ما كان ناسخا مثل كان وأخواتها وظن وأخواتها وشواهد ذلك من القرآن في الآية ﴿ **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى الله** ﴾[2] [البقرة 143] وقد يليها غير الناسخ وهو قليل ومن أدلة ذلك قول عمر لأبي موسى الأشعري: " إن قنعت كاتبك لسوطا "

♣**أنّ**: تخفف أن وتبقى بعد التخفيف عاملة؛ ويكون اسمها في هذه الحالة ضمير الشأن محذوفا وخبرها يكون جملة ومثال ذلك: علمت أن زيد قائم والتقدير أنه وجملة زيد قائم خبر أن وقد يبرز اسمها وذلك نادر ومنه قول الشاعر:

فَلو أنْكِ فِي يوم الرخاءٍ سَألتني   طَلاقك لَم أبخل وأنتَ صديقٌ.

- حكم الفصل بين أن والخبر: يختلف حكم الفصل بين أن والخبر بضمير الشأن بحسب نوع جملة الخبر على هذا النحو:

- إذا وقع خبرها جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل بين أن والخبر فتقول: علمت أن زيد قائم كذا من غير حرف فاصل؛ ومما يستشهد به لذلك قوله تعالى: ﴿ **وَآخِرُ دَعْوَاهُم أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين**﴾[3][يونس 10]

---

[1] الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صـــالح قدارة، ط1، الأردن: 1425هـ،2004م، دار عمار للنشر والتوزيع، ص53.

[2] وإن: الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح، وإن: مخففة وهي مهملة غير عاملة، كانت: كان: فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسم كان ضمير مستتر تقديره هي ، لكبيرة: اللام الفارقة وكبيرة خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون، على: حرف جر مبني على السكون، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى، هدى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، الله: لفظ جلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

[3] وآخر: الواو عاطفة، آخر: مبتدأ وهو مضاف، دعواهم: دعوى مضاف إليه، وهو مضاف وهم مضاف إليه، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والتقدير أنه، الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لله: جار ومجرور والجار والمجرور متعلق

فإذا قصد النفي فصل بينهما بحرف نفي كقوله تعالى:﴿ **وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُم مُسْلِمُونَ** ﴾ [1] [هود 14]

– أما إذا وقع الخبر جملة فعلية فله صورتان فأما إذا كان الفعل غير متصرف لم يؤت بفاصل ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَأَن لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى**﴾[2] [النجم 39] وأما إذا كان الفعل متصرفا فقد يكون دعاء أو غير دعاء، فإن كان دعاء لم يفصل بين أن وخبرها بفاصل وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَالخَامِسَةُ أَن غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا**﴾[3] [النور 9]

ب– تخفيف كأنّ: تخفف كأن ويكون اسمها ضمير الشأن؛ وذلك مثل ما تقدم في أن فتقول: كأن زيد قائم، والتقدير كأنه زيد قائم وقد جاء الخبر في المثال جملة اسمية. ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تُغْنِ بِالأَمْسِ**﴾[4] [يونس 24] أي: كأنه لم تغن بالأمس والخبر في الآية جملة فعلية، غير أن جملة الخبر إذا جاءت فعلية فإنها تكون مصدرة بلم كالذي تقدم في الآية، وقد تصدر ب قد ومنه قول النابغة:

أَزِف الترحل غَير أن ركابنَا   لَما تزل برحالِنا وكأنْ قد

أي وكأن قد زالت.

بمحذوف خبر، الجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع خبر آخر، رب: صفة أو بدل من لفظ الجلالة وهو مضاف ، العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء.

[1]وأن: الواو عاطفة، أن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف أي وأنه، لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون، إله: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره موجود والجملة في محل رفع خبر أن، إلا: حرف استثناء مبني على السكون، هو: ضمير منفصل مبني على الفتح، فهل: الفاء استئنافية وهل حرف استفهام، أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، مسلمون: خبر مرفوع بالواو.

[2] وأن: الواو عاطفة، وأن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف، ليس: فعل ماض ناقص، للإنسان: جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم، إلا: أداة حصر حرف مبني على السكون، ما سعى: ما والفعل في تأويل مصدر في محل رفع اسم ليس مؤخر والجملة في محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة.

[3]في قراءة التخفيف حيث غضب على هذه القراءة فعل ماض وإذا لم يكن دعاء فالعلماء فريقان فريق أوجب الفصل وفريق أخر أجاز الفصل وترك الفصل والفصل إما أن يكون: بقد في قوله ﴿ **وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ**﴾ السين وسوف في قوله: ﴿ **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾.

[4]فجعلناها: الفاء عاطفة، جعل فعل ماض، ونا: فاعل، وها: مفعول به أول، حصيدا: مفعول به ثان، كأن: مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير كأنها، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تغن: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله هي، والجملة في محل رفع خبر كأن، بالأمس: جار ومجرور متعلق ب تغن.

9- العطف على أسماء الحروف المشبهة بالفعل[1]: قد يجيئ اسم معطوف على اسم حرف من الأحرف الناسخة ويكون هذا العطف إما بعد ذكر الخبر وتمام الجملة.

- إن وأن ولكن:

* **العطف على اسم هذه الأحرف بعد ذكر الخبر**: إذا ذكر خبر الحرف المشبه بالفعل قبل العطف جاز فيه وجهان:

♣ فقد يكون على النصب نحو قولك: إن الصابر في الجنة والشاكرَ وهذا هو الأصل.

♣ وأما الوجه الثاني وهو الرفع ومثال ذلك: إن الصابر في الجنة والشاكرُ وإعراب المعطوف في هذه الحالة على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير والشاكر كذلك، ويكون من باب عطف الجمل، أو أنه معطوف على محل اسم "إن" فإنه كان قبل دخولها مبتدأ والإعراب الأول عند بعضهم هو الصحيح.

* **العطف على اسم هذه الأحرف قبل ذكر الخبر**: نحو إن الصابر والشاكر في الجنى وفي مثل هذه الحالة أوجب البصريون النصب سواء أكان الاسم ظاهرا أم كان الاسم ضميرا متصلا كقولك: أيها الصابر إنك والشاكرَ في الجنة؛ وذهب بعضهم إلى جواز الرفع ويكون مبتدأ خبره محذوف وتكون الجملة الاسمية معترضة بين اسم إن وخبرها وصورة الجملة: أيها الصابر إنك والشاكر في الجنة.

- ليت، لعل، كأن: لا يجوز في هذه الحروف في المعطوف على الاسم إلا النصب؛ سواء وقع العطف قبل مجيئ الخبر أم بعده، ومثال ذلك: ليت صالحا وأحمدَ متفوقان؛ أو ليت صالحا متفوق وأحمدَ.

10- همزة إن:[2] لهمزة إن ثلاث حالات: حالة يستوجب فيها الفتح وحالة يستوجب فيها الكسر وحالة يجوز فيها الوجهان:

أ – وجوب الكسر: يستوجب كسر همزة إن في مواضع منها:

• **الابتداء**: إما أن يكون حكما أو حقيقة نحو: فحكما أما إنك لصادق الإيمان، وحقيقة في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**﴾[3] [القدر الآية 1] سبقت إن في المثال أما الاستفتاحية فلم تخرج إن عن صدارة

---

[1] نحو العربية، ج2، وجامع الدروس العربية.

[2] ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، نحو العربية، جامع الدروس العربية. شرح شذور الذهب.

[3] إنا: إن حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعا لتوالي الأمثال، أي ثلاث نونات، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن، أنزلناه: فعل ماض مبني على السكون، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

الكلام فوجب كسر همزتها وجعلوا من هذا القبيل كسر همزة إن بعد أحرف الجواب نعم، لا، كلا، بلى، أجل ومن شواهد ذلك: ﴿ **بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا**﴾[1] [الانشقاق 15]

• **في صدر الصلة**: أكرمت من إنهم يستحقون الإكرام.

• **في جواب القسم**: وذلك سواء ذكر الفعل الدال على القسم أو لم يذكر مثال ذلك: والله إن محمدا مسافر، أقسمت إن محمدا مسافر .

• **بعد القول** نحو: قال إن الله عدل.

• **إذا وقعت إن بعد فعل من أفعال القلوب** متعلق عن العمل فيه باللام ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ** ﴾[2] [المنافقون 1]

• **بعد حيث:** مثل قولك: اجلس حيث إن محمدا جالس.

•**إذا وقعت إن بعد إذ** كقولك: تدبر القرآن إذ إنه معجز.

• **إذا وقعت هي وما بعدها خبرا عن اسم ذات** كقولك: محمد إنه خاتم النبيين.

• **إذا وقعت بعد حتى الابتدائية** مثل مرض الشيخ حتى إنهم لا يرجونه.

ب– وجوب فتح همزة إن: ويكون في مواضع هي:

• **إذا وقعت هي وما بعدها في موقع الفاعل:** في قوله تعالى: ﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ**﴾[3] [العنكبوت 51]

• **أن تقع أن وما بعدها نائبا عن الفاعل**: ﴿ **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ** ﴾[1] [الجن 1]

فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، في ليلة: جار ومجرور وليلة مضاف والقدر مضاف إليه.

[1] بلى: حرف إيجاب لما بعد النفي في لن يحور مبني على السكون، إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، ربه: رب: اسم إن منصوب، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، كان: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، به: الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، بصيرا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[2] والله: الواو اعتراضية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ، يعلم: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، إنك: إن حرف نصب وتوكيد والكاف اسمها، لرسوله: اللام المزحلقة، ورسول خبر إن وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

[3] ينظر درس الفاعل.

• **أن تقع وما بعدها في موقع المبتدأ** ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً** ﴾[2] [فصلت 39]

• **أن تقع وما بعدها في موقع اسم للفعل الناسخ** مثل كان مرجوا أنك تفوز بالجائزة.

• **أن تقع وما بعدها خبرا عن اسم معنى** نحو: يقيني أن العاقبة للمتقين

• **أن تقع وما بعدها في محل جر**: إما بحرف الجر وشاهد ذلك قوله تعالى: ﴿ **ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ هُوَ البَاطِلُ**﴾[3] [الحج 62] وإما أن يكون بالإضافة كقوله تعالى: ﴿ **فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ**﴾[4] [الذاريات 23]

• **أن تقع بعد لولا** ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ المسَبِّحِينَ** ﴾[1] [الصافات 143] والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف.

---

[1] قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، أوحي: فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، إلي: جار ومجرور متعلق بالفعل أوحي، أنه: أن : حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها، استمع: فعل ماض مبني على الفتح، نفر: فاعل مرفوع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لأوحي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مقول القول، من الجن: جار ومجرور.

[2] ومن: الواو استئنافية، من: حرف جر، آياته: جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف، أنك: أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم أن، ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منعا من ظهور التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، خاشعة: حال من الأرض.

[3] ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف للخطاب، بأن: الباء حرف جر، أن: حرف توكيد ونصب، الله: لفظ الجلالة اسم أن منصوب بالفتحة، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، الحق: خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن؛ وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ذا.

[4] فورب: الفاء استئنافية، الواو: حرف جر وقسم، ورب: اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، السماء: مضاف إليه، والأرض: الواو عاطفة، الأرض: اسم معطوف مجرور بالكسرة، إنه: إن حرف نصب وتوكيد، الهاء اسمها، لحق: اللام المزحلقة الدالة على التوكيد، وحق: خبر إن، مثل: حال من حق وهو مضاف، ما أنكم تنطقون: ما يجوز أن تكون نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر مضاف إليه، أنكم: أن حرف توكيد ونصب وكم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن وتنطقون جملة مكونة من الفعل المضارع ونون الجماعة في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

• **بعد ما الاسمية المسبوقة بهمزة استفهام** أما ومثاله: أمَا أن البرهان ظاهر.

ج- جواز فتح وكسر همزة إن:

• **بعد إذا الفجائية** نحو خرجت فإذا إن سعيدا واقف

• **أن تقع بعد فاء الجزاء** نحو إن تجتهد فإنك تكرم وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ **مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ**﴾[2] [التوبة 63]

• **أن تقع وما بعدها في موضع التعليل** نحو: أكرمه إنه مستحق الإكرام وقد قرئ قوله تعالى: ﴿ **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ**﴾[3] [التوبة 103]

• **أن تقع بعد لا جرم** نحو: لا جرم إنك على الحق وفي قوله تعالى: ﴿ **لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وما يعلنون**﴾[4] [النحل 23.]

---

[1] فلولا: الفاء عاطفة، ولولا: حرف امتناع لوجود، وهو حرف شرط غير جازم مبني على السكون، أنه: الهاء ضمير في محل نصب اسم أن، كان: فعل ماض ناقص، واسم كان ضمير مستتر تقديره هو، من المسبحين: جار ومجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان، وجملة كان في محا رفع خبر أن.

[2] من: اسم شرط في محل رفع مبتدأ، يحادد: فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حرك إلى الكسر منعا لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة، ورسوله: الواو: عاطفة، رسول: اسم معطوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء مضاف إليه، فأن: الفاء واقعة في جواب الشرط، أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل أن، نار: اسم أن مؤخر منصوب بالفتحة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع على أنه: أ- خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فجزاؤه نار جهنم، ب- مبتدأ وخبره محذوف والتقدير فنار جهنم جزاؤه والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط. وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ من.

[3] وصل: الواو: عاطفة، صل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، عليهم: جار ومجرور متعلق بالفعل صل، إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، صلواتك، صلوات: اسم إن منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه، سكن: خبر مرفوع، لهم: جار ومجرور.

[3]لا جرم: لا نافية للجنس حرف مبني على السكون، جرم: اسم بمعنى بد، ولا وجرم بمنزلة كلمة واحدة، بمعنى الفعل حق وثبت، أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، الله: لفظ جلالة اسم أن منصوب بالفتحة، يعلم: فعل مضارع وفاعله هو والجملة في محل رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لا جرم، ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، يسرون: فعل مضارع مرفوع والواو فاعل، وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب، وما: اسم معطوف على السياق في محل نصب، يعلنون: فعل وضارع وفاعله واو الجماعة.

تدريب: أعرب ما يلي:

1- قال الشاعر: قِفْ دونَ رأيكَ في الحياةِ مجاهدًا إنّ الحيـــاةَ عقيدةٌ وجهادُ

2- وقال أحدهم: قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

3- ألا ليت الشباب يعود يومـا فـــــأخبره بمـــا فعل المشيب.

4- فوَ اللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ وَلَكِن مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

5 – أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمارَ المقَيَّدَا

6- إن زينة الباطن خير من زينة الظاهر

الإجابة:

1- **قف:** فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، **دون:** ظرف متعلق بقف، **رأيك:** رأي: مضاف إليه مجرور وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، **في الحياة:** جار ومجرور، **مجاهدا:** حال منصوب، **إن:** حرف مشبه بالفعل وهو حرف توكيد ونصب، **الحياة:** اسمها المنصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، **عقيدة:** خبر إن مرفوع وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، **وجهاد:** والواو حرف عطف، جهاد: معطوفة على عقيدة.

2- **قالت:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على فتاة الحي المذكورة في بيت سابق، **ألا:** أداة استفتاح، **ليتما:** حرف مشبه بالفعل وما فيه زائدة وهو الأحسن ويجوز أن تكون كافة مكفوفة لا تعمل، **هذا:** ها للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت وهو الأحسن أو مبتدأ، **الحمام:** بدل من ذا فهو منصوب مثله وهو الأحسن أو مرفوع، **لنا:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر ليتما، **إلى حمامتنا:** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم ليت، ونا ضمير مضاف إليه، **أو نصفه:** أو حرف عطف، نصفه: معطوف على هذا فهو إما منصوب مثله أو مرفوع مثله، **فقد:** الفاء: حرف عطف، قد: بمعنى كاف خبلا لمبتدأ محذوف تقديره فذلك كاف، أو قد اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وجملة ألا ليتما هذا الحمام لنا مفعول به مقول القول لقالت.

3- ألا: أداة استفتاح، **ليت:** حرف مشبه بالفعل، **الشباب:** اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، **يعود:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازا، والجملة من الفعل

والفاعل في محل رفع خبر ليت، **يوما**: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بيعود، الفاء للسببية حرف عطف، **أخبره**: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، **بما**: الباء حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بأخبره، **فعل**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، **المشيب**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

4- **والله**: الواو حرف قسم وجر، ولفظ الجلالة مقسم له مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف، **ما فارقتكم**: ما: نافية، فارقتكم: فارق فعل ماض، والتاء ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع، والكاف ضمير المخاطب مفعول به مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف دال على الجمع، **قاليا**: حـــــال من ضمير المتكلم منصوب بالفتحة الظاهرة، **لكم**: جار ومجرور متعلق بقال. **ولكن ما**: الواو حرف عطف، لكن: حرف استدراك ونصب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم لكن، يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما، والجملة من يقضى ونائب فاعله لا محل لها فهي صلة الموصول، **فسوف**: الفاء زائدة، سوف: حرف دال على التنفيس، **يكون**: فعل مضارع تام، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من يكون وفاعله في محل رفع خبر لكن.

5- **أعد**: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، **نظرا**: مفعول به لأعد، **يا عبد**: يا: حرف نداء، عبد: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وعبد مضاف، **قيس**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، **لعلما**: لعل: حرف ترجي، وما كافة، **أضاءت**: أضاء: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث، **لك**: جار ومجرور متعلق بأضاء، **النار**: فاعل أضاء، **الحمار** مفعول به لأضاء منصوب بالفتحة الظاهرة، **المقيدا**: صفة للحمار والألف للإطلاق.

6- **إن**: حرف مشبه بالفعل، زينة: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، **الباطن**: مضاف إليه مجرور بالكسرة، **خير**: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، **من زينة**: جار ومجرور متعلقان بخير، وزينة مضاف، **الظاهر**: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ب- لا النافية للجنس

1- التعريف بها: « تدل لا النافية للجنس على نفي الخبر عن جميع أفراد الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق لا على سبيل الاحتمال، وتسمى لا هذه لام التبرئة، لأنها تفيد تبرئة المتكلم للجنس وتنزيهه إياه عن الاتصاف بالخبر فإذا قلت: لا رجل في الدار كان المعنى لا من رجل فيها أي ليس فيها أحد من الرجال لا واحد ولا أكثر، لذلك لا يصح أن تقول لا رجل في الدار بل رجلان أو ثلاثة مثلا لأن قولك لا رجل نص صريح على نفي جنس الرجال نصا.»[1]

2- عمل لا النافية للجنس وشروط إعمالها: تعمل لا النافية للجنس عمل ليس فتنصب الاسم وترفع الخبر مثل: لا أحد أرحم من الله، وتعمل لا النافية للجنس عمل إن لمشابهتها في الأكيد فإن توكد المثبت ولا تؤكد المنفي.

- شروط عملها:[2] يشترط في عمل لا أربعة شروط هي:

- **أن تكون نصا على نفي الجنس**، بأن يراد بها نفي الجنس نفيا عاما، لا على سبيل الاحتمال، فإذا كانت على سبيل الاحتمال كانت مهملة نحو قواك: لا رجل مسافر فهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر ولا مهملة لاعمل لها.
- **أن يكون اسمها وخبرها نكرتين**: فإن كان المسند إليه معرفة أهملت ووجب تكرارها، نحو: لا سعيد في الدار ولا خليل.
- **أن لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل** فإذا فصل بينهما بشيئ ولو بالخبر أهملت ووجب تكرارها نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة، وكان ما بعدها مبتدأ وخبرا.
- **أن لا يدخل عليها حرف الجر**: فإن سبقها حرف جر كانت مهملة وكان ما بعدها مجرورا به به نحو: سافرت بلا زاد وفلان يخاف من لا شيئ.

---

[1] نحو العربية، ج2.

[2] اكتفى ابن هشام في شرح شذور الذهب بشرطين في إعمال ما النافية للجنس، وزاد على ذلك عدم دخول حرف الجر عليها.

3- أقسام اسمها وأحكامه:[1] اسم لا النافية للجنس على ثلاثة أقسام: مفرد، ومضاف، وشبيه بالمضاف.

- المفرد: ما كان غير مضاف ولا شبيه بالمضاف، وضابطه ألا يكون عاملا فيما بعده كقوله تعالى: ﴿ **ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ** ﴾[2] [البقرة 2]، وحكمه أن يبنى على ما ينصب به من فتحة أو ياء أو كسرة غير منون، نحو لارجل في الدار، لا رجال فيها ...

- المضاف: فحكمه أن يكون معربا منصوبا، نحو لا رجل سوء عندنا ولا رجلي شر محبوبان، ولا مهملي واجباتهم محبوبون، ولا أخا جهل مكرم، وكذا لا صاحب علم ممقوت، لاصاحب جود مذموم.

- الشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيئ مما يتم معناه، وضابطه أن يكون عاملا فيما بعده، بأن يكون ما بعده فاعلا له، نحو: لا قبيحا خلقه حاضر، أو نائب فاعل نحو: لا مذموما فعله عندنا، أومفعولا نحو: لا فاعلا شرا ممدوح، لا مسافرا اليوم حاضر، إو جارا ومجرورا يتعلقان به نحو: لا راغبا في الشر بيننا أو تمييزا له نحو لا عشرين درهما لك.

4- أحوال اسمها وخبرها: قد يحذف اسم لا النافية للجنس نحو: لا عليك أي لابأس، أو لا جناح عليك. والخبر إذا جهل وجب ذكره كحديث " لا أحد أغير من الله"، وإذا علم فحذفه كثير ومنه قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ** ﴾[3] [الشعراء 50] أي لا ضير علينا.

ويكون خبر لايمكن أن يكون:

- مفردا كحديث لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعز من العقل، ولا وحشة أشد من العجب، وجملة فعلية مثل: لا رجل سوء يعاشر.

- جملة اسمية: نحو لا وضيع نفس خلقه محمود.

---

[1] ينظر: جامع الدروس العربية، شرح قطر الندى وبل الصدى.

[2] ذلك الكتاب فيه أوجه إعرابية مختلفة، الوجه الإعرابي الذي نأخذ به هو كون أن ذلك الكتاب مكون من مبتدأ وخبر، فيكون: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام للبعد، والكاف للخطاب ، والكتاب: خبر مرفوع، لا ريب: لا نافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، فيه: جار ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لا.

[3] قالوا: فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، لا: نافية للجنس حرف نفي مبني على السكون، ضير: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محذوف تقديره علينا، إنا: إن: حرف توكيد ونصب والضمير نا اسمها، إلى ربنا: جار ومجرور ورب: مضاف ونا مضاف إليه، منقلبون: خبر إن مرفوع بالواو

- **شبه جملة:** بأن يكون محذوفا مدلولا عليه بظرف أم مجرور بحرف جر يتعلقان به كحديث لا عقل كالتدبير ولا ورع الكف ولا حسب كحسن الخلق.

5- أحكام لا إذا تكررت: إذا تكررت لا في الكلام جاز لك أن تعمل الأولى والثانية معا كإن وأن تعملها كليس وأن تهملها وأن تعمل الأولى كإن أو كليس وتهمل الأخرى، وأن تعمل الثانية كإن أو كليس وتهمل الأولى، لذا يجوز في لا حولَ ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه:

- فقد تكون عاملة عمل إن: نحو لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.
- وقد تعمل عمل ليس أو على أنها مهملة فما بعدها مبتدأ وخبر نحو: لا حولُ ولا قوةُ إلا بالله
- بناء الأول على الفتح ورفع الثاني نحو لا حولَ ولا قوةُ إلا بالله.
- رفع الأول وبناء الثني على الفتح: نحو لا حولُ ولا قوةَ إلا بالله.
- بناء الأول على النصب وتنوين الثاني بالنصب نوح: لا حولَ ولا قوّةً إلا بالله.

تدريب: أعرب ما يلي:

1- لا دين لمـــــن لا مروءة له، 2- لا شيء يعــادل الوطن، 3- لا عليك، 4- خمسون طالبـا لا غير.

5- سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم

6- لا سابغات ولا جأواء بـــــاسلة تقي المنون لدى استيفاء وآجال

الإجابة:

1- **لا دين:** لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، **دين:** اسمها مبني على الفتح في محل صب، **لمن:** اللام حرف جر، من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في حمل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف، **لا مروءة:** لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مروءة: اسمها مبني على الفتح في محل نصب **له:** اللام حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف والتقدير: لا مروءة كائنة له.

2- **لا شيء:** لا نافية للجنس تعمل عمل إن، شيء: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، **يعدل:** فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفـــــاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، وجملة يعدل في محل رفع خبر لا، **الوطن:** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

3- **لا عليك:** لا نافية للجنس واسمها محذوف، عليك: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير لكل ذلك: لابأس عليك.

4- **خمسون:** خبر لمبتدأ محذوف، **طالبا:** تمييز منصوب، **لا غير:** لا: نافية للجنس، غير: اسم لا مبني على الضم في محل نصب، والخبر محذوف تقديره كائن.

5- **سئمت:** فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، **تكاليف:** مفعول به منصوب وهو مضاف، **الحياة:** مضاف إليه، **ومن:** الواو استئنافية، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **يعش:** فعل مضارع مجزوم بمن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، **ثمانين:** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بيعش، **حولا:** تمييز منصوب. **لا أبالك:** لا نافية للجنس تعمل عمل إن، أبا: اسمها منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، اللام زائدة والكاف ضمير مضاف إليه، وخبر لا محذوف، **يسأم:** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وحرك بالكسر محافظة على الروي.

6- **لا سابغات:** لا: نافية للجنس، سابغات: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب أو مبني على الكسر نيابة عن الفتح في محل نصب، **ولا جأواء:** الواو عاطفة، لا: نافية للجنس، جأواء: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، **باسلة:** صفة لجأواء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، **تقي:** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى سابغات، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لا الأولى، وخبر لا الثانية محذوف يدل عليه خبر الأولى، والتقدير: لا سابغات تقي المنون، ولا جأواء تقي المنون، **المنون:** مفعول به لتقي منصوب بالفتحة الظاهرة، **لدى:** ظرف بمعنى عند متعلق بتقي، ولدى مضاف، **استيفاء:** مضاف إليه وهو مضاف **أجال:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

3- ظن وأخواتها

1- ظن وأخواتها: هو النوع الثالث من النواسخ، إذ تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ والخبر معا ويكون المبتدأ مفعولا به أول والخبر مفعولا به ثان، « تدخل ظن وأخواتها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين كما هو رأي الجمهور، تقول: ظننت عليا أخاك فعليا مفعول أول منصوب، وأخاك مفعول ثان ومضاف، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر مثل: حسب عبد الله زيدا بكرا»[1] ونجد من يصنف ظن وأخواتها ضمن الأفعال المتعدية إلى مفعولين، فهي ترتبط بصفة مباشرة مع الفعل المتعدي واللازم وكذا المفعول به. « وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيت، وعلمت، ووجدت، واتخذت، وجعلت، وسمعت، تقول: ظننت زيدا قائما ورأيت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك[2]»

2- أقسامها: تتفرع ظن وأخواتها إلى قسمين هما: أفعال القلوب: وسميت بهذا الاسم لأنها نابعة من القلب، غير أن هناك من أفعال القلوب اللازمة كجبن، والمتعدية إلى مفعول به واحد فقط مثل: كفهم، فنجدها تتفرع بدورها إلى أفعال اليقين والرجحان. وأما أفعال التغيير والتحويل فتكون بمعنى صيّر.

أ- أفعال القلوب

1 - **أفعال اليقين** « وهي التي تفيد التحقق من نسبة الخبر للاسم، كقولك علمت الله موجودا، فنسبة الوجود لله أمر محقق باستخدام الفعل علم »[3] وأهم هذه الأفعال: **(رأى، علم، درى، تَعَلّم، وجد، ألفى)**

***رأى:** يكون رأى من أفعال القلوب ناصبا لمفعولين، إذا كان بمعنى علم واعتقد كقوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُم يَرَوْنه بَعِيدا وَنَرَاهُ قَرِيبًا**﴾[4] [المعارج 6و7]، ويقول الشاعر:

---

[1] محمد علي أبو العباس، الميسر في الإعراب والنحو، ص54.

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، ص 110.

[3] محمد عيد النحو المصفى.

[4] إنهم: إن حرف نصب وتوكيد، والضمير هم ضمير متصل في محل نصب اسم إن، يرونه: جملة يرون في محل رفع خبر إن، والهاء عائدة على يوم القيامة مفعول به أول، بعيدا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة. ونراه: الواو عاطفة، ونرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله نحن، والهاء مفعول به أول، قريبا: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

رأيتُ اللهَ أكبـــرَ كـــــلّ شيء **مُحـــــاولة وأَكثرهم جُنـــــودا**[1]

*__علم__: بمعنى اعتقد، وشاهد ذلك قول الشاعر:

عَلِمتُكَ البَاذِلِ المعروف فانبعثت **إليك بي واجفات الشوق والأمل**

*__درى__: بمعنى علم عِلْمَ اعتقاد قال الشاعر:

دُرِيتَ الوَفِيّ العهدِ يا عَمْرُو، فاغتَبِطْ **فَإِنَّ اغْتِباطًا بالوَفـــــاءِ حَميدُ**[2]

وكذا يأتي « بمعنى علم، قال تعالى: ﴿ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ وقد ورد هذا الفعل في القرآن في اثني عشر موطنا ولم ينصب مفعولا حيث جاء معلقا، والدراية بعد الجهل بالشيء، ولذا لا تستعمل في حق الله»[3].

* __تعلم__: يلزم صيغة الأمر، ويكون بمعنى اعلم وشاهده قول الشاعر:

تَعلّم شِفَاء النفس قهرَ عَدُوهـــــا **فَبَــــالغ بِلطف فِي التّحيلِ وَالمكرِ**

* __وجد__: بمعنى العلم والاعتقاد نحو قولك: وجدت الصدق زينة العقلاء.

* __ألفى__: ويكون بمعنى علم واعتقد ومنه قولك: ألفيت البرهان واضحا

2– أفعال الرجحان: وهذه الأفعال هي: **ظن، خال، حسب، زعم، عد، حجا، جعل، هب**.

* __ظنّ__: وهو لرجحان وقوع الشيئ، ينصب مفعولين وشاهد ذلك من القرآن قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَظُّن السَّاعَة قَائِمَة** ﴾[4] [الكهف 36].

* __خال__: ويحمل دلالة الرجحان، بمعنى ظن يقول الشاعر:

إِخَالُك – إن لَم تَغْضض الطرف – ذَا هَوى **يَسُومك مَا لَا يُستَطاعُ مِن الوَجْد**

---

[1] ذكر في شرح قطر الندى وبل الصدى، وجامع الدروس العربية، ونحو العربية.

[2] ذكر هذا البيت في جامع الدروس العربية ونحو العربية، دريت الوفي حيث نصب الفعل درى مفعولين والأول هو نائب الفاعل تاء المخاطبة، والثاني هو الوفي، وجاء المفعول به الأول نائب فاعل لأن الفعل درى جاء على صيغة الفعل المبني للمفعول.

[3] محمد علي أبو العباس، الميسر في الإعراب والنحو، ص 54.

[4] وما: الواو عاطفة، وما حرف نفي، أظن: فعل مضارع، وفاعله أنا والجملة معطوفة على ما أظن في محل نصب، الساعة: مفعول به أول منصوب بالفتحة، قائمة مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

* **حسب**: وهي للرجحان يقول تعالى: ﴿ **وَتَحْسَبُهُم أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُود** ﴾[1] [الكهف 18]

* **زعم**: بمعنى ظن ظنا راجحا كقول الشاعر:

زَعَمْتَنِي شَيْخًا، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ   إنما الشيخُ مَنْ يَدب دَبيبَا

* **عدّ**: بمعنى ظن كقول الشاعر:

فَلَا تَعْدد المَوْلى شَرِيكَكَ فِي الغِنَى   وَلَكِنمَا المَوْلى شَريكُكَ فِي العَدَم

فإن كانت بمعنى أحصى، تعدت إلى واحد مثل: عددت الدراهم، أي حسبتها وأحصيتها[2].

***حجا**: « وهو مأخوذ من الحجا وهو العقـــل والفطنة، تقـول حجوتك منجدا أي هذا ما هداني إليه عقلي، فقد يكون صحيحا أو غير صحيح، فهو بمعنى ظن»[3]. قال الشاعر:

قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمرو أَخَا ثقة   حَتّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًــا مُلِمَّاتُ

* **جعل**: بمعنى ظن كقوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلُوا المَلَائِكَة الذينَ هُمْ عِبَادُ الرّحْمَانِ إِنَاثا** ﴾[4] الزخرف 19

* **هَبْ**: ومعناه ظن أو اعتقد وهو فعل جامد يلزم صورة الأمر خلافا لسائر أفعال الرجحان وشاهده قول الشاعر:

فَقُلْتُ: أَجِـــرْني أَبَـــا مَالك   وَإِلَّا فَهَبْني امْــرأً هَـــــالِكًا

ب– أفعال التحويل تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية فتقول بعملين الأول أنها تفيد تحول المبتدأ إلى ما هو مفهوم من الخبر، والثاني أنها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ والخبر معا، فيصبح المبتدأ مفعولا به أول والخبر مفعولا به ثان وهي: (**صيّر**، **وردّ**، **وترك**، **تخذ**، **اتخذ**. **جعل**، **ووهب**)

* **صيّر**: فعل تحويل نحو قولك: صيرت العدو صديقا.

---

[1] وتحسبهم: الواو عاطفة، تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله: أنت، وهم: مفعول به أول، أيقاظا: مفعول به ثان، وهم: الواو للحال، هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، رقود خبر مرفوع

[2] جامع الدروس العربية، نحو العربية.

[3] محمد علي أبو العباس، الميسر في الإعراب والنحو، ص 56.

[4] وجعلوا: فعل ماض وواو الجماعة فاعل، الملائكة: مفعول به أول منصوب، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة، هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، عباد: خبر مرفوع وهو مضاف، الرحمان مضاف إليه، إناثا: مفعول به ثان منصوب.

* **ردّ**: وشاهده قوله تعالى: ﴿ **وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُم كُفارًا** ﴾[1] [البقرة 109]

* **ترك**: ومن ذلك قول الشاعر:

وَرَبَّيْتُهُ حَتَى إذَا مَا تَرَكْتُهُ   أَخَا القَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبه[2]

* **تَخِذَ– اتخذ**: وهما للتحويل والتصيير ومثال تخذ: تَخِذْتُكَ صَدِيقًا. ومثال اتخذ قوله تعالى: ﴿ **وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** ﴾[3] [النساء 125].

***جعل**: بمعنى صير وحول وشاهد ذلك من القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورا**﴾[4] [الفرقان 23] أي صيرناه

***وهب**: نحو قولك وهبني الله فداك.

نماذج معربة:

1– ﴿**فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفَّار**﴾ [الممتحنة 10]

فإن: الفاء حرف عطف، وإن حرف شرط، **علمتموهن**: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير تم: فاعل، والواو حرف إشباع لا محل له من الإعراب، والضمير هن مفعول به أول، **مؤمنات**: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، **فلا**: الفاء واقعة جواب الشرط، ولا ناهية، **ترجعوهن**: فعل مضارع مجزوم بلا وواو الجماعة فاعل، وهن مفعول به، **إلى الكفار**: جار ومجرور.

---

[1] ود: فعل ماض مبني على الفتح، كثير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، من أهل: جار ومجرور، وأهل: مضاف، الكتاب: مضاف إليه، لو: حرف مصدري مبني على السكون، يردونكم: يردون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، وكم: مفعول به أول، ولو يردونكم في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ودّ، من بعد: جار ومجرور، وإيمانكم: إيمان: مضاف إليه وهو مضاف، وكم: مضاف إليه، كفارا: مفعول به ثان منصوب

[2] المفعول به الأول للفعل ترك هي الهاء، والمفعول به الثاني هو أخا، وقد ورد هذا البيت في جامع الدروس العربية ونحو العربية.

[3] الواو حسب ما قبلها، اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح، الله: لفظ جلالـــة فاعل مرفوع، إبراهيم: مفعـــول به أول منصوب، خليلا: مفعول به ثان منصوب.

[4] وقدمنا: الواو استئنافية، قدمنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا فاعل، إلى: حرف جر، ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بإلى، عملوا: جملة الصلة، من عمل: جار ومجرور، فجعلناه: الفاء عاطفة، جعل: فعل ماض، ونا فاعل والهاء مفعول به أول، هباء: مفعول به ثان، منثورا: صفة.

2- ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة 3]

يحسب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل الفاعل في محل نصب حال من فاعل عدد، **أن**: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، **ماله**: اسم أن منصوب، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، **أخلده**: أخلد فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على المال، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي الفعل يحسب.

3- **وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأتِيَنَّ مَنِيَّتِي   إِنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا**

لقد: اللام موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق، **علمت**: فعل وفاعل، **لتأتين**: اللام واقعة في جواب القسم، تأتي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد حرف لامحل له من الإعراب، **منيتي**: منية: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ومنية مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، **إن**: حرف توكيد ونصب، **المنايا**: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورهـــــا التعـــذر، **لا تطيش**: لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تطيش: فعل مضارع مرفوع بالضمة، **سهامها**: سهام: فاعل تطيش مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل المنفي وهو تطيش والفاعل في محل رفع خبر إن.

4- ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَه﴾ [الحاقة 20]

إني: إن حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، **ظننت**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن. **أني**: أن حرف توكيد ونصب، والياء اسمها، **ملاق**: خبر أن مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي ظن. **حسابيه**: حساب: مفعول به لاسم الفاعل ملاق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والهاء للسكت حرف مبني على السكون.

المصادر والمراجع المعتمدة:

- القرآن الكريم.

01- أبو البركات الأنباري، الانصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر.

02- أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي، كتاب الواضح، تح: عبد الكريم خليفة، ط2، الأردن: 2011م، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

03- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تعليق: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع.

04- أحمد قبيش، الكـــــامل في النحو والصرف والإعـــــراب، ط2، بيروت: 1974، دار الجيل.

05- أحمـــــد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربيـــــة، بيروت: 1354هـ، دار الكتب العلميـــــة.

06- الأشموني، شرح الأشمونيـــــة، مكتبة المعـــــاجم واللغـــــة العربية، شركـــــة العريـــــن.

07- إبراهيم مصطفى، إحيـــــاء النحو، ط2. القاهرة، 1413هـ، 1992م، دار الفكـــــر العربي.

08- ابـــــن جني، الخصـــــائص، تح: محمد علي النجـــــار، ط2. مصـــــر: 1952م.

09- ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط1. القاهرة: 1373هـ، 1954.

10- ابن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح: إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، ط1، القاهرة: 1411هـ، 1991م، مطبعة الأمانة.

11- ابن دريد، جمهرة اللـــغة، تح: زمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت: 1987م، دار العلم للملايين، ج1.

12- ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي،ط3، بيروت: 1417هـ، 1996م، مؤسسة الرسالة.

13- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ط1، بيروت: 1407هـ، 1987م دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

14- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تقديم وتهميش، وفهرسة: فوّاز الشعار، ط1، بيروت: 1419هـ، 1998م، دار الكتب العلمية، ج1.

15- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، 1399هـ، 1979م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

16- ابن منظور، لســــــان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دت، دار المعارف.

17- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط4، بيروت: 1425هـ، 2004م، دار الكتب العلمية.

18- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، إيرا: 1382هـ، دار الكوخ للطباعة والنشر.

19- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية.

20- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، الكويت: 1421هـ، 2000م، السلسلة التراثية71

21- ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، شرحه إميل بديع يعقوب، ط1، لبنان: 1422هـ، 2001م، دار الكتب العلمية.

22- إسماعيل الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: 1990، دار العلم للملايين.

23- إيميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ط1، بيروت:1987م، دار العلم للملايين، ج1.

24- حـــــاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعـــــــــد.

25- الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، الأردن: 1425هـ،2004م، دار عمار للنشر والتوزيع.
26- صـــــالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى، دار هومه.
27- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ط2، عمان: 1434هـ، 2013م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
28- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ط5، القاهرة: 1421هـ، 2001م. مكتبة الخانجي.
29- عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل وربطه بالأساليب الحديثة والتطبيق، القاهرة مطبعة السعادة، ج1.
30- عبد العال سالم مكرم، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ط2، الكويت: 1413هـ، 1993م مؤسسة الرسالة.
31- عبد اللطيف محمد الخطيب، سعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبـــة دار العروبة للنشر والتوزيع.
32- عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ط3، مصر: دت، دار المعارف.
33- عزيزة فوال بـابتي، المعجم المفصل في النحو، ط1، بيروت: 1432هـ 1996م، دار الكتب العلمية.
34- علي رضا، المختـــــار في القواعد والإعـــــــراب، بيروت: دت، دار الشرق العربي.
35- الكتـــــــاب الجليل المشهور بشرح ابن عقيل.
36- كرم محمـــــد زرندح، أسس الدرس الصرفي في اللغـــــــــة العربية، ط4، غزة: 1428هـ، 2007م
37-كريم حسين ناصح الخالدي، أصالة النحو العربي، ط1، الأردن: 1426هـ، 2005م، دار صفاء للنشر والتوزيع.
38- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، دط، اللاذقية: 1979م.
39- محمـــد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ط1، سوريا: 1405هـ 1985م.

40- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: دت، دار الطلائع.

41- محمد عيد، النحو المصفى.

42- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السينية بشرح المقدمة الآجرومية، قطر: 1428هـ، 2007م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

43- محمود بن عمر الزمخشري، الأنموذج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، ط1، 1420هـ، 1999م.

44- محمود سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية.

45- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط3، دمشق: 1416هـ. 1995م، دار الرشيد.

46- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، ط1، بيروت: 1431هـ. 2010م، مؤسسة الرسالة.

- المجلات والدوريات:

47- عاطف فضل محمد خليل، الاحتجاج اللغوي بين النظرية والتطبيق، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع18.

48- مصطفى زكي التوني، النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القرآن الكريم، الكويت، حوليات كلية الآداب الكويت، 1414هـ، 1996م.

فهرس الموضوعات

المحور الأول: الكلام وما يتألف منه

المحور الثـــاني: المرفوعـــــــات

المحـــور الثـــــالث: النــــواسخ